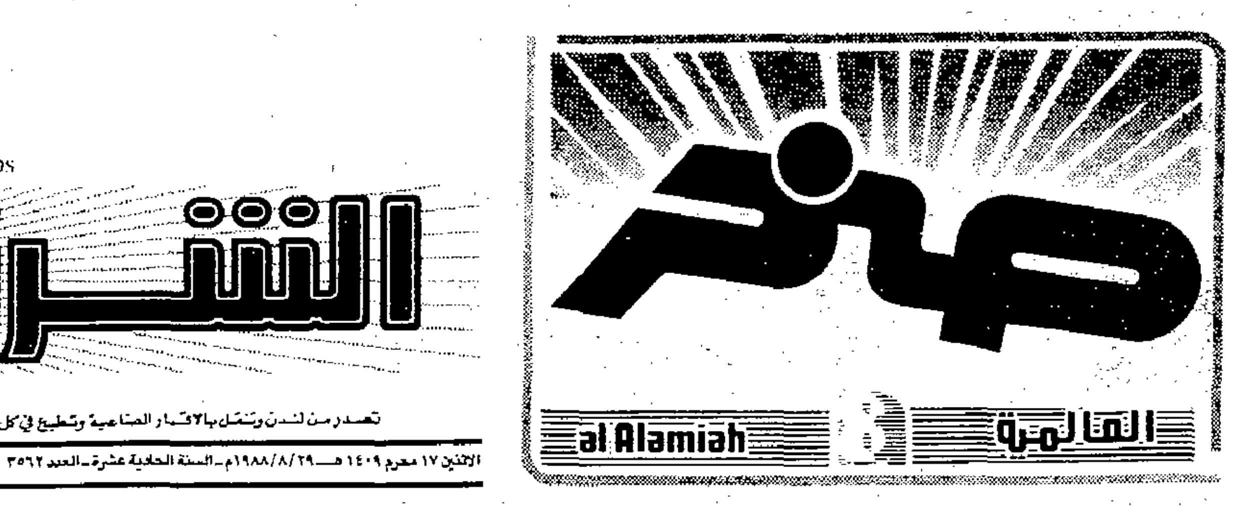


بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Monday, 29 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3562

الاثنين ١٧ محرم ١٤٠٩ هـ - ٢٩/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٦٢

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

الا وان بالقرآن والحديث، ثم بالشعر والنثر في علومها الى كريم المقصد قد افاقت شعوب من غفلتها، وتنبهت من سباتها، وتوثبت على دروب المجد.

(صفحة الرأي)

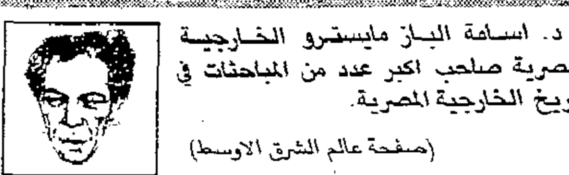
لا نقصد بالحزب هنا المفهوم الحديث الذي ينصرف الى جماعة من الناس تشاكلت مبادئهم واعمالهم.

(صفحة البريد)



بعد كل الانجازات الكبيرة التي حققتها نهال مشرف بطلة مصر وصاحبة الميداليات الذهبية الاربع في البطولة العربية الاخيرة وبطلة افريقيا.

(صفحة الرياضة)



د. اسامة الباز مايسترو الخارجية المصرية صاحب اكبر عدد من المباحثات في تاريخ الخارجية المصرية.

(صفحة عالم الشرق الاوسط)

دعوة الى دعاة الاسلام التحلي بالعفة والزهد في حطام الدنيا والتصدي لحملات التنصير يكون بازالة الاسباب الداعية.

(صفحة دين وتراث)

تصريحات خامنئي وترت أجواء جنيف والمفاوضات تسير ببطء شديد

بغداد ترفض العودة لاتفاقية ١٩٧٥ وطهران تغازل واشنطن لاستعادة الأرصدة

جنيف - بعثة «الشرق الأوسط» - ووكالات الانباء:

تأجلت امس الجلسة الرابعة للمحادثات العراقية الايرانية - الدائرة في جنيف تحت اشراف الامم المتحدة - الى المساء الأمر الذي اعتبره المراقبون مؤشرا على بعض الصعوبات وربطوا بينه وبين تصريحات ايرانية اشارت ليلة امس الى عدم ارتياح طهران لسير المحادثات، وفي الوقت نفسه ربطت تصريحات لوزير الخارجية الايراني بين الاسراع بجهود الافراج عن الرهائن الغربيين في لبنان وبين افراج واشنطن عن الأرصدة الايرانية التي جمدتها منذ علم ١٩٧٩.

وكان نبأ تأجيل موعد الجلسة الرابعة للمحادثات قد ورد في نشرة وكالة الأنباء العراقية الرسمية نقلا عن وفد بغداد في جنيف، الا ان الوكالة لم تقدم اي ايضاح حول سبب التأجيل، لكن بعض المراقبين رأوا في ذلك مؤشرا على صعوبات وربطوا بينه

وبين تصريحات للرئيس الايراني علي خامنئي ليلة امس اعرب فيها عن عدم ارتياحه ازاء درجة تقدم المفاوضات وقال ان الجانبين مختلفان على وضع اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ التي تقسم شط العرب بين العراق وايران، وأضاف ان العراق يريد العودة الى الوضع الذي كان سائدا قبل عام ١٩٧٥.

ولم يدل اي من الجانبين بتعليقات جوهرية في المساء عندما استؤنفت المحادثات بينهما بشكل منفصل، اذ التقى الامين العام للامم المتحدة بالوفد الايراني ثم التقى بعد ذلك بالوفد العراقي.

ولوحظ امس ولأول مرة منذ بدء المفاوضات انضمام الرئيس الحالي للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشوري الاسلامي (البرلمان) صادق خلخالي الى الوفد الايراني ويذكر ان خلخالي الذي يعتبره بعض المراقبين «راديكاليا» شغل في اول عهد النظام الحالي في ايران وظيفة المدعي العام المتنقل للجمهورية.

وامتنع رئيس الوفد العراقي وزير الخارجية طارق عزيز من جهته عن الادلاء بأي تصريح لدى وصوله الى قصر الامم حيث تجري مفاوضات السلام منذ الخميس الماضي.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ان جو عدم الثقة في اليومين الاولين للمباحثات اعاق الاتفاق على جدول زمني لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي ٥٩٨. وقال دي كويلار للصحفيين: «يجب ان اعترف اننا نعمل بخطى بطيئة بعض الشيء».

ولم يشر الامين العام لمنظمة الامم المتحدة الى الفريق الذي يتعمد ابطاء سرعة المفاوضات. الا ان مصادر مقربة جدا من اجواء المفاوضات المذكورة لمحت الى ان ايران هي المعنية بكلام دي كويلار.

ووصفت تلك المصادر موقف فريق المفاوضين العراقيين بانه (سليم ومنطقي) لانه ينطلق من ضرورة مناقشة تطبيق بنود القرار رقم ٥٩٨ حسب تسلسلها الذي اقره مجلس الامن الدولي انطلاقا من اهمية كل بند في اقرار السلام بين البلدين المسلمين الجارين.

واوضحت المصادر ذاتها ان العراق يصر على ضرورة تطبيق البند الثاني من القرار رقم ٥٩٨ والمتعلق بعودة القوات المتحاربة الى الحدود الدولية المعترف بها للبلدين وذلك بعد ان تم تطبيق البند الاول المتعلق بوقف اطلاق النار.. في حين يحاول فريق المفاوضات الايراني القفز فوق البنود الرئيسية للقرار الدولي ويطالب بمناقشة البنود الاقل اهمية وذلك بحجة ان البنود الرئيسية هي (مثار جدال) وتتطلب مناقشتها وقتا طويلا.. ولذلك فان من الافضل ارجاء تلك المناقشة الى وقت آخر.

وقالت مصادر الامم المتحدة ان دي كويلار عقد محادثات خاصة وعلى انفراد مع رئيسي وفدي البلدين في مكتبه بالمقر الاوروبي للامم المتحدة.

واشارت الى انه لم تعقد حتى الان محادثات مباشرة - وجها لوجه - بين السيدين عزيز وولايتي.

وقال الناطق الرسمي باسم الامين العام للمنظمة الدولية فرانسوا جولياني ان دي كويلار ومساعديه اجروا محادثات مكثفة مع كل من الوفدين على حدة في غرفته وذلك منذ وصولهما الى قصر الامم مساء امس.

ولكنه اوضح ان المفاوضات لا تمر بمأزق وانما تتقدم وان كان الامين العام للمنظمة الدولية يشعر بان هناك جوا من عدم الثقة بين المتفاوضين العراقيين والايرانيين.

وذكر جولياني ان لدى الامين العام ارتباطات في لشبونه ولاهاي في الاسبوع المقبل ولكنه بالامكان الغاء هذه الارتباطات اذا ما كان وجوده في جنيف ضروريا.

وأضاف انه حتى في حالة مغادرته فانه سيعود وان ذلك لا يعني بأي حال ان المفاوضات ستتوقف اثناء غيابه.

وردا على سؤال حول الوضع على جبهة القتال بين العراق وايران قال ان كل شيء يسير على ما يرام وتحت السيطرة.

وقالت المصادر المقربة من اجواء المفاوضات ان العراق يصر كذلك على ان مبدأ وقف اطلاق النار بينه وبين ايران يشمل كل مياه الخليج بما في ذلك مضيق هرمز.. ولذلك فهو يشدد على عدم جواز تعرض السفن الحربية الايرانية للسفن

(التتمة على الصفحة ٢)



الموانيء العراقية تستعد لاستقبال السفن التجارية

بغداد - وكالات الأنباء : أعلن العراق امس ان موانئه المطلة على الخليج تستعد لاستقبال وخدمة السفن التجارية بعد ان توقفت ثمانية اعوام بسبب الحرب العراقية - الايرانية.

وقال السيد فالح موسى مدير هيئة الموانيء العراقية: ان الهيئة تجري استعدادات لخدمة وشحن السفن التجارية التي تقدم الى الموانيء العراقية وتغادرها. وان عددا من السفن المتجهة الى الموانيء الأخرى سيتحول الى موانيء عراقية.

واضاف ان اثنتين من هذه السفن تحملان شحنات من الشاي ستصلان الى موانيء عراقية في ١٥ سبتمبر (ايلول). وان خطة اعادة فتح الموانيء العراقية وضعت قبل اعلان خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة في الثامن من الشهر الحالي وقف اطلاق النار.

وقال انه يجري التنسيق حاليا مع دول مصدرة ومستوردة لاستخدام الموانيء العراقية في اقرب وقت ممكن وينتظر ابرام عقود مع هذه الدول.

الملك فهد يستقبل الحسين في جدة



الملك فهد يتبادل الحديث مع الملك حسين في قاعة الاستقبال الملكية بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة ويبدو في الصورة الامير سلطان بن عبد العزيز وإلى يمينه السيد زيد الرفاعي وإلى شماله السيد مروان القاسم.

جدة - واس: اقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بالديوان الملكي بقصر السلام مساء امس حفل عشاء تكريما للملك حسين بن طلال، عاهل الاردن.

وحضر الحفل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران

والمفتش العام الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان

والامير تركي بن عبد العزيز والامير نواف بن عبد العزيز والامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

كما حضر الحفل الوفد المرافق للعاهل الاردني.

وكان الملك حسين بن طلال، قد وصل الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة بعد ظهر امس حيث كان الملك فهد بن عبد العزيز في مقدمة مستقبليه.

كما كان في استقباله الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس

الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش

العام والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة والأمير

سعود بن فهد بن عبد العزيز والأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

ويرافق الملك الحسين بن طلال وفد يضم السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الأردني ورئيس الديوان الملكي السيد مروان القاسم وكبير الأمناء الأمير رعد بن زيد والأمين الخاص للملك الأمير علي بن نايف ومستشار

الملك حسين لشؤون العشائر الشريف فواز زبن.

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

خميني أصبح «على الرف» بعد تجاوز دوره عمليا

لندن - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

لاتزال المتاريس تحيط بالبنوك والمؤسسات المهمة في طهران ولايزال الاتصال الهاتفي المباشر بايران من الخارج او من ايران بالخارج غير ميسر. وهذه الاجراءات الاستثنائية قد اتخذت منذ شهور يوم اشتد التراشق بالصواريخ متوسطة المدى وعانت العاصمة الايرانية كثيرا من ذلك. وقالت الجهات الايرانية المسؤولة وقتذاك ان الحواجز والمتاريس هي لايواء الناس ومعالجتهم من اصابات هجمات كيماوية محتملة يشنها العراق على المدن الايرانية الكبرى.

اما قطع الاتصال الهاتفي المباشر بين ايران والعالم الخارجي فقد علله سيد علي خامنئي في احدى خطبه في صلاة الجمعة بان المنافقين ويقصد اعضاء منظمة مجاهدي الشعب (مجاهدين خلق) يتصلون من العراق هاتفيا ببعض علماء الدين في ايران متظاهرين بأنهم من طلاب العلوم الدينية ويسألون عن مواضيع تعد من الاسرار العسكرية مثل ساعات حركة القطارات وما اشبه ذلك ويستفيدون من الاجوبة لتنفيذ اغراضهم العدوانية.

ولكن تلك الحجج على وهنها لم تبق ذات موضوع بعد وقف اطلاق النار وبدء المفاوضات بين الفريقين في جنيف وبعد ان اعلنت ايران انها قضت على قوات «مجاهدين خلق» عندما حاولت التغلغل في عمق الاراضي الايرانية!

اذن ما هو السر في المحافظة على هذه الاجراءات الاستثنائية في طهران العاصمة بالذات؟

من المؤكد ان الفئة التي تحكم ايران حاليا اي اكبر رفسنجاني ورهطه يشعرون بالقلق تجاه تطور الاحداث داخل ايران لاسيما وان المتطرفين المعارضين لسياستهم السلمية المعتدلة لم يتخلوا بعد عن مناهضتهم لهذه السياسة وتوزيع النشرات العدائية ضد رفسنجاني مستمرة بصورة سرية وتحمل بعض النشرات صورة العلم الامريكي وقد رسمت عليه صورة رفسنجاني.. وتحاط تنقلات

(التتمة على صفحة ٢)

الأسد ونائبه يلتقيان الحسيني والحص

دمشق تصعد حملاتها في لبنان ضد المعسكر المسيحي بعد الحشد العسكري

بيروت - دمشق - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

شنت دمشق امس حملة عنيفة ضد المعسكر المسيحي الذي يدعم «القوات اللبنانية» والذي تتهمه بتعطيل محاولات انتخاب الرئيس «الاجدر» للبنان، وفي الوقت نفسه اجرى الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه عبد الحليم خدام محادثات مع رئيس مجلس النواب اللبناني السيد حسين الحسيني ورئيس الوزراء بالوكالة الدكتور سليم الحص.

فبعد الحشد العسكري السوري الذي رفع حالة التوتر على الجانب الشرقي لجبل لبنان والمناطق التي تسيطر عليها ميليشيات «القوات اللبنانية» والوية الجيش اللبناني ذات الاكثرية المسيحية امس الاول، شنت اجهزة الاعلام السورية امس حملة عنيفة ضد «القوات اللبنانية» واتهمتها بانها تحاول تفجير الوضع الامني، كما اتهمت اطرافا عربية اخرى بمساعدة هذه القوات.

واجتمع الرئيس السوري ونائبه امس مع السيدين الحسيني والحص الذي تعتبر زيارته لدمشق هي الثانية من نوعها خلال اربعة ايام.

وبحثت خلال هذه الاجتماعات مسألة تحديد موعد نهائي لانتخاب خلف للرئيس امين الجميل قبل ٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل، وذكر ان الرئيس الاسد وخدام طلبا الى الحسيني والحص مواصلة مشاوراتهما مع الاطراف اللبنانية لاعلان موعد الجلسة المقبلة لمجلس النواب قبل انتهاء المهلة الدستورية.

وفي إطار التفجيرات التي شهدتها بيروت الغربية مستهدفة الوجود العسكري السوري، قالت مصادر قوى الامن ان محاميا لبنانيا هو محمد حسين العلي قتل عندما اصاب صاروخ شقته القريبة من مقر القيادة العسكرية السورية في منطقة الرملة البيضاء في بيروت الغربية.

وهذا هو الصاروخ الاول من عيار ١٠٧ملم، الذي يستخدم في بيروت الغربية وهو عيار ثقيل وبعيد المدى ويستخدم عادة في قصف المستوطنات الاسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة.

٣٠ قتيلا في المانيا بعد اصطدام ٣ طائرات

بون - واس: ادى اصطدام ٣ طائرات تابعة لسلاح الجو الايطالي في ختام مهرجان الاستعراضات الجوية الذي اقامه الحلفاء في قاعدة رامشتاين الجوية الامريكية في مقاطعة بلاتينات الالمانية الوسطى بعد ظهر امس وسقوط احداها على اكثر من ٣٠ الف متفرج الى مقتل اكثر من ثلاثين شخصا واصابة نحو ١٠٠ آخرين.

● كما تحطمت امس طائرة فنلندية نفاثة وقتل قائدها في عرض جوي في قاعدة كلاني بريوجيل الجوية في شمال بلجيكا ولم تحدث اصابات بين الجمهور الذي كان يشاهد العرض الجوي.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق دينار ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 280Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 38LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A.$1.25 • Turkey 900TL

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة في الأراضي المحتلة:

الإجراءات التعسفية الصهيونية تزداد حدة ومقاومة شعبية واسعة لسياسة الابعاد

عمان ـ القدس المحتلة ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: تواصلت اعمال المقاومة العربية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ضد سلطات الاحتلال الصهيوني. وقالت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان ٩ من سكان مخيم النصيرات في قطاع غزة اصيبوا ليلة امس بجروح اثر مصادمات وقعت مع قوات الاحتلال. واعترفت اذاعة العدو الاسرائيلي صباح امس بوقوع محاولة في قطاع غزة ليلة امس لدهس احد جنود الاحتلال قامت بها مجموعة من الشباب العربي من سكان قرية دير البلح وقالت الاذاعة ان قوات الاحتلال قامت اثر المحاولة باعتقال ٩ من سكان القرية.

وافادت انباء الاراضي المحتلة ان مجمع النقابات المهنية في القدس اصدر بيانا ليلة امس مطالبا سلطات الاحتلال بالغاء قرارها المتعلق باغلاق المجمع.

واعلن ما يسمى برئيس الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة شايكي ايرز ان السلطات الاسرائيلية قررت منح كل مواطن من سكان الضفة بطاقة شخصية سنوية.

وقال المسؤول الصهيوني في حديث نقله التلفزيون الاسرائيلي ليلة امس ان البطاقات الشخصية التي ستصرف لسكان الضفة ستخول حامليها الحصول على تصاريح السفر من مكاتب الادارة المدنية في كل منطقة وذلك بعد ختمها من مصلحة الضرائب الاسرائيلية شهريا.

وستكون هذه البطاقة مرافقة لبطاقة الهوية الشخصية وهي بمثابة براءة ذمة من مصلحة الضرائب.

ويهدف هذا الاجراء التعسفي الى اعاقة سفر المواطنين وبالتالي تضييق الخناق عليهم واخضاعهم للضرائب الاسرائيلية الخيالية التي تفوق القيمة الحقيقية للعقار او الممتلكات.

ومن جهة اخرى قال راديو العدو ان ما يسمى باللجان العسكرية الاستشارية التابعة لقيادتي المنطقتين الوسطى والجنوبية من فلسطين المحتلة نظرت صباح امس في اعتراضات الـ ٢٥ مبعدا الفلسطينيين الذين صدرت ضدهم اوامر الابعاد اخيرا.

وتنظر اللجنة العسكرية الاستشارية في مدينة نابلس المحتلة في اعتراضات ١٥ مبعدا من سكان الضفة الغربية في حين تنظر اللجنة الاستشارية العسكرية في مدينة غزة في اعتراضات ١٠ مبعدين من قطاع غزة.

وتهدف سلطات الاحتلال الاسرائيلي من وراء هذه المحاكم الصورية الى محاولة تهدئة احتجاجات الراي العام العالمي حول قرارات الابعاد التي ادانتها منظمة الصليب الاحمر الدولية واعتبرتها مخالفة لاتفاقيات جنيف في حين استنكرت هيئة الامم المتحدة عمليات الابعاد وطالب مجلس الامن الدولي بالتوقف عن ابعاد الفلسطينيين واعادة المبعدين.

وقد طردت اسرائيل بالفعل ٦٦ فلسطينيا خلال العام الحالي.. واسفرت اوامر الطرد الاخيرة عن احتجاجات من الامم المتحدة والمجموعة الاوروبية فضلا عن ادانة شديدة بصورة غير معتادة في الاسبوع الماضي من جانب الولايات المتحدة حليف اسرائيل الرئيسي.

وتقول السلطات العسكرية ان الفلسطينيين الخمسة والعشرين ساعدوا في توجيه الانتفاضة الفلسطينية المندلعة في الاراضي المحتلة منذ ثمانية اشهر والتي استشهد فيها ٢٦٥ فلسطينيا على الاقل.

وقال امنون شتراشنو المحامي العام للجيش لراديو اسرائيل امس الاول ان سياسة اسرائيل تقضي «بطرد.... الذين يساهم سلوكهم في التحريض على الاضطرابات والانتفاضة في الاراضي المحتلة».

وكانت فيليس اوكلي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية قد قالت يوم الاربعاء الماضي ان اي فلسطيني يتهم بارتكاب جرائم يجب ان تجرى له محاكمة.

وقالت اوكلي «يجب محاكمتهم وفق الاجراءات التي يقضي بها القانون الجنائي. والطرد ليس بديلا لذلك».

ولم توجه اسرائيل اي اتهامات الى الفلسطينيين الخمسة والعشرين وهم عشرة من قطاع غزة و١٥ من الضفة الغربية. وهم محتجزون بمقتضى لوائح عسكرية لا تلزم الجيش بالكشف عن اي دليل سواء لمن يتقدمون بالاستئناف او للمحامين. واذا ايدت المحاكم العسكرية اوامر طردهم فلهم ان يستأنفوا امام المحكمة العليا.

وتقول مصادر سياسية ان القضية سببت توترا داخل الحكومة نظرا لان شمعون بيريز وزير الخارجية يحاول اقناع اسحق رابين وزير الحرب بتخفيف اوامر الطرد او تأجيلها. وقالت انه في حين ان بيريز يفوق رابين مكانة داخل حزب العمل فان الانتخابات العامة المقبلة تتطلب وحدة داخل الحزب وان بيريز لا يمكنه تحمل صراع بشأن القضية.



جنود اسرائيليون يقتادون الصحفي الفلسطيني يوسف حامد من القدس والمتهم بعضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عقب اصدار عسكري يقضي باغلاق مكتب «الحياة» الاعلامي بالمدينة ومصادرة مجموعة كبيرة من وثائقه ومستنداته.

١٦٤ طائرة سعودية حتى الآن نقلت مواد الاغاثة للسودان

الخرطوم ـ واس: واصل الجسر الجوي السعودي نقل مواد الاغاثة العاجلة التي امر بارسالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى المتضررين من ابناء السودان الشقيق نتيجة الامطار والسيول والفيضانات التي الحقت خسائر بشرية ومادية بالعاصمة السودانية الخرطوم ومعظم الاقاليم السودانية.

وفي ضوء البرنامج المعد لنقل هذه المواد فقد وصلت امس الى مطار الخرطوم الدولي سبع طائرات سعودية نقلت دفعة جديدة من مواد الاغاثة بلغ وزنها ٢٦٣ الفا و٥٢٥ رطلا من المؤن الغذائية والادوية الطبية ووسائل الايواء الى جانب سيارت الجيب الصغيرة واجهزة شفط المياه والمولدات الكهربائية وادوات الاضاءة.

واعلن السيد ادريس البنا عضو مجلس رأس الدولة السوداني ان مواد الاغاثة السعودية سجلت ارتفاعا كبيرا في نوعياتها وفي انتظام واستمرار وصولها الى السودان بشكل لا مثيل له في هذه الكارثة.

وقال في تصريح ادلى به لموفد وكالة الانباء السعودية في الخرطوم ان السودان الذي وجد هذا العون وهذه النجدة وهذا الامداد المتواصل من خادم الحرمين الشريفين وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية لا يملك الا ان يقابل هذا الوفاء السعودي بوفاء اكبر.

وجدد مرة اخرى تقدير السودان حكومة وشعبا لهذا المسلك الرفيع المستوى من التعامل والتفاعل مع احداث الكارثة بما يوازي قدر حجمها من الآثار الناجمة عنها وقال ان كل بيت في السودان يرى صورة المملكة العربية السعودية وقد رسمت في اكرم اطار وفي انبل هدف.

وفي ضوء الترتيبات المعدة سلفا فقد فرغت حمولة الطائرات بمجرد وصولها طائرة اثر اخرى ونقلت الى وسائط النقل المهيأة لذلك توطئة لتوزيعها على المتضررين فيما اشرف على استقبال الطائرات واستلام المواد الاغاثية اللواء مساعد النويري بحضور سفير المملكة والملحق العسكري السعودي في الخرطوم.

وبذلك بلغ اجمالي الطائرات التي نقلت مواد الاغاثة حتى امس الى السودان ١٦٤ طائرة لليوم التاسع عشر على التوالي.

حذر مصري تجاه محاولات ايران لاستئناف العلاقات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة بالخارجية المصرية ان ايران قدمت عبر احدى الدول الخليجية خطة لتحسين العلاقات المصرية الايرانية تمهيدا لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وكشفت تقارير دبلوماسية بالقاهرة ان مصر ابلغت بعض الدول العربية تخوفها من ان يكون هدف ايران من استئناف العلاقات الدبلوماسية هو اتاحة الفرصة لتنفيذ خطتها بشأن تصدير الافكار الخومينية لمصر، واقامة جسور للحوار مع بعض قوى التطرف داخل مصر.

وعلى الصعيد نفسه اوضحت مصادر الخارجية المصرية لـ «الشرق الاوسط» ان الخطة الايرانية تتضمن عودة القائم بالاعمال الايراني الى مصر، وتعيين دبلوماسي ايراني كبير في هذا المنصب بدلا من السفير محمود مهتدي الذي ابعدته الحكومة المصرية، وعودة القائم بالاعمال المصري الى طهران، واعادة تشغيل الخط الجوي بين القاهرة وطهران.

تصريحات خامنئي وترت أجواء جنيف والمفاوضات تسير ببطء شديد

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

التجارية العراقية وتفتيشها اثناء ابحارها في اي بقعة من بقاع الخليج.

وكانت مصادر مقربة من دي كويلار قد اشارت الى انه سيعين مندوبا عنه لمتابعة الاشراف على المفاوضات المباشرة بين العراق وايران عندما تتحول الى مستوى مفاوضات بين فنيين.

وقالت تلك المصادر ان هناك مرشحين من سويسرا واستراليا والسويد للحلول محل دي كويلار في الاشراف على المفاوضات الفنية.

وذكرت مصادر مطلعة في جنيف امس ان الامين العام لمنظمة الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اقترح على العراق وايران تكليف لجنة محايدة تحديد ايهما كان مسؤولا عن بدء الحرب التي استمرت بينهما حوالي ثماني سنوات.

وقالت المصادر ان دي كويلار قدم اقتراحه هذا لوزيري خارجيتي العراق وايران السيدين طارق عزيز وعلي اكبر ولايتي خلال الجلسة الاولى للمفاوضات المباشرة التي بدأت بين بلديهما مساء الخميس الماضي حول كيفية تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ المتعلق بوضع حد نهائي للحرب العراقية ـ الايرانية.

واضافت ان خطة الامين العام للامم المتحدة التي تتألف من ست نقاط تقترح تعيين اللجنة المحايدة المذكورة بعد ٢١ يوما على حد اقصى من تطبيق وقف اطلاق النار بين البلدين الذي تم يوم ٢٠ اغسطس الحالي.

وتنص الخطة ايضا على ان تتشكل اللجنة من ثلاثة خبراء محايدين يرأسهم قاضي من محكمة العدل الدولية وان تقدم تقريرا عن نتائج تحقيقاتها خلال فترة لا تتعدى التسعين يوما من بدء موعد وقف اطلاق النار.

وطلب دي كويلار من العراق وايران ان يعين كل منهما مندوبا لتمثيله لدى لجنة التحكيم.

كذلك اتهم وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الوفد العراقي باثارة قضايا خارجة على النزاع ولكنه لم يوضح ما هي تلك المسائل واكتفى بالقول ان بلاده لن تكون مرنة وليست مستعدة لحلول وسط حول المبادىء التي قاتلت من اجلها ٨ اعوام.

واضاف ولايتي ـ الذي كان يتحدث في مقابلة مع شبكة «ان بي سي» التلفزيونية الأمريكية ـ انه ما زال من المبكر الحكم عما اذا كانت المحادثات الحالية ستؤدي الى سلام حقيقي بين البلدين.

ولدى سؤاله عن وضع الرهائن الاجانب في لبنان اعلن ولايتي انه لا يعرف متى سيطلق سراحهم. ورغم نفيه اية مسؤولية لايران في هذه المسألة فقد اعاد مع ذلك التأكيد على ان ايران ليست دون نفوذ على الخاطفين.

وقال ان الجهود الايرانية المتعلقة بالرهائن الامريكيين ستكون محدودة مادامت الولايات المتحدة لا تقوم بأية بادرة حيال الودائع الايرانية المجمدة لديها. وتساءل: لماذا علينا وحدنا اظهار حسن نيتنا. مضيفا قوله: سنحاول ولكننا بالطبع لن نقوم بجهد استثنائي.

وتحدث وزير الخارجية الايراني عن العلاقات مع الولايات المتحدة فقال: على الولايات المتحدة ان تثبت اولا انها مستعدة لتغيير الأجواء التي اوجدتها. واكد ان ايران سترفض انفتاح المسؤولين الأمريكيين عليها طالما لم يعيدوا الأموال الايرانية.

واضاف: لم نصبح بعد مستعدين لتحديد ممثل رسمي للتحدث مع الولايات المتحدة.

واعتبر بعض المراقبين في واشنطن ان العلاقات الايرانية ـ الأمريكية لا يمكن ان تعود الى طبيعتها مادام الخميني على قيد الحياة. ونفى ولايتي وهو طبيب الشائعات القائلة بأن خميني قد يكون مريضا جدا.

وكانت شبكة التلفزيون الأمريكية «سي بي اس» قد ذكرت الشهر الماضي نقلا عن اجهزة مخابرات امريكية ان خميني البالغ من العمر ٨٦ عاما مصاب بسرطان البروستات والكبد.

وفي جنيف عقد وزير الدولة بوزارة الخارجية السويسرية ادوارد برونر مباحثات مع رئيسي الوفدين العراقي والايراني وزيري الخارجية السيد طارق عزيز وعلي اكبر ولايتي.

ولم تصدر عن العراق تعقيبات على المباحثات، وكان للعراق اليد الطولى في ساحة المعارك حين قبلت ايران على مضض مباحثات السلام.

وقال خبير في شؤون الشرق الأوسط ان العراقيين يسعون لتحويل تفوقهم في ساحة المعارك الى شيء ملموس في مباحثات السلام مثل الشط ويحاول الايرانيون ان يتدثروا بالشرعية وعلم الأمم المتحدة.

ويرى مصدر دبلوماسي مطلع ان الايرانيين والعراقيين امضوا اكثر اوقاتهم خلال اليومين الاولين من المحادثات في ايضاح موقف ودوافع كل منهما.

غير انه اذا كان هذا الايضاح قد ساهم في تفهم متبادل افضل فقد اوضحت ايضا ـ حسب المصدر نفسه ـ ان مواقف الطرفين لا تزال متباعدة اليوم كما كانت بالامس.

فقد لقي سيناريو التسوية كما تخيله وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي (انسحاب القوات ثم تبادل الاسرى ثم اعمال تطهير شط العرب لاعادته صالحا لحركة الملاحة) هجوما شديدا من العراقيين الذين يقيمون ارتباطا لا ينفصم بين هذه النقاط.

وترفض اوساط الامم المتحدة التحدث عن جمود. واكد الناطق باسم الامم المتحدة مساء امس الاحد «ان المفاوضات ليست في طريق مسدود بل انها تتقدم ولا يوجد اي شعور بالاحباط».

الا ان الجهود التي بذلها دي كويلار الذي يقوم بدور الحكم في هذا اللقاء لضمان الامر الاساسي اي تعزيز وقف اطلاق النار لم يكن لها حتى الان سوى تأثير بسيط للغاية حسب مصدر موثوق به.

وقال مصدر موثوق به ان العراقيين لا يريدون الاستماع الى احاديث عن انسحاب القوات من دون ان يتم مسبقا تحديد خط وقف اطلاق النار وضمان حرية الملاحة في مضيق هرمز وفي شط العرب.

ويشكك العراقيون عن طريق ذلك من مفهوم «الحدود المعترف بها دوليا» الذي يرتكز على معاهدة الجزائر لسنة ١٩٧٥ والذي يضعه البند الاول من القرار رقم ٥٩٨ لمجلس الامن اساسا للمحادثات الجارية. ويرى العراقيون ان هذه المعاهدة اصبحت لاغية نتيجة اندلاع القتال. ويرون انهم يملكون اليوم اكثر من اي وقت مضى ميزة التفوق في السلاح.

ولمحاولة التقدم الى نقاط اخرى اقل صعوبة من الملف تطرح صيغ مختلفة منها على سبيل المثال تنحية مسألة تطهير شط العرب والملاحة جانبا او وضع مراقبين تابعين للامم المتحدة على ضفتي النهر و«تجميد» الموقف فيه بانتظار التوصل الى تسوية شاملة.

● وفي بغداد اعلن العراق ان اتفاقية الجزائر التي وقعها مع ايران عام ١٩٧٥ لم يعد لها اي وجود.. ودعا ايران الى العمل من اجل التوصل الى اتفاقية جديدة.

واكد السيد سعدون حمادي وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية الليلة الماضية ان شط العرب نهر عراقي السيادة وهو المنفذ الوحيد له على الخليج وشريان اتصاله بالعالم الخارجي وان كل محاولة للانتقاص من سيادة العراق الكاملة على هذا الممر الحيوي ستواجه بالرفض التام من قبلنا.

وجاء الاعلان لوزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية ردا على تصريحات لمسؤولين ايرانيين كبار قالوا فيها ان العراق يحاول ان يطرح في المفاوضات المباشرة بين البلدين الجارية في جنيف حاليا مسائل خارجة عن اطار النزاع.

ويصر الايرانيون على اعتبار اتفاقية الجزائر التي وقعها الرئيس العراقي صدام حسين وشاه ايران السابق محمد رضا بهلوي عام ١٩٧٥ عندما كان الاول نائبا للرئيس اساسا للتفاوض حول الحدود بين البلدين.

وقد مزق العراق الاتفاقية قبل ايام من اندفاع قواته الى داخل الاراضي الايراني في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠ لوقف هجمات وقصف ايراني متكرر لقصباته ومراكزه الحدودية بدأت في الرابع من سبتمبر وقال وقتها ان ايران لم تحترمها.

ونقلت اتفاقية الجزائر الحدود المائية بين البلدين في الجنوب من الضفة الايرانية لنهر شط العرب الى وسطه وسمحت لايران باستخدامه كممر مائي. وفي المقابل تعهد شاه ايران السابق بالغاء الدعم الهائل الذي كان يقدمه للمتمردين الاكراد في شمال العراق.

وقال الدكتور حمادي ان التصريحات الايرانية المتتالية حول اتفاقية ١٩٧٥ تدل على (عدم جدية النظام الايراني وذلك بتمسكه باتفاقية لم يحترمها الجناب الايراني في اهم بنودها الا وهي عدم التدخل في الشؤون الداخلية والانسحاب من الارضي العراقية التي كانت تحت الاحتلال الايراني في ايام الشاه وتهديد امن العراق وسلامته مما يتناقض تماما مع روح ونصوص تلك الاتفاقية الامر الذي اضطر العراق الى الغائها بعد ان اصبحت عديمة الجدوى بسبب التصرفات الايرانية).

واتهم العراق ايران بانها كانت لا تزال تحتل منطقتي سيف سعد وزين القوس حتى وقت نشوب الحرب بينهما في عام ١٩٨٠ رغم ان اتفاقية ١٩٧٥ نصت على انسحاب ايران منهما.

وحذر من ان (اي مماطلة يمارسها الجانب الايراني في هذا المجال سوف تلحق ضررا بقضية السلام) وان التهديدات العسكرية الايرانية باستخدام القوة (متناقضة مع ادعاءات حرصهم على السلام وتطبيق قرار مجلس الامن ولن يلقي منا غير الرفض مع الاستعداد الكامل لمواجهة اي تصرف ذي طابع عدواني. وسيكون النظام الايراني هو المسؤول على النتائج).

اما في الخليج فقد كان الوضع هادئا طوال يوم امس وعلى الجبهة بين العراق وايران وصرح قائد مجموعة المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة لايران والعراق الجنرال اليوغوسلافي سلافكو يوفيتش امس الاحد اثناء مؤتمر صحفي في بغداد ان «حوادث بسيطة» فقط وقعت منذ دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ في ١٠ اغسطس (آب) الجاري.

وذكر يوفيتش ان المشاكل التي نتجت من هذه الحوادث امكن حلها «بفضل تعاون الفريقين» وان الوضع على الجبهة كان هادئا.

واشار الى وجود ١٤٥ مراقبا دوليا بالاضافة الى ١٨٠ فنيا من جنسيات مختلفة يتولون مهمة الاشراف على وقف اطلاق النار في الجانب العراقي والى وجود عدد مماثل في الجانب الايراني.

اما اللهجة بين الطرفين فلم تكن تميل الى المصالحة فالعراق يؤكد ان ايران «خرقت مرارا» وقف اطلاق النار ورئيس الوفد الايراني في جنيف وزير الخارجية علي اكبر ولايتي استبعد كل تسوية على حساب مبادىء «حاربنا باسمها طوال ثماني سنوات».

ونشرت وكالة الانباء العراقية امس الاحد لائحة بـ «خروقات» وقف اطلاق النار قامت بها ايران وابلغت بشأنها مجموعة المراقبين.

واوضحت ان هذه الممارسات تراوحت ما بين اطلاق (رصاصات التنوير) ومحاولة التقرب من المواقع العراقية وبين اطلاق العيارات النارية واقامة المراصد.. وقالت ان الجانب العراقي طلب من فريق المراقبين الدوليين الضغط على الجانب الايراني للكف عن اعمال خرق وقف اطلاق النار وازالة نقاط الرصد التي انشئت بعد هذا الوقف.

واشار الى ان اعمال الخروقات ايام (٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦) من شهر اغسطس (آب) الحالي.

ومن بين هذه الخروقات محاولتا اقتراب ايرانيتان حصلتا يوم الجمعة والسبت الماضيين شمال ووسط الجبهة واقامة مركز للمراقبة والتنصت شرق البصرة اكبر مرفأ عراقي جنوب البلاد.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان طائرتين ايرانيتين حلقتا في وقت سابق وسط الجبهة فوق مواقع عراقية واتجهت آلية عسكرية ايرانية نحو بلدة موسيان العراقية.

وزير دفاع السودان يختتم زيارته للسعودية

جدة ـ واس: غادر جدة بعد ظهر امس وزير الدفاع السوداني الفريق اول عبد الماجد حامد خليل والوفد المرافق له بعد زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية قابل خلالها الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي

وسلم رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من رئيس وزراء السودان السيد الصادق المهدي.

رئيس الاركان الكويتي يتوجه اليوم لموسكو

الكويت ـ ق. ن. ا: اعلنت مصادر عسكرية كويتية ان اللواء مزيد عبد الرحمن الصانع رئيس اركان الجيش الكويتي سيتوجه اليوم الى موسكو على راس وفد عسكري في زيارة للاتحاد السوفياتي.

وذكرت هذه المصادر ان اللواء الصانع سيجري خلال الزيارة مباحثات مع رئيس الاركان السوفياتي ومع النائب الاول لوزير الدفاع تتناول اوجه التعاون العسكري بين البلدين في مختلف المجالات وسبل تعزيزه اضافة الى الاطلاع على انواع الاسلحة السوفياتية المتطورة.

خميني أصبح «على الرف»

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

رفسنجاني بسرية تامة كما انه يحتمي بحراسة شديدة في تنقلاته خوفا من الاغتيال. ويتهمه خصومه بالخيانة وتضليل الخميني وينادون بسقوطه.

وكان مجلس الشورى الاسلامي ـ اي البرلمان الايراني ـ قد علق اجتماعاته الى اجل غير مسمى وكانت الذريعة هي ضرورة ذهاب اعضاء البرلمان الى الجبهة لرفع معنويات المقاتلين المدافعين عن تراب الوطن كما ان البرامج الصيفية للمدارس قد الغيت تحت الحجة ذاتها.

وتدور تكهنات في الاوساط الايرانية المطلعة حول احتمال حل البرلمان والدعوة الى انتخابات جديدة لأن البرلمان بتركيبته الفعلية غير منسجم مع الخط المرن الذي يتبناه رفسنجاني.. وقد عارض البرلمان بقوة رغبة قيادة القوات المسلحة في الموافقة على وقف اطلاق النار.

وتنطوي العملية بجملتها على اسرار لا يعلم عنها الا القليلون.

وتفصيل الامر ان رفسنجاني وهو القائد العام بالنيابة للقوات الايرانية المسلحة قد لمس عن كثب استحالة احراز نصر حاسم في جبهات الحرب وقرر الرضوخ للواقع المؤلم وانهاء حالة الحرب. فجمع اعضاء البرلمان في اجتماع سري مغلق وعرض عليهم الصعوبات التي تواجهها البلاد نتيجة الاصرار على مواصلة الحرب.

ولكن رفسنجاني جوبه برفض قاطع من جانب البرلمان لاقتراحه وكان ذلك يوم الخميس الرابع عشر من شهر يوليو (تموز) الماضي. وكان قد سبق لهذا البرلمان ان صادق ـ بتحريض من احمد الخميني ـ على لائحة قانونية تؤكد على الالتزام بمواصلة الحرب حتى تحقيق النصر النهائي.

ولم تقف الامور عند هذا الحد فقد انطلق رفسنجاني ومساندوه الى المنتظري خليفة الخميني واقنعوه بان الجنوح الى السلم هو في مصلحة الجمهورية الاسلامية الايرانية وتقرر دعوة مجلس الخبراء وهو مجلس تنحصر مهمته في اختيار قيادة البلاد الروحية والسياسية.

واجتمع شمل اعضاء مجلس الخبراء يوم السبت ١٦ يوليو الماضي وقد تلقى المرتبطون بحسينعلي داخل مجلس الخبراء اشارة منه توصيهم بابداء المرونة مع تطلعات رفسنجاني.

والجدير بالذكر هنا ان منتظري كان يميل الى الطلب من الاتحاد السوفياتي بأن يتوسط لاحلال السلام على الحدود مع العراق لصلته الطيبة بكلا الجانبين ولكن رفسنجاني وزملاءه اقنعوا منتظري بان الاحرى هو التوجه نحو مجلس الامن الدولي.

وحين انتظم عقد مجلس الخبراء يوم السبت ١٦ يوليو حضر الاجتماع السري الخاص رئيس القوة القضائية موسوي اردبيلي ورئيس القوة التشريعية هاشمي رفسنجاني ورئيس القوة التنفيذية في البلاد سيد علي خامنئي رئيس الجمهورية كما حضره عدد من كبار قادة القوات المسلحة. وقد اقتنع مجلس الخبراء بفكرة الانصراف عن الالحاح على الحرب.

وكانت هذه الخطوة من مجلس الخبراء المختص باختيار زعامة البلاد حسب دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية بمثابة تجاوز قيادة النظام الدينية والسياسية القائمة اي قيادة الخميني. او بعبارة اخرى اكثر وضوحا لقد وضع مجلس الخبراء الخميني على الرف في حقيقة الامر دون ان يعلن صراحة عن عزله لانه وجده في الوقت الراهن غير مؤهل لقيادة دفة السفينة وتقتضي الظروف الحرجة الحساسة تجاوز دوره عمليا.

وبقي احمد الخميني على عناده الرافض لعملية السلام وذهب رفسنجاني وخامنئي وموسوي اردبيلي مع قادة القوات المسلحة يرافقهم ستة من نخبة اعضاء مجلس الخبراء لمقابلة الخميني في مقره بقرية «جماران» شمالي طهران. وهناك شرحوا للخميني ما آل اليه رأي مجلس الخبراء الذي يتفق مع آراء كبار المسؤولين عن شؤون البلاد العسكرية والمدنية.

واستمع لهم الخميني مليا ثم انفجر فيهم غاضبا وقال اني اعلم انكم كنتم تتآمرون منذ ستة اشهر، اذهبوا واصنعوا ما تشاؤون. فخرجوا من عند الخميني ليتخذوا قرارهم بقبول قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

ومنذ ذلك اليوم العصيب يلتزم الخميني الصمت المطبق.

ولا يمكن لأحد ان يتكهن بما سيحدث في ايران بعد وفاة الخميني المتوقعة قريبا.. والدولة على وجل من حدوث اضطرابات واسعة يثيرها المتطرفون الذين لهم حضور بالقوة وبالفعل في كثير من مراكز القوى لاسيما في البرلمان وفي صفوف الحرس وبين الطلاب.

ويروج منافسو رفسنجاني انه قال في احدى جلساته الخاصة ان مصلحة البلاد اذا اقتضت فتح نواد ليلية فانه على استعداد بان يتولى شخصيا توفير هذا التطور.

وان جموع الشعب الايراني تعيش حالة ذهول وتحاول جهدها ان تعي ما يحدث حولها بدقة ووضوح وتكيف نفسها مع الواقع.

وليس من المستبعد ان تنطلق بعد الخميني وبتحريض من مناوئي رفسنجاني المظاهرات الصاخبة في شوارع طهران. وهناك ستستخدم المتاريس والحواجز المنتشرة في كل مكان لصد الجماهير الغاضبة وحصدها اذا لزم الامر كما فعل من قبل «نابليون» حين كان على رأس القوة التي كانت تحرس برلمان الثورة الفرنسية وأمر بفتح النيران على المتظاهرين الذين كانوا يتجهون نحو البرلمان وحصدهم دون رحمة وكانت اول مظاهرة تنكمش على عقبيها في تاريخ الثورة الفرنسية ومن ساعتها تغير مسار الثورة الفرنسية.

ويتوقع كثير من الايرانيين مثل هذا اليوم لثورتهم.

رسالة من الشيخ زايد إلى أمير البحرين

ابوظبي ـ واس: بعث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة إلى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين.

كما بعث الشيخ زايد رسائل مماثلة إلى رئيس مجلس راس الدولة السوداني أحمد الميرغني والرئيس الكيني دانيال اراب موي والرئيس السنغالي عبده ضيوف.

وذكرت وكالة أنباء الامارات ان الرسائل تتناول العلاقات الثنائية بين دولة الامارات والدول الاربع والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

واضافت ان هذه الرسائل تأتي ردا على رسائل مماثلة كان الشيخ زايد قد تلقاها أخيرا من قادة الدول الاربع.

وأوضحت وكالة انباء الامارات التي بثت الخبر امس ان الرسائل نقلت عبر القنوات الدبلوماسية.

أمير قطر يستقبل عبد الله بشارة

الدوحة ـ ق.ن.أ: استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي كان قد وصل إلى الدوحة أمس الاول.

وحضر المقابلة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري، كما حضرها الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وعلمت وكالة الانباء القطرية ان الحديث خلال المقابلة تناول عددا من الأمور التي تهم مجلس التعاون ووسائل تطوير وتنمية علاقات التعاون بين الدول الأعضاء.

وقد اطلع السيد بشارة امير قطر على الاستعدادات والترتيبات التي تتخذ لانعقاد الدورة التاسعة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون واستمع إلى توجيهاته في ما يتعلق بدعم مسيرة العمل الخارجي المشترك في المرحلة المقبلة بما يحقق صالح وخير شعوب المنطقة ويعزز التضامن العربي.

مبارك يستقبل وزير زراعة مالي

القاهرة ـ وكالات الأنباء: تسلم الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الرئيس المالي موسى تراوري باعتباره الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والمشكلات الافريقية.

وسلم الرسالة السيد محمد جيدر وزير الزراعة المالي الذي يزور القاهرة حاليا خلال استقبال الرئيس مبارك له أمس.

وصرح السيد محمد جيدر، الذي كان قد وصل إلى القاهرة قبل يومين في زيارة تستغرق ثلاثة ايام، بانه جرى البحث خلال استقبال الرئيس المصري له في العلاقات الثنائية بين البلدين.

مع بعثة «الشرق الأوسط» في جنيف

مفاوضات القرن ستكون طويلة ولا سلام إلا بإزالة حالة العداء

لمناسبة وجودي في جنيف طلبت إلي «الشرق الاوسط» أن أعاون بعثتها في قصر الأمم لجلاء الابعاد القانونية والسياسية التي تنطوي عليها المفاوضات بين العراق وإيران. وقد قبلت الطلب شاكراً لإدارتها اتاحة هذه الفرصة لي رغم قناعتي بأن لا نتائج قريبة وحاسمة لمفاوضات القرن التي أعقبت حرب القرن إلا بعد ازالة حالة العداء المترسخة بين البلدين. من هنا، فان ما يمكن كتابته في هذه المرحلة المبكرة هو عبارة عن انطباعات يتوصل إليها المراقب من معاينة البيئة الخارجية للمفاوضات الدائرة وراء جدران كثيفة من الصمت. وتحليلات يخرج بها بعد محاورة بعض رجال الاعلام الملحقين بالوفدين العراقي والايراني، وبعض مسؤولي الأمم المتحدة المتصلين بجو المحادثات.

بقلم: د. عصام نعمان



المفاوضات الصعبة لانهاء نزاع القرن

لعل أول ما يطالعك في أروقة قصر الأمم الاهتمام العالمي بالمفاوضات والفتور العربي حيالها. فالصحف ووكالات الأنباء الأمريكية والسوفياتية والأوروبية (الغربية والشرقية) والآسيوية (سيما اليابانية والصينية والهندية)، والاسترالية والافريقية ممثلة بعناية وكثافة. اما العرب فهم غير ممثلين اعلاميا، باستثناء العراقيين، الا بصحفيين اثنين مصريين ومندوب واحد لكل من وكالة الانباء السعودية والقطرية والخليج. لذلك بدا كأن «الشرق الأوسط» هي الممثل الأبرز للصحافة العربية. إذ تحلق حول بعثتها مندوبو الصحف ووكالات الانباء العالمية يستوضحونها ويستشيرونها ويمتحنون معلوماتهم القليلة عن سير المفاوضات بما تجمع بين أيدي مندوبيها من معلومات وتحليلات.

موقفان ومنهجان

لئن كان سير المفاوضات يتصف بالكتمان الملفت، فان موقفين ومنهجين للجانبين العراقي والايراني كانا معروفين وصريحين قبل بدء المفاوضات ولاسيما عشية بدئها وعلى وجه الخصوص مما رشح من مجريات يوميها الأول والثاني.

فالعراق يرفع هدف السلام الشامل ويصر على أن يكون الهدف الرئيس للمفاوضات التوصل إلى اتفاق شامل. وللتوصل إلى اتفاق شامل وعادل منهج جوهره طرح جميع المشاكل العالقة بين البلدين على مائدة المفاوضات ومعالجة نقاط الخلاف كافة والبت بها ومن ثم صوغ ما يتفق بشأنه في معاهدة تكون تعبيراً حيا عن حسن الجوار والاستقرار والتعاون بين الجارين التاريخيين.

إيران، بالمقابل، ترفع شعار تنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ ببنوده كافة وعدم التوسع في بحث أية نقطة لم يرد ذكرها في نص القرار. وهي لذلك توافق على «خطة التنفيذ» التي عرضها الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار على مجلس الأمن في ١٣ ابريل (نيسان) الماضي والمتعلقة بأسس تطبيق القرار ٥٩٨. وفوق ذلك فان إيران تتمسك باتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ التي الغاها العراق من جانب واحد في ١٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ وتعتبرها مازالت سارية المفعول.

ولكن العراق ـ الذي يقول إنه ما كان ليلغي تلك الاتفاقية من جانبه لولا اعلان زعماء الثورة الاسلامية في طهران انها من صنع عهد الشاه البائد وانها بالتالي لا تلزم العهد الثوري الجديد ـ فانه يتمسك بضرورة بحث جميع نقاط الخلاف، ومنها السيادة على ممر شط العرب المائي، كمنهج لا بد منه لتنفيذ القرار ٥٩٨. ويعطي العراقيون مثلا على استحالة تنفيذ القرار ٥٩٨ دون بحث كل المشاكل العالقة بين البلدين. فالقرار المذكور ينص على انسحاب قوات العراق وإيران إلى الحدود الدولية المعترف بها. ولكن ما هي ـ وربما الأصح ان يقال أين هي ـ الحدود الدولية؟ انها موضع نزاع طويل ومزمن بين البلدين، فكيف يمكن تنفيذ بند انسحاب القوات قبل الاتفاق على تعيين هذه الحدود في المفاوضات وتحت اشراف الأمم المتحدة؟

تحديد المعتدي أم ازالة العداء؟

ثمة نقطة خلافية أخرى ـ في الشكل والمضمون ـ بين وفدي العراق وإيران، فالعراقيون يقولون إنهم لم يوافقوا اصلا على «خطة التنفيذ» التي عرضها دي كويلار على مجلس الأمن في ١٣ ابريل (نيسان) الماضي والتي تقترح عليه «انه في يوم وقف اطلاق النار تباشر هيئة غير منحازة تحقيقاتها في المسؤولية عن بدء النزاع». ويقول العراقيون إن البند المتعلق بالهيئة غير المنحازة ومباشرة أعمالها هو البند السادس ولا يجوز تقديمه على البنود الخمسة السابقة له من حيث الترتيب والاهمية. وإذا كان دي كويلار قد تقدم باقتراحه في الربيع الماضي بقصد اغراء إيران على القبول بتنفيذ القرار ٥٩٨، فان طهران وافقت في ما بعد على القرار نتيجة تطورات ميدانية وسياسية واقتصادية. فلا يجوز، والحالة هذه، مكافأتها على اطالة الحرب مدة عام كامل بعد صدور القرار ٥٩٨ بتعديله على نحو يلبي مصالحها دون غيرها.

أما الايرانيون فيقولون إنهم ما كانوا ليوافقوا على تنفيذ القرار ٥٩٨ لولا «خطة التنفيذ» التي عرضها دي كويلار. والمعروف أن الأمين العام للأمم المتحدة عرض خطته على مجلس الأمن بصيغة اقتراح في ١٣ ابريل ولكن ايران لم توافق على تنفيذ القرار ٥٩٨ إلا في ١٨ يوليو (تموز) الماضي، أي بعد تطورات دراماتيكية حدثت على جبهات القتال بين البلدين. ومع ذلك فان الايرانيين يصرون على أعتماد خطة دي كويلار ويجتهدون في قاعة المفاوضات وأمام أجهزة الاعلام في الخارج للظهور بمظهر المتعاون مع الأمين العام للأمم المتحدة.

هذه القضية بالذات أصبحت مصدراً للتباين والفتور بين الوفد العراقي ودي كويلار. فالعراقيون يريدون من الأمين العام أن ينظر إلى تنفيذ القرار ٥٩٨ في ضوء الظروف الجديدة التي نشأت عن وقف الحرب اضطراراً من جانب إيران وليس اختياراً، وان ينظر إلى البند السادس من القرار ٥٩٨ ليس كنص وظيفته تحديد المعتدي في حادث وقع في الماضي، بل مهمته معالجة نزاع مزمن ممتد من الماضي إلى الحاضر وربما إلى المستقبل، وانه يقتضي، بالتالي، ادارة المفاوضات في منظور ازالة العداء وليس مجرد تحديد المعتدي. وهل تخدم الأمم المتحدة قضية السلام في الخليج إذا اقتصر دورها على تحديد المسؤولية عن نزاع قد ينتهي إلى قرار بالادانة يتحول بدوره إلى قضية مثيرة للجدل والنزاع؟

باختصار: يمكن تلخيص الموقف الايراني، كما تسرب من قاعة المفاوضات وكما عرضه رجال الاعلام الايرانيون في أروقة قصر الأمم، بان جدول أعمال المفاوضات يجب أن يقتصر على تنفيذ القرار ٥٩٨ بطريق وضع جدول زمني لطريقة التنفيذ واجراءاتها، في حين يصر العراق على اعتبار القرار ٥٩٨ مجرد مدخل إلى بحث نزاع مزمن بين البلدين يستوجب معالجة جميع أسبابه ومظاهره في الماضي والحاضر من أجل التوصل إلى اتفاق سلام شامل يكفل الاستقرار وحسن الجوار والتعاون الوثيق بين البلدين وبين سائر الأطراف في المنطقة.

في ضوء هذه الوقائع والاختلاف في الأهداف والمناهج، كيف تراه يكون المخرج من المأزق؟

لا يكتم بعض مسؤولي الأمم المتحدة في قصر الأمم في جنيف صعوبة موافقة ايران على اعتماد منهج في المفاوضات يقود إلى معاهدة سلام. إنهم يشاركون، ضمنا، في الرأي القائل بان معاهدة السلام هي فوق قدرة الفئة الحاكمة في طهران على الاحتمال. لقد طالب زعماء إيران بمعاقبة المعتدي وبالاطاحة بالرئيس صدام حسين كشرط لوقف الحرب، فماذا سيكون موقفهم أمام شعبهم ان هم ارتضوا في النهاية بتوقيع معاهدة سلام معه؟

غير أن اصرار إيران على حصر المفاوضات بترتيبات لوقف النار لن تغري العراق، في رأي بعض المسؤولين الدوليين والأوروبيين المعتمدين في جنيف، على متابعة المفاوضات والمعاناة من مرأى إيران تستفيد من تلاقيها مع منهج مبتور وقليل الطموح يعتمده الأمين العام دي كويلار.

من هنا، فان المخرج قد يكون بأحد سبيلين:

● ان يعتمد دي كويلار شخصيا، أو بواسطة مندوب خاص يعينه لهذه الغاية، منهجا عمليا ومركبا يقوم على أساس العمل لتنفيذ القرار ٥٩٨ وتحقيق السلام الشامل بين العراق وإيران في آن معا. بمعنى أن يتناول جدول أعمال المفاوضات ليس ترتيبات تنفيذ القرار ٥٩٨ فحسب، بل جميع نقاط الخلاف أيضا التي يقتضي بحثها ومعالجتها لضمان التوصل إلى سلام شامل.

● ان تتواصل المفاوضات ببطء وأن يحالف العراق (وربما مسؤولو الأمم المتحدة أيضا)، الزمن بانتظار غياب آية الله الخميني وتبدل الأوضاع السياسية أو تطورها في العاصمة الايرانية.

في هذه الاثناء وأيا كان سبيل تطور المفاوضات فانه يتوجب على العالم أن يتحلى بالصبر. ذلك أن حرب القرن التي دامت ثمانية أعوام لا يمكن بناء سلامها في ثمانية أيام أو ثمانية أسابيع أو حتى ثمانية أشهر.

من صبر ظفر، ومن لج كفر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



طارق عزيز

علي اكبر ولايتي

عرفات يجتمع مع عزيز قبل مغادرته لجنيف

دي كويلار اكد استمرار الجهود لعقد المؤتمر الدولي

جنيف ـ وكالات الانباء اجتمع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في جنيف ليلة امس مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي وذلك قبل مغادرة السيد عرفات للمدينة السويسرية التي زارها لمدة يوم واحد

وجرى خلال الاجتماع الذي استغرق ساعة ونصف الساعة بحث تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ بعد سريان وقف اطلاق النار بالاضافة الى بحث تطورت القضية الفلسطينية والانتفاضة الشعبية في الاراضي العربية المحتلة.

ومن جانب آخر اجتمع السيد طارق عزيز مع ممثل الكويت الدائم لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف الشيخ سالم جابر الصباح وبحث الجانبان العراقي والكويتي قضايا تتعلق بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي والعلاقات الثنائية وقضايا اخرى ذات اهتمام مشترك.

وقد اعلن مصدر مسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية ان السيد عرفات شدد خلال اجتماعه امس الاول في جنيف مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار على ضرورة قيام المنظمة الدولية باتخاذ اجراءات دولية فورية لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة وتقديم الدعم له.

وقال المصدر في تصريح لوكالة الانباء الفلسطينية «وفا» بثته امس ان عرفات شدد كذلك على مسؤولية جميع الدول في تأمين احترام بنود اتفاقية جنيف المتعلقة بالسكان المدنيين خلال الحرب ولاسيما البنود المتعلقة بعمليات الطرد غير الشرعية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في حق الشعب الفلسطيني.

واضاف ان الزعيم الفلسطيني شرح للامين العام للامم المتحدة الاجراءات العملية التي اتخذتها منظمة التحرير اثر قرار الاردن فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة.

وكشف المصدر في ختام تصريحه عن ان دي كويلار قد اعرب للسيد عرفات مجددا عن رغبته في مواصلة الجهود للتوصل الى السلام في الشرق الاوسط تحت اشراف المنظمة الدولية

وزير خارجية اندونيسيا بدأ محادثاته في القاهرة

القاهرة ـ كونا: بدأ وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس محادثات رسمية في القاهرة امس مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري حسني مبارك رسالة من الرئيس الاندونيسي سوهارتو.

ومن المعروف ان اندونيسيا تعمل من اجل استضافة قمة عدم الانحياز في العام المقبل وتؤيد مصر انعقاده في اندونيسيا.

الكويت قد تطلب استضافة قمة عدم الانحياز

مؤتمر وزراء الخارجية يبدأ ٥ سبتمبر في نيقوسيا ويحتل الوضع السياسي العالمي قمة جدول الاعمال

نيقوسيا ـ كونا: تستعد العاصمة القبرصية لاستضافة مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز المقرر عقده في الفترة ما بين الخامس والعاشر من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وستشارك الكويت الى جانب ١٠٠ دولة اخرى هي الدول الاعضاء في الحركة في اعمال هذا المؤتمر. كما يحضره ٢٠ وفدا يمثلون دولا ومنظمات وهيئات دولية بصفة مراقبين او ضيوف.

ويتوقع ان يصل عدد اعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر الى ٩٠٠ شخص.

وستشارك الكويت في المؤتمر بوفد يرأسه وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد سعود محمد العصيمي، ويضم من بين اعضائه مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة السيد محمد عبد الله ابو الحسن ومدير ادارة المنظمات الدولية بوزارة الخارجية السيد ضرار رزوقي والسكرتير الثاني بالوزارة السيد ضاري العجران.

وسيشارك السيد ابو الحسن في اجتماعات كبار المسؤولين التي تسبق مؤتمر وزراء الخارجية يومي الخامس والسادس من سبتمبر.

وابلغ السيد ضرار رزوقي وكالة الانباء الكويتية ان المؤتمر سيبحث جدول اعمال حافلا بالقضايا السياسية والاقتصادية والمشاكل التي تواجهها الحركة. ويأتي على رأس هذه القضايا الوضع السياسي العالمي وتقييم الوضع الاقتصادي العالمي وأثر كل ذلك على حركة عدم الانحياز.

كما سيبحث المؤتمر قرارات مؤتمرات الحركة السابقة وخاصة قرارات القمة الثامنة في هراري وما نفذ منها.

واضاف السيد رزوقي ان جدول الاعمال يتضمن كذلك بحث وسائل دعم وتقوية الامن والسلام العالمي.

وسيقر المؤتمر تحديد مكان وزمان القمة التاسعة للحركة التي ينتظر ان تعقد عام ١٩٨٩.

وتقدم كل من نيكاراجوا واندونيسيا بطلب لاستضافة قمة عدم الانحياز المقبلة. لكن اوساط المؤتمر ترجح ان تطلب الكويت ايضا استضافة القمة المقبلة في حال تعذر الوصول الى اتفاق على عقدها في عاصمة احد البلدين المذكورين.

ويفتتح المؤتمر يوم ٧ سبتمبر المقبل الرئيس القبرصي جورج فاسيليو بخطاب يتحدث فيه عن حركة عدم الانحياز والقضايا الدولية والاقليمية التي تهم دول الحركة.

وسيسبق الافتتاح الرسمي يومي الخامس والسادس من سبتمبر اجتماع الخبراء الذين سيعدون مشروع جدول اعمال المؤتمر ليرفع بعدها الى وزراء الخارجية لمناقشته واقراره.

وسيتحدث في جلسة الافتتاح بعد الرئيس القبرصي وزير خارجية زيمبابوي التي انعقدت الدورة السابعة لقمة عدم الانحياز في عاصمة بلاده هراري عام ١٩٨٦.

كما يتحدث ممثل عن دول امريكا اللاتينية وممثل عن قارة افريقيا وممثل عن قارة أسيا، ثم تجري عملية انتخاب رئيس المؤتمر الذي يتوقع ان يكون وزير خارجية قبرص باعتباره وزير الدولة المضيفة ونواب الرئيس.

وسيدعى الصحفيون لزيارة المركز الدولي للمؤتمرات في نيقوسيا الذي سيكون قصر المؤتمر، والذي شيد خلال ٥١ اسبوعا مضت وكلف الدولة خمسة ملايين جنيه قبرصي (١٠ ملايين دولار امريكي).

ويتكون المركز من قاعة رئيسية تستوعب ١٢٠٠ شخص ويمكن تقسيمها الى ثلاث قاعات بجدران متحركة، وقاعتين اخريين لاعمال اللجان وقاعة للمؤتمرات وقسم اعلامي جهز بالمستلزمات الحديثة.

ويخصص ١٦٠٠ شرطي ورجل امن لتوفير الامن بالاضافة الى فرقة القوات الخاصة لحماية الشخصيات الرسمية المهمة.

وسيتولى ١٢٠ شخصا عملية الترجمة الفورية للمؤتمر الى اللغات الاربع المعتمدة لدى الحركة وهي الانجليزية والفرنسية والعربية والاسبانية.

وبلغ عدد الصحفيين الذين سيشاركون في تغطية أعمال المؤتمر حتى ظهر السبت ٢٠ اغسطس (آب) ٣٦٠ اعلاميا ويتوقع ان يتراوح عددهم الاجمالي حتى بداية المؤتمر بين ٥٠٠ و٦٠٠ صحفي واعلامي.

وخصصت خمسة فنادق في ليماسول التي تقع على البحر لاقامة الصحفيين باسعار خاصة، ووفرت هيئة الاعلام وسائل نقل للصحفيين من ليماسول والى نيقوسيا يوميا، ووفرت في احد فنادق ليماسول مركزا اعلاميا للمؤتمر. كما سيكون ممثلو الاعلام القبرصي في مطار لانكا لاستقبال الاعلاميين القادمين الى قبرص وستمنح لهم تأشيرات الدخول لدى وصولهم الى المطار.

وسيصدر المؤتمر في اعقاب انتهاء اعماله وثيقتين رسميتين الاولى سياسية والثانية اقتصادية تشمل كل منها جميع المسائل التي تهم حركة ودول عدم الانحياز.

وفي غضون انعقاد المؤتمر سيقام مهرجان فولكلوري في ليماسول.

وزير خارجية الدانمارك يزور الكويت

الكويت ـ واس. يبدأ وزير الخارجية الدانماركي ايلمان ينس في الثالث من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل زيارة رسمية لدولة الكويت تستغرق ثلاثة ايام.

وسيجري الوزير الدانماركي خلال الزيارة محادثات مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر.

ويتوقع أن تتركز محادثات الوزيرين على العلاقات الثنائية والمسائل الاقليمية الدولية ذات الاهتمام المشترك.

ومن المقرر أن يعقب وزير خارجية الدانمارك زيارته للكويت بزيارتين لكل من دولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة في الخامس والسابع على التوالي من الشهر ذاته.

فكرة

مصطفى أمين

اتمنى ان يحقق رئيس اركان حرب الجيش الباكستاني الجديد وعده بأن الجيش الباكستاني ليس له دور في السياسة. وان السياسة من اختصاص السياسيين وحدهم. هذا كلام جديد يسمعه شعب باكستان، ونتمنى ان تسمعه شعوب العالم الثالث التي نكبت بالحكم العسكري. ومن الغريب ان كل دولة من دول العالم الثالث حكمها العسكريون انتهى امرها الى الخراب والدمار. وباكستان نفسها فقدت نصف سكانها ونصف ارضها نتيجة الحكم العسكري، فقد انشقت بانجلاديش عنها واستقلت واعلنت نفسها دولة مستقلة نتيجة الديكتاتورية العسكرية. وحكم الكولونيلات في اليونان هو الذي ادى الى ان تفقد قبرص. وليس معنى ذلك ان كل عسكري يحكم دولة يخربها، فقد رأينا الجنرال ديجول يحكم فرنسا وينقذها من الدمار ويعيدها لتكون دولة من الدول العظمى بعد ان فقدت امبراطوريتها. ولكن حكم ديجول كان حكما مدنيا ولم يكن حكما عسكريا. ولم يكن يتولى الحكم نتيجة انقلاب عسكري بل تولاه بارادة شعب فرنسا، ووصل الى رياسة الجمهورية بانتخابات حرة، وعندما جرى استفتاء نال فيه اغلبية بسيطة بدلا من الاغلبية المطلقة لم يتردد في ان يستقيل من رياسة الجمهورية ويعتزل السياسة.

والجنرال ايزنهاور حكم الولايات المتحدة حكما مدنيا، واعيد انتخابه رئيسا للجمهورية باغلبية ساحقة. وهو الذي اقترح تعديل الدستور لينص على انه لا يجوز لرئيس الجمهورية ان يجدد مدته اكثر من مرة واحدة كل مدة اربع سنوات. بعد ان كان الرئيس فرانكلين روزفلت انتخب لرياسة الجمهورية اربع مرات متوالية بسبب دخول امريكا الحرب العالمية الثانية. اما الآن فلا يستطيع اي رئيس ان يبقى رئيسا لجمهورية امريكا اكثر من ثماني سنوات حتى لو كانت امريكا في حرب عالمية.

ان مهمة الجيش ان يدافع عن الوطن لا ان يحكم الوطن. وليست مهمة الجيش ان يغزو وطنه ويحتله ويهزم شعبه ويدخل المواطنين في الشقوق. وهذا ما يحدث في بعض دول العالم الثالث التي جعلت الدبابة مصدر السلطات. ولو كانت باكستان تمتعت منذ استقلالها بالديمقراطية لما صادفت الاهوال والمتاعب التي لاقتها، ولاستطاع شعب باكستان ان يتمتع بالرخاء والحرية والاستقرار. والعصر الحديث لا يريد حكاما يحكمون الشعوب بالكرباج، بل يريد حكاما يحكمونه بالقانون والدستور. والتاريخ لم يعد يعتبر الرجل الذي يركب الدبابة ويدهس الشعب شجاعا، بل يعتبر الشعب الشجاع هو الذي يقف امام الدبابة التي يركبها الديكتاتور. وهذه حقيقة تظهر بجلاء في بولندا وفي شيلي وفي بورما وفي كوريا، وفي غيرها من البلاد التي بدأت تستيقظ وتكسر قيودها وتحطم حديدها، وتطالب بان يكون الشعب هو مصدر السلطات وتخرج المظاهرات في بورما تهتف «ايها الجنود. عودوا الى الثكنات»!

نحمد الله ان جيشنا لا يشتغل بالسياسة. وان مهمته هي ان يحمي مصر لا ان يحمي حكام مصر.

محاولة اسرائيلية جديدة لحل مشكلة طابا بالتوفيق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة لـ «الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة أجرت خلال الاسبوع الماضي اتصالات جديدة مع مصر حول مقترحات اسرائيلية للتوصل إلى حل لمشكلة طابا خارج اطار التحكيم.

تتضمن المقترحات الاسرائيلية الجديدة ارسال خطابات متبادلة بين مصر واسرائيل، يتعهد فيها كل طرف بتقديم تسهيلات سياحية للطرف الآخر اذا صدر الحكم لصالحه، على أن تكون الولايات المتحدة هي الضامنة لتنفيذ هذه الالتزامات المتبادلة بعد أن رفضت مصر فكرة توقيع اتفاقية منفصلة مع اسرائيل بشأن تلك التسهيلات.

وستعقد هيئة التحكيم الدولية اليوم جلسة الاجراءات الأخيرة بجنيف تمهيداً لاصدار حكمها النهائي حول طابا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الحجج والأسانيد والوثائق التي قدمتها مصر تؤكد حق مصر الثابت في طابا من كل النواحي القانونية والتاريخية والجغرافية.

في الوقت نفسه، تؤكد المصادر الدبلوماسية بالقاهرة أن تنفيذ اسرائيل لقرار هيئة التحكيم سيكون عاملا مساعداً على دعم جهود السلام

مصادر باكستانية "لا تستبعد علاقة المخابرات الهندية بحادثة" إسقاط طائرة ضياء الحق

اصبحت السلطات الباكستانية الان على قناعة تامة بان لجهاز المخابرات الهندي علاقة بالحادثة التي اسفرت عن مقتل الرئيس الباكستاني ضياء الحق وسبعة من جنرالات الجيش وكذلك السفير الامريكي في اسلام اباد.

قالت ذلك صحيفة «الاوبزرفر» في تقرير من شيام باتيا واحمد رشيد في اسلام اباد. وقالت ايضا ان فريق الخبراء الامريكي الذي يتولى مهمة فحص حطام الطائرة التي كانت تقل الرئيس ضياء الحق وتفجرت بعد دقائق من اقلاعها من مطار بها والبور في السابع عشر من شهر اغسطس (آب) الجاري، فشل في التوصل الى سبب الحادث.

وكان رئيس وزراء الهند راجيف غاندي قد اعلن في اعقاب مقتل الرئيس ضياء الحق، ان حكومته غير مسؤولة كما اعلن الحداد لثلاثة ايام في جميع انحاء الهند.

غير ان مصادر باكستانية رفيعة المستوى لاحظت باهتمام وصول ٣٠٠ من رجال جناح الابحاث والتحليل الهندي اي جهاز المخابرات الهندي المسؤول عن القضايا الخارجية الى كابول قبل حادثة الطائرة.

تحالف ثلاثي

وتعتقد باكستان بان هناك تحالفا بين المخابرات الهندية وجهاز المخابرات الافغاني «دبليو ايه دي» وجهاز المخابرات السوفياتي «كي جي بي». ويقال ان جنرالا سوفياتيا مسؤول عن التنسيق بين هذه الاجهزة الثلاثة.

وقالت الصحيفة ان معظم جهود وعمليات جهاز المخابرات الهندي موجهة مباشرة ضد باكستان. وتعترف اسلام اباد باختراق جهاز المخابرات الهندي لقواتها المسلحة على مستويات منخفضة، ووجود مثل هذا الاختراق الى جانب الخبرة الهندية يفيد جهاز المخابرات السوفياتي ونظيره الافغاني في القيام بعمليات مشتركة ضد باكستان.

وجدير بالذكر انه في صبيحة اليوم الذي تحطمت فيه طائرة الرئيس ضياء الحق، اطلق ١٤ صاروخا على المجمع النفطي الكبير في ميناء كراتشي المعروف باسم «كماري». ولكن هذه الصواريخ التي يتهم الباكستانيون الهنود باطلاقها، لم تصب اهدافها. ولو اصابت اهدافها لاشتعل نصف مدينة كراتشي.

وتؤكد تقارير الصحف الباكستانية ان طائرتي الهليكوبتر العسكريتين الافغانيتين اللتين هبطتا بطريق الخطأ في الاسبوع الماضي في منطقة خوران الواقعة شمال غربي باكستان، كانتا تقلان ضباطا سوفيات الى جانب ضابط هندي.

ويعتبر وجود الضابط الهندي تاكيدا آخر على التعاون بين دلهي وكابول وموسكو.

اتهامات للهند

وفي اقليم السند الجنوبي من باكستان الذي يشهد حالة من الاضطرابات، تشار اصابع الاتهام الى عملاء جهاز المخابرات الهندي، بتمويل المجموعة المحلية المنشقة.

ويقال ان المساعدات الهندية لهذه المجموعات الانشقاقية هي رد على الدعم الباكستاني المزعوم للمتطرفين من السيخ الذين يطالبون بالاستقلال في اقليم بنجاب في الهند.

ورغم ان دلهي هي كما هو متوقع الطرف الذي تلقى عليه اسلام اباد مسؤولية معظم المشاكل التي تواجهها الا انه مما لا شك فيه ان الهند ونظام كابول المدعوم من جانب السوفيات يعملان معا ضد المجاهدين الافغان.

مصلحة مشتركة

فثمة مصلحة مشتركة تجمع الهند وافغانستان في الحيلولة دون وصول المجاهدين الافغان الذين كانوا يحظون بدعم ومساندة الرئيس ضياء الحق، الى السلطة في افغانستان بعد اكمال الانسحاب السوفياتي.

وكانت رغبة الرئيس ضياء الحق المعلنة هي ان يحتفل بالانتصار الاخير للمجاهدين وذلك باداء الصلاة في المسجد المركزي في العاصمة كابول.

وكانت الهند قلقة من ان انتصار المجاهدين سوف يرجح ميزان القوى ضد مصلحتها في المنطقة.

«الاوبزرفر»

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف في صدر صفحاتها الاولى بالعناوين الرئيسية التالية:

- بريطانيا تحذر الولايات المتحدة بالانتقام من الشركات الامريكية ردا على مقاطعة الشركات البريطانية التي تتعامل مع جنوب افريقيا. «الصنداي تلجراف».
- المحافظون يتفوقون على العمال بنسبة ١٤٪ رغم الازمة الاقتصادية الحالية. «الصنداي تايمز».
- تشديد الاجراءات الامنية امام حملة المتفجرات التي يشنها الجيش الجمهوري الايرلندي. «الصنداي تايمز».
- تجريب «الاسبرين» مع بعض الحوامل لاكتشاف مدى تاثيره على منع حالات الاجهاض. «الصنداي تايمز».
- شحنات من الفضلات السامة تتجه نحو الموانىء البريطانية. «الاوبزرفر».
- وزير الخزانة البريطاني يخوض معركة لحفظ ماء الوجه. «الاوبزرفر والصنداي تلجراف».

الافتتاحيات

من اهم الافتتاحيات التي طالعتنا بها الصحف وجميعها تدور حول شؤون وقضايا داخلية افتتاحية صحيفة «الاوبزرفر» التي تتحدث عن الازمة التي يواجهها وزير الخزانة البريطاني نايجل لوسون وتهدد بارتفاع آخر في نسب الفوائد في بريطانيا.

مشاكل وزير الخزانة البريطاني

قالت الصحيفة تحت هذا العنوان ان وزير الخزانة نايجل لوسون يواجه مشكلة. وكان لوسون قبل اربعة اشهر فقط يحظى باشادة الصحف به وكذلك معظم نواب حزب المحافظين الذين وصفوه بمهندس معجزة اقتصادية.

وفجاة تغير كل شيء وانقلب ضده اصدقاؤه الذين كانت اشاداتهم به لا مثيل لها بعد اعلان الميزانية الحالية بيوم واحد.. وهذه الاشادات مدونة في سجلات مجلس العموم.

وينحي منتقدوه الجدد بلائمة الازمة الحالية على الميزانية اللامسؤولة التي اعلن فيها خفض الضرائب بنسبة ٢٪.

وقالت الصحيفة ان الميزانية كانت بالفعل ميزانية غير مسؤولة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي ولكنها ليست اساس المشكلة الحالية بل كانت بمثابة الوقود الذي يصب على النيران ليزيد اشتعالها. وفي الواقع انه يشك فيما اذا كنا قد شاهدنا بعد التاثيرات العكسية بعد.

ان ازمة ميزانية المدفوعات التي تعيشها بريطانيا الان هي نتاج ازدهار القروض الذي تراكم على مدى سنوات عديدة ضد خلفية تنطوي على قاعدة اقتصادية المحول الجانبي للاقتصاد رغم كل ما يقال تبقى بمزيد من الاسف، غير كافية للتعامل مع المطالب المتراكمة عليها. ولا احد يستطيع ان ينكر ان هذه ازمة كبيرة للاقتصاد كما هي ازمة لسمعة الحكومة في التعامل معها.

ومضت الصحيفة تقول ان السبب وراء زيادة نسبة الفوائد بنسبة ١٪ التي اثارت الارتباك يوم الخميس الماضي، هو كشف النقاب عن عجز في ميزانية المدفوعات مقداره الفا مليون جنيه لشهر يوليو (تموز) الماضي فقط. وهذا العجز يزيد عن العجز المتوقع في الميزانية لكل السنة.

انه لامر شيق بالنسبة لحكومة انعم الله عليها بنفط بحر الشمال، ان تسيء التعامل مع الاقتصاد الى حد ان يكون هناك احتمال بوجود عجز بسط في ميزانية المدفوعات. فما بالك عندما يكون هناك امكانية لان يصل العجز الى ١٢ الف مليون جنيه او ما شابه ذلك خلال هذا العام.

ان هذه النسبة تقزم اي نسبة شهدتها عهود ولسون وهيث وكالاهان في الستينات والسبعينات.

واستطردت الصحيفة تقول ان جميع التجارب والخبرات تفيد بان مشاكل ميزانية المدفوعات حتى وان كانت على مستوى اقل من هذا المستوى يمكن معالجتها والتعامل معها بمزيج من تعويم العملة وذلك لتحسين القدرة التنافسية للسلع البريطانية وجعل الواردات بسبب ارتفاع اسعارها اقل جاذبية. وكذلك باتخاذ عدد من الاجراءات مثل زيادة الضرائب وتضييق الخناق على القروض وكبح الطلب على الاقتصاد المحلي.

غير ان وزير الخزانة لا يرفض الاعتراف بوجود ازمة فحسب بل انه يستبعد استخدام اي سلاح غير سلاح نسب الفوائد وهو بذلك يضع العبء كله على المستهلك.

وقد كان لوسون وحتى فترة قصيرة يتمتع بسمعة امتلاكه لخبرة فذة. ولكن لا حاجة لان يكون المرء خبيرا فذا لكي يعرف وجود ازمة من سخف وقصر نظر ازاء الاقتصار في اسلحة السياسة الاقتصادية على مثل هذا النطاق الضيق.

وتؤكد الافادة بأن نسب الفوائد المرتفعة موجهة لان تلحق الضرر بالاستثمارات وليس بالاستهلاك وهذه نتيجة لغياب السيطرة الرسمية على القروض فان نسب الفوائد مرشحة لان ترتفع الى مستويات قلقة قبل ان تتحكم قروض المستهلك.

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن مواضيع مختلفة حول ردود الفعل الاسرائيلية على سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة واصرارها على مواصلة ابعاد الفلسطينيين اضافة الى الغارات الجوية التي قامت بها طائرات اسرائيلية على مواقع فلسطينية في لبنان.

أما صحيفة هاآرتس المستقلة فقد كتبت في عنوانها الرئيسي عن قيام المجموعات الضاربة باعدام احد المتعاونين مع السلطات الاسرائيلية.

اما المواضيع الاخرى التي تناولتها الصحف فكانت:

- ابا ايبان ينقل رسالة غير مباشرة من بيريز الى منظمة التحرير الفلسطينية.
- اجتماع فلسطيني اسرائيلي في بير زيت.
- توبيخ ضابط كبير لقتله شابا عربيا من بني نعيم.
- تحت ستار الظلام الانتفاضة تنفذ الكثير من العمليات في الليل.
- البريجيدر اورن شاحور ضابط الاستخبارات الرئيسي.
- الشرطة: ملقو الزجاجات الحارقة في اور يهودا خططوا لقتل عرب.
- الحسيني يطالب المحكمة العليا بكشف المواد السرية
- تظاهرة في الطيبة احتجاجا على سياسة الإبعاد.
- الغاء لقاء زئيفي مع جنود اسرائيليين في الجولان بسبب نشاطاته السياسية.
- شامير: الولايات المتحدة ليست مسؤولة عن الاراضي المحتلة.
- التحقيق في ملابسات وفاة فلسطيني من محرري صفقة التبادل مع جبريل.
- البحث عن دروز أعدوا عبوات ناسفة.
- عدد من مستوطني كريات اربع يضربون عن الطعام بسبب مصادرة اسلحتهم.
- الليكود يخطط لتطبيق الحكم الذاتي من جانب واحد.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة التي تزيد من عزلتها على الصعيد الدولي اضافة الى اتحاد الحزب الليبرالي مع حركة حيروت.

حول عزلة اسرائيل كتبت صحيفة «هاآرتس» تقول ان الخلافات بين اسرائيل واصدقائها في الولايات المتحدة والدول الاوروبية آخذة بالاتساع حيث لا يفهمون معنى الاعمال والممارسات التي تقوم بها اسرائيل رغم انهم من مؤيديها منذ تاسيسها.

ان اصدقاء اسرائيل يؤكدون بانهم لا يسلمون باسلوب الابعاد من الاراضي المحتلة الذي عادت الحكومة الى استخدامه بشكل واسع.

والتفسيرات التي تقدمها اسرائيل للرأي العام ليست مقنعة وان مضي سنوات على الحكم العسكري لا يعده كونه قمعا وسلبا للحقوق.

وقد حالت مواقف اسرائيل دون قيام المجموعة الاوروبية باتخاذ قرار تقديم تسهيلات للصادرات الاسرائيلية وهذا يعني ان اسرائيل خسرت اصدقاءها وهذه هي البداية لتتحول الى جنوب افريقيا اخرى.

واخيرا تساءلت الصحيفة هل ستقدر اسرائيل الوضع وتتصرف بحكمة قبل فوات الاوان؟

صحيفة «عل همشمار» تحدثت عن اندماج الحزب الليبرالي في حركة حيروت وتم ذلك بعد ان فقد الحزب الليبرالي شعبيته واصبح لا يمتلك اية صفة من الليبرالية.

وقالت: وبذلك اصبح الحزب الليبرالي يعمل في اطار حيروت وينفذ سياستها ويتبنى مواقفها وموداعي وشرير يمثلان المواقف المعادية لليبرالية مثل تأييد فرض حكم الاعدام والابعاد ضد الفلسطينيين اضافة الى مطالبتهما بحل مشكلة الانتفاضة بواسطة الدبابات والمزيد من القتل.

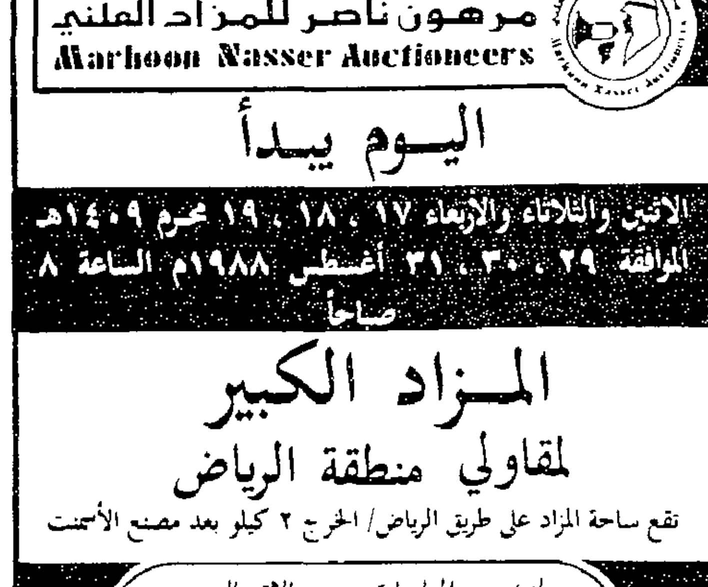
«حدشوت» من جانبها تناولت الدمج بين الليبراليين وحيروت وقالت ان العلاقة التي استمرت بين الحزبين ٢٣ عاما انتهت اخيرا بزواج كاثوليكي واكدت ان الحياة تحت سقف حزب واحد في اسرائيل ليست سهلة.













صورة من الارشيف للغواصة الغارقة عند رسوها في ليما العلم الماضي

بيرو: مقتل سبعة وانقاذ معظم بحارة غواصة غارقة

ليما ـ ر: قال رئيس بيرو الان جارسيا ان رجال الانقاذ تمكنوا من انتشال ٢٣ بحارا ظلوا داخل غواصة غارقة تابعة لبحرية بيرو لمدة ٢٤ ساعة بعد تصادم بينها وبين سفينة يابانية لصيد الاسماك.

وقال الرئيس جارسيا ان سبعة قتلوا من افراد طاقم الغواصة البالغ عددهم ٥٢ بحارا.

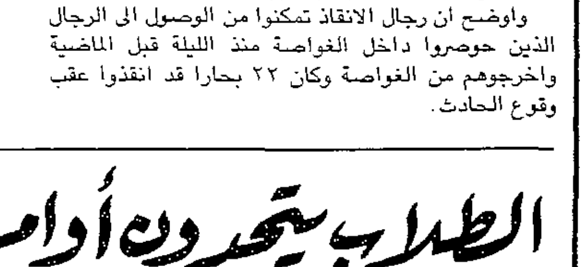
ووصف الرئيس جارسيا عملية الانقاذ بانها كانت «مثالا يحتذى في الشجاعة ضربه ابناء بيرو».

واوضح ان رجال الانقاذ تمكنوا من الوصول الى الرجال الذين حوصروا داخل الغواصة منذ الليلة قبل الماضية واخرجوهم من الغواصة وكان ٢٢ بحارا قد انقذوا عقب وقوع الحادث.

وقال الرئيس جارسيا ان التصادم ادى الى قطع الكهرباء في الغواصة وان البحارة بقوا داخلها في ظلام دامس بينما اخذ الماء يتسرب ببطء اليها.

واضاف قوله ان الكابتن دانييل نيفا ربان الغواصة كان بين القتلى وانه ابدى شجاعة نادرة عندما غادر قمرته ليغلق احدى الفتحات في محاولة يائسة لانقاذ بحارته فحاصرته المياه في قمرة خارجية.

وقالت البحرية في بيان ان التحقيق ما يزال جاريا لمعرفة سبب الحادث الذي قال الرئيس جارسيا انه وقع على الارجح لان سفينة الصيد اليابانية حسبت الغواصة سفينة صغيرة.



الطلاب يتحدون أوامر الحكومة في بورما ويقررون إعادة فتح الجامعات وتشكيل الاتحاد

رانجون ـ وكالات الانباء: قال شهود عيان ان مائة الف طالب على الاقل تجمعوا بجامعة رانجون امس واعلنوا اعادة تأسيس اتحادهم الذي كان قد تم حله عام ١٩٦٢. وفيما وصفه شاهد عيان بانه «تحد تام» قال زعماء الطلاب وهم القوة المحركة لثورة شعبية في انحاء البلاد احتجاجا على الحكم الاشتراكي القائم منذ ٢٦ عاما ان الجامعة سيعاد فتحها اليوم.

وكانت اعادة تأسيس الاتحاد مطلبا رئيسيا للمحتجين في انحاء البلاد الذين طالبوا ايضا باستعادة نظام ديمقراطي متعدد الاحزاب والافراج عن السجناء السياسيين.

وقد تم سحب قوات الجيش والشرطة من الشوارع في الاسبوع الماضي وذلك نزولا من ماونج ماونج الزعيم الجديد لحزب البرنامج الاشتراكي الحاكم على مطالب المحتجين.

ودعا ماونج الى عقد مؤتمر حزبي طارىء في ١٢ سبتمبر (ايلول) لاتخاذ قرار بشأن اجراء استفتاء على الغاء نظام الحزب الواحد ولكن شخصيات بارزة معارضة تطالب بنقل السلطة فورا الى حكومة انتقالية.

وقال محلل غربي شاهد تجمع الطلاب انه واثق من ان اساتذة الجامعة الذين اشترك كثير منهم في احتجاجات حاشدة على مدى الاسابيع الثلاثة الماضية يساندون اقتراح اعادة فتحها اليوم وكانت الجامعة قد اغلقت في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال راديو رانجون انه في سجن انسين وهو اكبر سجون بورما ويقع شمالي العاصمة لقي ٣٦ شخصا مصرعهم وجرح ١٠٣ اشخاص عندما اشعل سجناء النيران في عنابر النوم وفتح الحراس النار محاولين الحيلولة دون فرار جماعي من السجن.

اصابة مطار كابول بالصواريخ في غارة ناجحة للمجاهدين الافغان

اسلام اباد ـ ر: قال دبلوماسي غربي امس ان المجاهدين الافغان فجروا مطار كابول باكثر من ٢٠ صاروخا امس الاول فاتلفوا فيما يبدو واحدا على الاقل من مدارجه الرئيسية.

وتقول رواية غير مؤكدة ان طائرة نقل من طراز (ان ـ ١٢) دمرت على الارض في الهجوم.

وقال الدبلوماسي الذي يوجد مقره في اسلام اباد نقلا عن تقارير من مبعوثين في العاصمة الافغانية ان الصواريخ الاولى اصابت المطار قرب العصر وان الهجوم استمر ساعتين.

ونقلت الطائرات الرابضة في المنطقة المستهدفة الى مناطق اكثر امنا في حين سارعت طائرات اخرى الى الرد بمهاجمة مواقع المجاهدين في التلال التي تبعد بضعة اميال جنوب شرقي المطار.

وقال الدبلوماسي ان مدرجا واحدا على الاقل من المدارج الرئيسية للمطار لحقت به اضرار فيما يبدو لكنه لم يستطع ان يؤكد هل سيؤثر هذا في الرحلات الجوية ام لا.

وذكرت وكالة انباء تاس السوفياتية ان الصواريخ التي اطلقت على مدينة كابول قتلت اربعة اشخاص لكنها لم تورد ذكر الهجوم على المطار.

ليلة من العنف في بلفاست

بلفاست ـ ا. ف. ب: ذكرت مصادر الشرطة امس ان العديد من الصدامات اندلعت ليلة امس في الاحياء الكاثوليكية من غرب بلفاست في ايرلندا الشمالية.

وتأتي موجة العنف هذه في اعقاب تسليم احد عناصر الجيش الجمهوري الايرلندي روبرت راسل من جمهورية ايرلندا الى ايرلندا الشمالية وكان راسل (٣٠ عاما) قد فر في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ من سجن ماز قرب بلفاست حيث كان ينفذ عقوبة بالسجن لمدة ٢٠ عاما اثر ادانته بمحاولة قتل احد رجال الشرطة.

وأوضح متحدث باسم الشرطة ان احد عشر شرطيا وجنديا واحدا وثلاثة مدنيين اصيبوا بجروح طفيفة خلال الصدامات بين قوات الامن ومتظاهرين من الشبان في فولز رود معقل الكاثوليك (غرب بلفاست) بينما تم توقيف ١٢ شخصا.

واشارت الشرطة المحلية الى انها احصت خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة ١٩٣ اعتداء على رجال الشرطة و٣٣ حادث اطلاق نار و١٧ اعتداء بقنابل خفيفة القوة و٥٦ عملية خطف عربات وذكرت ان قسما للشرطة و٤٤ مبنى مدنيا اصيبت باضرار لكنها اوضحت ان ايا من هذه الحوادث لم يؤد الى اصابات خطرة.

وكانت سلسلة من الانفجار قد هزت امس الاول السبت بلفاست ولندنديري (شمال غرب البلاد) دون وقوع ضحايا.

خبراء وصحفيون اجانب يشاهدون تدمير صواريخ سوفياتية

موسكو ـ ر: تم امس تدمير صواريخ نووية سوفياتية من طراز (اس اس ٢٠) على دفعات كل منها ثلاثة صواريخ امام خبراء عسكريين وصحفيين اجانب في قاعدة بجنوب روسيا.

وقالت وكالة «تاس» السوفياتية للانباء ان ٧٥٪ من الصواريخ (اس اس ٢٠) التي يجري تدميرها وفق معاهدة ازالة الاسلحة النووية المتوسطة المدى المبرمة بين واشنطن وموسكو ستدمر في القاعدة التي تبعد ٩٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من مدينة فولغوجراد.

وقالت انه سيتم تدمير تسعة صواريخ في يومي ١٥ و٣٠ من كل شهر على مدى ثلاثة اعوام.

وستطلق النسبة الباقية وهي ٢٥ في المئة من الصواريخ (اس اس ٢٠) من قواعد سوفياتية اخرى الى طبقات الجو العليا حيث ستحترق ذاتيا.

وقد اطلقت اول دفعة في هذه المرحلة هذا الشهر من منطقة تشيتا شرقي بحيرة بايكال وراقبها امريكيون.

شغول

عماد الدين أديب

اسلوب التفاوض الايراني

عجبا لوزير الخارجية الايراني الذي يرفض ان يصافح وزير الخارجية العراقي.

هل يمكن ان تتفاوض مع شخص وانت تخاصمه؟ هل يمكن ان تكون على ٨ خطوات من شخص يجلس معك في غرفة وتكلمه عبر طرف ثالث؟

حقا، ان هناك دماء ومشاكل بين البلدين، وحرب استمرت ٨ سنوات، و٢٥ حربا منذ عام ١٥٥٥ ميلادية و٢٠ اتفاقية سلام منذ ذلك التاريخ لم تفلح في ايقاف التوتر والعداء والتناقض.

ولكن في نهاية الامر هناك امر واقع يقول انك وافقت على ايقاف اطلاق النار، ووافقت على قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ووافقت على ان تتفاوض.

اذا كنت وافقت على ذلك فكيف يمكن ان ترفض الحوار المباشر.

ان هذه النزعات غير الناضجة ليس لها علاقة بعلم التفاوض المعاصر، وليس لها علاقة بشعور وزير خارجية دولة بان الموقف التاريخي اكبر من «غضب او خصومة».

انت اذا صافحت انسانا او خاطبته بشكل مباشر فان ذلك لا يعني انك تحبه او تتفق معه او حتى في حالة وفاق معه.

لا يمكن ان يتوقف مصير شعب، او ان يتعثر التفاوض حول ٨٠ الف اسير، ويتم انهاء التوتر الذي يهدد مصائر ٧٠ مليون مواطن هم تعداد سكان البلدين، لان وزير خارجية ايران ليست عنده تعليمات لمصافحة وزير خارجية العراق.

القضية اكبر من الشكليات. القضية هي هل تريد ايران سلاما دائما ام هدنة مؤقتة تعود بها لممارسة التوتر؟

لقد جلس الفيتناميون مع الامريكان. وجلس الوفد الانجولي مع الوفد الكوبي مع الوفد الجنوب افريقي مع الوفد الامريكي، وجلس وفد الكونترا مع وفد الحكومة الثورية في نيكاراجوا، وتقابل رئيسا وزراء اليونان وتركيا، وتقابل الامير نورودوم سيهانوك مع الفيتناميين، وتقابل الارجنتينيون مع البريطانيين عقب احداث فوكلاند.

حركة العالم كلها تنتهي بعد التوتر الى التفاوض المباشر الذي لا يعرف «زعل» او «خصومة».

في نهاية الامر، نقول لوزير خارجية ايران، اذا جلست على مائدة مفاوضات فتفاوض كما تقضي كل اصول واعراف التفاوض، ولا تخترع لنفسك اسلوبا!

شكوك بحدوث تخريب في مكوك الفضاء الامريكي

واشنطن ـ واس: اعلنت وكالة ابحاث الفضاء وعلوم الطيران الامريكية (ناسا) عن اكتشاف اعطال مهمة داخل مكوك الفضاء الامريكي ديسكفري.

وقال المسؤولون في الوكالة انه يعتقد بوجود تخريب متعمد داخل بعض الاجهزة في المكوك الذي يستعد لاستئناف رحلاته الى الفضاء الخارجي قريبا.

واضاف احد العلماء انه تم اكتشاف قطع في حلقة داخل المحرك الدافع.

وكانت هذه الحلقة هي السبب في انفجار مكوك الفضاء تشالنجر ومقتل جميع رواده السبعة قبل عامين ونصف العام الامر الذي ادى الى ارجاء تسيير رحلات الفضاء المكوكية السابقة.

وقد استدعى مفتشون من قبل المباحث الامريكية ومهندسو الشركة الصانعة للتحقيق في الامر.



التجهيز لفتح سوق للأوراق المالية في عمان بدء وضع اللوائح التنظيمية وتدريب العاملين

● الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت سلطنة عمان الخطوات العملية في سبيل انشاء سوق للأوراق المالية ويجري الآن وضع قوانين للسوق وتدريب المسؤولين الذين سيباشرون العمل فيها اعتبارا من العام المقبل.

ويقول لـ «الشرق الأوسط» سالم بن عبد الله الغزالي وزير التجارة والصناعة العماني ان سوق مسقط للأوراق المالية يعتبر اضافة جديدة للنشاط المالي والاقتصادي في السلطنة لما لها من اهمية اقتصادية في مساعدة الشركات ورجال الأعمال على الادخار والاستثمار، كما تمكنهم من شراء الأسهم والتخلص منها في أي وقت.

ويضيف الغزالي ان السوق تسهل الاتصالات بين المدخرين والمستثمرين وتنظيم العلاقة على أسس واضحة بما توفره لهم من معلومات كافية عن طبيعة الأوراق المالية التي يجري التعامل فيها في اطار قانوني واضح.

وقد صدر المرسوم السلطاني السامي بانشاء سوق مسقط للأوراق المالية في ١١ من شهر يونيو (حزيران) الماضي حيث تتمتع سوق مسقط للأوراق المالية بالشخصية الاعتبارية، وقد خول المرسوم لوزير التجارة والصناعة اصدار القرارات واللوائح اللازمة لقيام السوق وتحديد مراحل التطبيق ومواقيتها، وتنظيم الأمور المتعلقة باصدار الأوراق المالية والتعامل فيها بيعا وشراء.

وتجدر الاشارة الى ان عمليات شراء الأسهم وتحويل ملكيتها كانت قائمة في السلطنة منذ عهد بعيد لكنها كانت في نطاق ضيق، اما بالاعلان في الصحف او باتفاقيات ثنائية غير ان النمو المضطرد للاقتصاد وقيام عدد كبير من المرافق المالية والصناعية والتجارية أبرز الحاجة الى تنظيم هذه العمليات ومراقبتها عن طريق انشاء جهاز كفء يتولى عملية الاشراف على هذه السوق.

وفي هذا الصدد يؤكد وزير التجارة والصناعة العماني ان قيام سوق مسقط للأوراق المالية سيساعد كثيرا على تحقيق السياسات التي تسعى اليها السلطنة لتحويل بعض شركات القطاع العام الى القطاع الخاص وتحويل استثماراتهم الخارجية الى الاستثمار الداخلي بكل ما يعود به ذلك من فوائد على الاقتصاد الوطني.

وزراء مالية مجلس التعاون يجتمعون في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يعقد وزراء المالية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا لهم غدا في الرياض لمدة يومين.

وذكر بيان صحفي صدر عن الأمانة العامة للمجلس في الرياض ان هذا الاجتماع سيناقش موضوعات من اهمها محضر الاجتماع الثالث لوكلاء وزارات المالية بدول المجلس الذي يتضمن توصيات حول توحيد اجراءات اعداد الموازنات وتصنيفها وتبويبها واعداد الحسابات الختامية ومساواة مواطني دول المجلس في المعاملات الضريبية.

واشار البيان انه في مجال الجمارك سيتطرق الاجتماع الى عدد من المذكرات المقدمة من الأمانة العامة حول علاقة شهادة المنشأ للمنتجات الصناعية وقواعد المنشأ بدول المجلس واستثناء التبغ ومشتقاته من ميزة الاعفاء الجمركي وما تم اتخاذه من قبل الدول الأعضاء حول زيادة الرسوم الجمركية على التبغ وتوحيد التعريفة الجمركية على السلع الأجنبية بالاضافة الى مذكرة الاجتماع الثاني عشر لمدراء عامي الجمارك بدول المجلس.

كما سيناقش الاجتماع محضر الفريق التفاوضي بشأن المفاوضات مع المجموعة الأوروبية الاقتصادية.

يتم اليوم افتتاح هذا الجسر الذي يربط بين جزيرة لاروشيل جنوب غربي فرنسا و أراضي فرنسا والذي يبلغ طوله ثلاثة كيلومترات وعرضه ١٥,٥ متر.

خسائر كبيرة للمضاربين في العملات بالامارات

ابوظبي ـ ق.ن.أ: تكبد المضاربون بدولة الامارات العربية المتحدة بالعملتين العراقية والايرانية خسائر كبيرة مؤخرا تجاوز حجمها لدى بعضهم ملايين الدراهم.. وذلك في اعقاب تذبذب العملتين بصورة حادة وتراجعهما بنسبة كبيرة بعد ان ارتفعا بشدة اثر اعلان العراق وايران قبولهما وقف اطلاق النار.

وذكرت مصادر البنوك ان الدينار العراقي تراجع الى ٤ دراهم امس بانخفاض قدره ١١,٥ درهم في حين تراجع سعر ١٠٠ تومان ايراني الى ٦,٥ درهم مقابل ١٢ درهما في بداية الاسبوع الماضي.

ريجان ينجح في جمع مليون دولار لدعم الحملة الانتخابية للمرشحين الجمهوريين

سانتا باربرا (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: شارك الرئيس الأمريكي رونالد ريجان امس في ولاية كاليفورنيا في مهرجانين انتخابيين سمحا بتعويم صناديق الحزب والمرشحين الجمهوريين للانتخابات النيابية والمحلية والرئاسية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

فقد نجح الرئيس الأمريكي في جمع حوالي مليون دولار لحزبه ولعدة مرشحين جمهوريين في كاليفورنيا وهي ولاية اساسية بالنسبة لانتخابات الرئاسة.

في اجتماع عقد في ثاوزند اوكس بالقرب من لوس انجليس وفي غياب الصحافيين قدم كل ثنائي من المشاركين من جيوبهم الخاصة او بالمشاركة مع اصدقاء لهم خمسة الاف دولار كحد أدنى للمساهمة في حملة الحزب.

وفي سانتا باربرا دفع حوالي الف من الجمهوريين مبلغ ٢٠٠ دولار للشخص الواحد وذلك من اجل التصفيق في الهواء الطلق للرئيس ريجان امام منزل فخم تقدر قيمته بحوالي ١٤ مليون دولار. وقد جاء الرئيس ريجان لدعم بوب لاغومارسينو المرشح لمجلس النواب واتهم في الوقت نفسه الديموقراطيين بتهديد اقتصاد الولايات المتحدة وأمنها.

وضمن اجواء الحفلة التي اقيمت في الهواء الطلق أكد ريجان ان الديموقراطيين وضعوا سفينة الدولة في المرآب وان الجمهوريين ابحروا بها.

ومن جهته تعهد المرشح الجمهوري لمنصب الرئاسة جورج بوش باستكمال المهمة التي بدأت عام ١٩٨١ وعدم زيادة الضرائب على حد ما قاله ريجان وسط تصفيق الحضور.

ومن ثم عاد ريجان الى مزرعته حيث يمضي اجازته حتى السادس من سبتمبر (ايلول) المقبل.

تقرير حول فرص الاستثمار بمشاريع التعمير في العراق

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

أعلن امين عام اتحاد الغرف العربية الخليجية محمد عبد الله الملا بان الامانة العامة تلقت تقريرات تفصيلية عن مشاريع البناء والتعمير في العراق وفرص الاستثمار في القطاعات الصناعية والزراعية.

وقال الملا انه تم اجراء الاتصالات من قبل الأمانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية للتنسيق والتعاون بين المستثمرين ورجال الأعمال الخليجيين لتوفير المعلومات المناسبة.

وأعرب الملا في تصريحه عن أمله في ان تتاح الفرص للمستثمرين العرب للمشاركة بفعالية في تنفيذ المشروعات التنموية والمنشآت الاقتصادية التي تضررت بسبب الحرب.

وأشار الملا الى الاقتراح الذي تقدمت به الأمانة العامة سابقا والذي يؤكد على اهمية الاستفادة من الفرص التي توفرها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار حتى يمكن ضمان معدات المقاولات التي تستعمل في تنفيذ العقود بالدول العربية وضمان المخاطر غير التجارية.

مشروعات مشتركة بين تونس وليبيا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شركتان مختلطتان بين تونس وليبيا تقرر بعثهما وهما الشركة التجارية العالمية المشتركة وشركة مساهمات مشتركة براسمال قدره عشرون مليون دولار يساهم فيها الطرف الليبي بنسبة ٧٠٪ والطرف التونسي بنسبة ٣٠٪.

وقد اخذ هذا القرار خلال اللقاء الذي جمع السيد محمد الحويج بالسيد النوري الزرقاطي وزير المالية التونسي.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٣٧	٦,٣٢٢٩
مارك ألماني	٢,٠٢٢٠	٢,٠١٢٢
فرنك سويسري	٢,٤٠٣٠	٢,٣٩٣٠
فرنك فرنسي	٠,٦٠١٠	٠,٥٩٤٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٥٠	٠,٠٠٢٧١٧
ين ياباني	—	٠,٠٢٨٠٨
جلدر هولندي	١,٧٨٨٠	١,٧٨٧١
دولار سنغافوري	١,٨٣	١,٨٤٧٣
دولار كندي	٣,٠٤	٣,٠٢٩٩
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨٨٠	٠,٢٨٧٣
كرون سويدي	٠,٥٨٦٠	٠,٥٨٤٩
كرون نرويجي	٠,٥٤٨٠	٠,٥٤٧٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٦٣٠	٠,٠٩٦٢٤
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٦	—
دينار اردني	٩,٩٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٥٢٠	٠,٠٢٥٠٤
روبية هندية	٠,٢٣٨٠	٠,٢٦٢٩
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤٤
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٧٠	٠,٢٠٥٦٩٠
دينار كويتي	١٣,٢١	١٣,٢٠٦٢
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,١٩١٧
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,٩٩٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربي	٠,٤٥٢٠	٠,٤٤٦٩٧٥
كرون دنمركي	٠,٥٢٨٠	٠,٥٢٧٤
بيزتا اسباني	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٦١
ريال يمني	٠,٣٥٨٥	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط من القاهرة

الاستقرار السياسي والاقتصادي وتحويل الارباح للخارج عوامل جذب للاستثمارات العربية من الغرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صفاء المنياوي:

بعد تعرض الدول الغربية لهزات كبيرة في بورصاتها العالمية بدأ المستثمر العربي في التفكير من جديد حول كيفية استثمار امواله، وما هو المناخ الاستثماري الملائم لذلك، اجمع معظم المستثمرين العرب على ان الاستقرار السياسي وحرية تحويل الارباح واستقرار سعر الصرف، والاعفاء الضريبي والجمركي، وسهولة الاجراءات، واتساع السوق المحلية وقوانين العمل، وتملك العقارات، تمثل جميعها مجموعة من التيسيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي لا يقبل اي مستثمر عربي على استثمار مدخراته في قطر آخر الا بالتحقق من توافرها اولا وسماع تجارب السابقين ثانيا.

وحول مدى توافر هذه العناصر في الوطن العربي بصفة عامة وفي مصر بصفة خاصة وما هي حقيقة حجم الاستثمارات العربية فيما بين الدول العربية وفي كل دولة على حدة، وهل استطاعت مصر تحقيق سياسة الباب المفتوح امام المستثمرين العرب، وما هي اهم العقبات التي مازالت تحول دون تنمية الاستثمارات العربية وكيفية ازالتها. حاولت «الشرق الاوسط» الاجابة على هذه التساؤلات من خلال تحقيق قامت به حول حقيقة الاستثمارات العربية في مصر وفي الوطن العربي.

وتشير الدراسات الرسمية في الدول العربية الى ان اجمالي الاستثمارات العربية الخاصة الوافدة من دول عربية الى دولة عربية اخرى بلغت نحو ٣٦١ مليون دولار في عام ١٩٨٦ مقابل ٣٢٦ مليون دولار عام ١٩٨٥، وهو ما يعني زيادتها بنسبة ١٠٪ خلال عام واحد.

واحتلت دولة البحرين المرتبة الاولى من حيث حجم الاستثمارات الوافدة اليها والتي بلغت نحو ١٠٦ ملايين دولار، وجاءت مصر في المرتبة الثانية بحجم استثمارات بلغ ٩٦ مليون دولار تلتها دولة الامارات العربية والمملكة المغربية في المركز الرابع ثم دولة الكويت ويأتي بعد ذلك باقي الدول العربية.

اما بالنسبة لجنسية المستثمرين فقد احتلت استثمارات المشروعات العربية المشتركة المركز الاول حيث بلغت استثماراتها نحو ١٢١ مليون دولار، وجاء في المركز الثاني مستثمرون من المملكة العربية السعودية باستثمارات تقدر بنحو ١٠٠ مليون دولار ويلي ذلك المستثمرون الليبيون ثم الكويتيون وبعدهم الاردنيون.

كما اشارت التقارير الخاصة بالتوزيع القطاعي للاستثمارات العربية الخاصة فيما بين الدول العربية الى ان قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والصيد البحري احتل المرتبة الاولى من حيث اجمالي الاستثمارات الوافدة حيث بلغت نحو ٤٠٪ من اجمالي الاستثمارات، يليه قطاع الصناعة نحو ٣٦٪ من اجمالي الاستثمارات، ثم قطاع التجارة والمقاولات والخدمات بنسبة ١٩٪ تقريبا ثم القطاع السياحي والعقاري بنسبة ١٣٪ واخيرا القطاع المالي والمصرفي بنسبة ١٪ فقط.

وللتعرف على انطباعات المستثمرين العرب حول مناخ الاستثمار في الدول العربية بصفة عامة، وكذلك ارائهم حول معوقات الاستثمار في الدول العربية التي لهم تجارب استثمارية فيها باعتبارهم العنصر الفعال في عملية تدفق الاستثمارات العربية فيما بين الدول العربية، قامت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» في الكويت باستطلاع أراء عديد من المستثمرين العرب وأشارت النتائج النهائية للدراسة الى ان المستثمر العربي يهتم اول ما يهتم بأن يستثمر في قطر يتمتع بالاستقرار السياسي ويكفل حرية تحويل الارباح، كما ان المستثمر العربي شأنه شأن اي مستثمر لن يقدم على الاستثمار في اي مشروع الا اذا توفرت لديه قناعة كافية بجدوى الاستثمار من حيث امكانية تحقيق عائد مرتفع ومن جانب اخر يبحث عن القطر الذي لا تتسبب الاحداث السياسية والاجراءات الحكومية فيه في فقدان جزء من حقوقه. وان تكون اسعار صرف العملة المحلية مستقرة حتى لا تؤثر على العائد من الربح، كما يعتقد المستثمر العربي ان سهولة اجراءات الحصول على ترخيص الاستثمار من العوامل المشجعة وان الاعفاء الضريبي والجمركي واتساع حجم السوق الداخلي من شأنه ان يؤكد جدوى المشروع الاستثماري.

اما عن اهم العناصر المعوقة للاستثمار فتتمثل في، نقص عناصر الانتاج وعدم توفر البنية الاساسية وتعقد الاجراءات الحكومية المتعلقة بالتراخيص في الاستثمار، قيود العمالة وقوانين العمل وصعوبة الاستعانة بالعمالة الاجنبية وتراجع الانفاق العام.

تشجيع الاستثمار

وحول الدور الذي قام به المسؤولون المصريون لازالة العقبات والمشاكل التي يعاني منها مناخ الاستثمار في مصر، اشار الدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس «الهيئة العامة المصرية للاستثمارات» في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» الى ان العديد من الدول العربية بعد عودة علاقتها الاقتصادية والسياسية بمصر بتشجيع مستثمريها للاستثمار في مصر خاصة المستثمرين السعوديين.

واضاف ان الحكومة المصرية عملت على ازالة عدد من المشاكل التي تحول دون زيادة الاستثمارات العربية في مصر وعلى رأسها السماح للمستثمرين العرب بتملك العقارات لتسهيل تواجدهم بجوار مشروعاتهم الاستثمارية في المدن الجديدة، فضلا عن توفير البنية الاساسية في المجتمعات العمرانية الجديدة والعمل على توجيه شركات القطاع العام لتحديد الادارة وتطوير العمليات الصناعية نظرا للعلاقة القومية المتبادلة بين تطوير القطاع العام وتوفير الخامات اللازمة لتشغيل مصانع القطاع الخاص.

حول مشكلة الروتين الحكومي التي كثرت شكاوى المستثمرين العرب منها قال الغريب لقد تخلصت هيئة الاستثمار من ذلك بقيام اللجان المشتركة والمكاتب المتخصصة وبتبسيط القواعد نفسها.

وفيما يتعلق بمشاكل التمويل لمشروعات الخطة الخمسية في مصر وحاجة الحكومة الى دعوة مستثمرين عرب للمساهمة في التمويل، قال ان مشكلتنا في مصر مشكلة تمويل ورغم توافر المستثمرين العرب والمصريين الا انهم لا يريدون المخاطرة في تمويل مشروع الا عندما تتبلور جدواه وسبل تنفيذه وهذا ما نحاول تحقيقه.

مشروعات تصديرية

وعن تشدد الهيئة العامة للاستثمار في اصدار الموافقات للمستثمرين على اقامة مشروعات في المناطق الحرة اكد الدكتور الغريب، ان الهيئة لا توافق على اقامة مشروعات في المناطق الحرة الا اذا كانت المشروعات تصديرية ١٠٠٪ حتى لا تتكرر مشكلة الموافقة على مشروعات بالمناطق الحرة ثم عدم قدرتها على الانتاج من اجل التصدير ومن تضطر الى طرح انتاجها في السوق المحلية رغم وجود انتاج محلي مثيل له.

وعن سبب تأخر الدولة في اصدار القانون للاستثمار الموحد قال ان قانون الاستثمار الموحد لن يضيف اي ميزة جديدة بل سيجمع مزايا قوانين الاستثمار في مصر سواء (القانون الاستثماري رقم ٤٣ لعام ١٩٧٤ او قانون ١٥٨ لعام ١٩٨١).

وفي النهاية قال مسؤول الاستثمار في مصر انه بعد ان حققت مصر الاستقرار السياسي اتجهت نحو اصلاح المسار الاقتصادي عن طريق تبني مجموعة من السياسات تهدف الى حل المشكلات الاقتصادية، واذا كانت الخطة الخمسية الثانية قد اتاحت للقطاع الخاص تمويل استثمارات تقدر بنحو ١٨ مليار جنيه من جملة الاستثمارات البالغة ٤٦,٥ مليار جنيه فان هذا لن يتأتى سوى بالعمل على ازالة كل المعوقات التي تواجه المستثمرين في اطار من التنسيق الكامل بين مختلف الوزارات ووحدات الجهاز الاداري للدولة، كما ان الدولة حريصة على تطوير القوانين والتشريعات وتبسيطها بما يوفر للمستثمر المصري والعربي بصفة خاصة الامان والاستقرار وفرص تحقيق عائد مجز.

ونظرا لان الاستثمارات العربية تمثل مصدرا اساسيا لتمويل مشروعات خطة التنمية في مصر، خاصة وان اجمالي هذه الاستثمارات وصل الى نحو ١,٣ مليار جنيه في عام ١٩٨٧، وهو ما يمثل ١٨٪ من اجمالي الاستثمارات في المشروعات الخاضعة لقانون استثمار راس المال العربي والاجنبي في مصر.

لذلك كان علينا ان نتعرف على اهم المعوقات التي قد تحول دون تنمية هذه الاستثمارات وفي هذا الاطار يقول الدكتور حمدي عبد العظيم استاذ الاقتصاد ان كثرة التعقيدات البيروقراطية والاجراءات الادارية هي العقبة الاولى امام تدفق المدخرات العربية للاستثمار في مصر، والتي تتمثل في كثرة عدد الموافقات والتراخيص وتعدد الامضاءات من الجهة الواحدة وتضارب بعض الاختصاصات بين الوزارات المختلفة مما يؤدي الى وجود نزاعات قد يطول امدها وتصل في كثير من الاحيان الى القضاء، مثال ذلك تنازع اختصاصات وزارات الدفاع والتعمير والمجتمعات الجديدة والزراعة واستصلاح الاراضي فيما يتعلق بتراخيص انشاء المشروعات الاستثمارية في المناطق الجديدة، او التي لا تدخل في محيط المدن. وهو الاسلوب نفسه الذي بدأ يظهر من جانب المصريين انفسهم حيث تشير الاحصاءات الى وجود ما يقرب من ٤٢ مليار دولار مودعة باسماء مصريين في البنوك الدولية.

قانون موحد

ويضيف الدكتور عبد العظيم، ان المشكلة الثانية تتمثل في كثرة التعديلات القانونية والاجرائية وتفرقها بين اكثر من تشريع واحد مما يؤدي الى عدم استقرار المناخ الاستثماري في مصر ونشوء بعض الخلافات والمشاكل التي تنتج عن تعدد التفسيرات من جهة لأخرى حيث نجد ان هيئة الاستثمار لديها تفسيرات معينة لبنود قانون الاستثمار رقم ٤٣ لعام ١٩٧٤ تختلف تماما عن التفسيرات الموجودة لدى وزارة المالية فيما يتعلق بالضرائب والجمارك على سبيل المثال وما هو موجود لدى وزارة الاقتصاد والبنك المركزي من تفسيرات اخرى في ذات القانون الواحد ومثال ذلك المشاكل القائمة حاليا حول خضوع المشروعات المقامة في المناطق الحرة للضرائب والحصول على الاعفاءات الجمركية حيث تصر وزارة المالية على خضوع هذه المشروعات للضرائب بعد مضي فترة الاعفاء وقدرها ٥ سنوات و٨ سنوات لبعض المشروعات الاخرى وتصر هيئة الاستثمار على احقية هذه المشروعات في الاعفاء وحصولها على فترة اعفاء ضريبي تصل الى ١٣ سنة وهذا يتفق مع الرأي الذي قال به مجلس الدولة عند نظر النزاع القانوني وهو ما ينطبق ايضا على الاعفاء النصفي لمشروعات الاستثمار المقامة في المناطق الحرة من الجمارك ورغم ذلك لايزال الامر معلقا ولم يحسم بعد ومن هنا جاءت اهمية الاقتراح الخاص باصدار قانون موحد للاستثمار.

اما المشكلة الثالثة فهي تتعلق بعدم وجود بعض المتطلبات الخاصة بالمشروعات الاستثمارية من الايدي العاملة الماهرة من بعض التخصصات حيث تتجه معظم العناصر البشرية الماهرة للعمل في الدول العربية وتندر او تقل في مصر الامر الذي يجعل هذه المشروعات تستعين او تقوم باستيراد عمالة اسيوية وما يقابل ذلك من مشاكل في الحصول على تراخيص العمل والاجراءات الامنية الى اخره.

انه لقرآن كريم

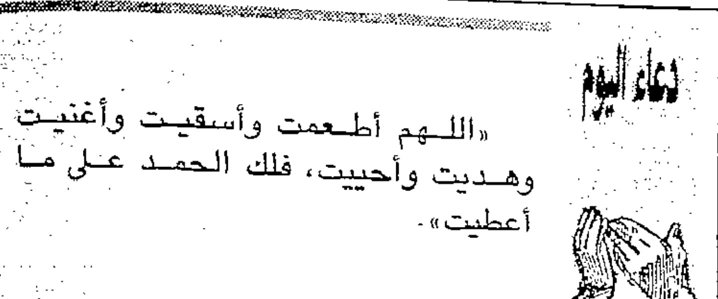
بسم الله الرحمن الرحيم قُتِلَ الإنسانُ ما أكفره ﴿١٧﴾ من أي شيء خلقه ﴿١٨﴾ من نطفة خلقه فقدره ﴿١٩﴾ ثم السبيل يسره ﴿٢٠﴾ ثم أماته فأقبره ﴿٢١﴾ ثم إذا شاء أنشره ﴿٢٢﴾ / عبس
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد
الفجر	٤.٤٣	٤.٣٩	٣.٤٨	٤.١٠	٤.٥٩	٤.١٨	٥.٢٦	٤.١٦	٤.٠١	٤.٤٥	٣.٥٠	٣.٥٤	٤.٢٨	٤.٣٧	٤.٤٨	٤.٠٢
الشروق	٦.٠٣	٦.٠٢	٥.١٢	٥.٣٣	٦.٣٠	٥.٤٨	٦.٥٣	٥.٤٨	٥.٢٤	٦.٠٥	٥.١٦	٥.١٣	٥.٤٩	٥.٤٧	٦.١٠	٥.٣٢
الظهر	١٢.٢٢	١٢.٢٢	١١.٤٢	١١.٥٤	١٢.٥٦	١١.٥١	١.٣٣	١٢.٢٧	١١.٤٩	١٢.٣٠	١١.٣٩	١١.٣٥	١٢.٠٥	١٢.١٤	١٢.٣٧	١٢.١٠
العصر	٣.٤٦	٣.٥١	٣.١٨	٣.٢٣	٤.٣٠	٣.٠٣	٥.٠٦	٤.٠٠	٣.٢٣	٤.٠٠	٣.١٠	٣.٠٤	٣.٣٤	٣.١٤	٤.١٢	٤.٠٧
المغرب	٦.٤١	٦.٤٤	٦.١٠	٦.١٦	٧.٢٢	٦.٠٩	٨.٠٤	٦.٥٤	٦.١٤	٦.٤٧	٦.٠١	٥.٥٦	٦.٢٧	٦.٢٥	٧.٠٤	٦.٣٧
العشاء	٨.١١	٨.١٤	٧.٢٩	٧.٤٦	٨.٤٢	٧.١٦	٩.٣١	٨.٢٣	٧.٣٤	٨.١٧	٧.٣١	٧.١٣	٧.٤٢	٧.٢٥	٨.٢٥	٧.٥٧

	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ
الفجر	٥.٤٩	٣.٤٨	٥.١٩	٤.٠٣	٥.١٨	٤.٥٢	٥.٠٨	٦.٠٢	٥.٠٦	٤.٢٣	٤.٢٩	٤.٥١	٤.٤٢
الشروق	٧.٢٧	٥.١٦	٦.٥١	٦.٠٧	٧.٠٢	٦.٣٢	٦.٥٠	٧.٣٨	٦.٥١	٦.٠٧	٦.١١	٦.٣٤	٦.٢٦
الظهر	٢.٠٧	١١.٤٩	١.٢٨	١.٠٣	١.٥٣	١.١٣	١.٤٥	٢.١٧	١.٣٨	١٢.٥٧	١.٠٩	١.٢٨	١.١٩
العصر	٥.٤٩	٣.٢٨	٥.٠٩	٤.٥٠	٥.٣٩	٤.٥٦	٥.٣١	٦.٠٠	٥.٢٣	٤.٤٣	٤.٥٦	٥.١٤	٥.٠٢
المغرب	٨.٤٥	٦.٢٠	٨.٠٢	٧.٥٧	٨.٤٣	٧.٥٢	٨.٣٨	٨.٥٥	٨.٢٣	٧.٤٥	٨.٠٥	٨.١٩	٨.٠٤
العشاء	١٠.١٦	٧.٤٣	٩.٢٨	٩.٥٤	١٠.٢٠	٩.٢٥	١٠.١٤	١٠.٢٥	١٠.٠٢	٩.٢٣	٩.٤٠	٩.٥٦	٩.٤٢

	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٠٠	٤.٢٨	٤.٥٧	٥.٠٤	٤.٥٥	٤.٤٢	٥.٠٠	٤.٣٣	٥.٣٤	٣.٣٧
الشروق	٥.٣٦	٦.٠٧	٦.٢٣	٦.٤٥	٦.٣٩	٦.١٩	٦.٣٣	٦.١٢	٦.٥٦	٥.٢٢
الظهر	١٢.٥٠	١.١٢	١٢.٥٥	١.٤٣	١.٢٨	١٢.٥٨	١.١١	١٢.٥٣	١.٢٤	١٢.٠٨
العصر	٤.٣٧	٤.٥٩	٤.٣٤	٥.٣٠	٥.١٤	٤.٤١	٧.٥٢	٤.٣٦	٤.٥٨	٣.٥٣
المغرب	٨.٠٣	٨.١٥	٧.٢٦	٨.٣٩	٨.١٥	٧.٣٦	٧.٤٦	٧.٣٢	٧.٥٠	٦.٥٢
العشاء	٩.٣٣	٩.٤٨	٨.٤٧	١٠.١٤	٩.٥٣	٩.٠٧	٩.١٤	٩.٠٥	٩.٠٧	٨.٣١



الداعية الإسلامي الشيخ أبو الحسن الندوي لـ الشرق الأوسط

تحصين الشباب المسلم يتمثل في تبصيره بأمور دينه الصحيحة

ديوبند (الهند) - خاص بـ «الشرق الأوسط» - من ياسر فرحات:

للحديث مع الداعية الاسلامي الكبير العلامة الشيخ ابي الحسن الندوي مذاق خاص. ذلك انه بخبرته الواسعة في مجالات العمل الاسلامي يستطيع أن يطوف بك بين قضايا الأمة الاسلامية محدداً الداء، ومشخصاً الدواء.

وفي هذا الحوار الذي اجرته «الشرق الأوسط» معه عرج العلامة الندوي إلى قضايا عديدة تئن منها الأمة.

تحدث عن الضعف في مسيرة الدعوة. وتناول اسباب الضعف، ناصحاً الحكام والمحكومين بالاخذ من قيم الدين واحكامه.

ودعا إلى تحويل الحرب الموجهة إلى الاسلام إلى الدفاع عنه. وأكد ضرورة العناية بتربية الشباب المسلم على الولاء للدين الحنيف. وقال إن الفساد الذي يقع على أيدي بعض الشباب سببه اعتماد المناهج الغربية في عملية التربية.

وأشار الداعية الاسلامي الكبير الشيخ الندوي إلى وجود الكثير من الاضطهاد والذي تلاقيه الأقليات المسلمة، داعياً إلى دعم هذه الأقليات وتحصينها بالاسلام.

تميز حوارنا مع الشيخ الندوي بسخونة الآراء في مواضع عديدة وهدوئها في مواضع أخرى.

وهذا حواره مع «الشرق الأوسط»..

● بداية سألت العلامة الهندي الكبير: الناظر بعين المتفحص إلى المجتمع الاسلامي المترامي الأطراف يجد أن كثيراً من المتاعب والآلام تحيط به من كل جانب. فما هو السبب؟

- السبب واضح، وهو انه اصبح غير مثالي. فلم يعد يؤثر في المجتمعات الأخرى، لا في السلوك ولا في الأخلاق، وأصبح المجتمع الاسلامي يحتاج إلى تجديد وبعث جديد. ودائما ما أنادي بأن يكون هذا المجتمع الاسلامي مجتمعاً سليماً قوياً في وعيه وسلوكه وتصرفاته، بعيداً عن المهازل والمآسي.

إننا في مسيس الحاجة إلى روح جديدة تسري في وجدان مجتمعاتنا الاسلامية حتى تستعيد أمة القرآن التي هي خير أمة أخرجت للناس مكانتها التي فاقت كل الأمم، بل وتقدمت عليها منذ عهد الرسول الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم.

إننا في حاجة إلى اعادة الاتصال الروحي والاسلامي الذي كان يسري منذ القرن الأول وحتى القرون الماضية، فعودة هذا التيار الروحي الاسلامي الذي يصل الأمة بعضها ببعض سيزيل ما تعاني منه امتنا من تناحر وتقاتل وتخلف.

فقدان الدعاة

● هذا الضعف الذي أشرتم اليه.. بماذا تعللونه؟

- أعلله بضعف الدعوة الاسلامية وفقدان الدعاة الاسلاميين الحقيقيين، ثم ما يقع من مجابهات بين الحكومات ونظم التعليم والتربية. وما يقع بين الشعوب المسلمة الهادئة التي لا تعرف غير لغة الايمان ولغة القرآن الكريم.

هناك الحرب المسعورة الحقيقية التي هي قائمة على قدم وساق بين الحكومات المسلمة التي لها تاريخ عريق في الاسلام وتحكم البلدان الاسلامية.

هناك حرب شعواء بين هذه الحكومات وبين المجتمعات الاسلامية.

وهذه حرب آثمة وحرب ضائعة في غير محلها تضيع فيها الطاقات.

ودائما ما أتساءل بين نفسي قائلا: ماذا لو وجهت هذه الحرب وتلك المعركة إلى محاربة المادية والفساد الشامل، ومجابهة المعسكرين الغربي والشرقي، ومحاربة الصهيونية الم يكن فيها خير كثير. للأسف الشديد الآن الطاقات توجه إلى القضاء على البقية الباقية من الايمان في الشعوب الاسلامية.

اضعاف الاسلام

● واستطرد الشيخ ابو الحسن الندوي قائلا:

- إن هذا الأمر يرجع إلى سوء التفاهم بين الحكومات وبين الاسلام.. بين المبادىء الاسلامية وبين الشعوب. يرجع إلى عدم معرفتهم بالاسلام وفزعهم منه، فهم يرون الاسلام كشيء مخيف، خطر على حكوماتهم ولو عرفوا ان مستقبلهم ومجدهم متحقق في ولائهم للاسلام لما كانت تلك العداوة ولتحقق ما تصبو إليه جميعاً حكاماً ومحكومين.

واعتقد أنه لا يخفى على اخواننا القائمين على أمر الدعوة الاسلامية.. ان اعداء الاسلام يبذلون أقصى جهدهم لاضعاف شوكة الاسلام.. إن المعسكرين الشرقي والغربي يسعيان لبث الفتن وزرعها بين المسلمين حكاماً ومحكومين.

مسؤولية الداعية

● لا شك في ان مستجدات العصر الحاضر تتطلب وجود دعاة على سمات محددة وصفات خاصة، كيف ترون هذه السمات؟

- إن على العلماء والدعاة أن يتحلوا بالعفة والزهد في حطام الدنيا.. ويحصنوا أنفسهم بالثقافات التي تؤهلهم للتصدي لهؤلاء المارقين، وانا مع الداعين لتوحيد جهات الدعوة أو على الأقل التنسيق بينها.. فهذا التنسيق سوف يحقق نتائج مرجوة لاعلاء راية الاسلام في جميع المجتمعات التي صارت اليوم تواقة إلى هذا الدين الخاتم بعد أن تأكد لهم أنه الدين الوحيد الذي يضمن سعادتهم، لذا فان مسؤوليات الدعاة اليوم ثقيلة وعليهم أن يكونوا اهلا لهذه المسؤولية فهم ورثة الأنبياء.

تبصير الشباب وتحصينه

● الشباب المسلم، وللأسف الشديد، تتقاذفه تيارات كثيرة تحاول الفتك به إضعافاً للكيان الاسلامي.. وهذه التيارات الانحلالية والالحادية تأخذ أشكالا كثيرة - كما تعرفون - فكيف السبيل لايجاد حصانة لهؤلاء الفتية المسلمة الذين هم امل الامة في غدها المشرق؟

- السبيل لتحصين الشباب المسلم يتمثل في تبصيرهم بأمور دينهم الصحيحة.. واخراجهم إلى مجال الدعوة، وأن يقضوا وقتا في مخيمات مثلا بعيداً عن ضوضاء البلد، وبعيداً عما يحيط بهم وفي هذه المجتمعات يحصنون ويدربون على مواجهة هذه التيارات.

فالمواجهة مع هذه التيارات المنحرفة لا تتأتى إلا بصقل هؤلاء الشباب بمناهل العلوم كافة والمعارف الاسلامية التي تكشف حقيقة تلك التيارات المعادية.

ونحن جربنا هذه المخيمات في الهند.. جئنا بالشباب واعطيناهم الجرعة الاسلامية الكافية.. فالدين هو البطارية التي تشحن النفوس.. وبالتالي فقد خرج هؤلاء الشباب إلى المجتمع الهندي المليء بالتيارات كافة يواجه ويفند اباطيل وزيف دعواته دون أن تكون لهذه الأباطيل أدنى تأثير على شبابنا.

وعلى العالم العربي مثلا في الجامعات والجمعيات والمدارس والهيئات المساعدة في انشاء هذه المجتمعات التي تهيمن عليها روح الاسلام، وتبرمج فيها الحياة برمجة اسلامية وتعطي فيها الجرعات الثقافية والاسلامية للشباب وفق الأطر التي وضعها ديننا الحنيف.

غيرة على ديننا

● طفت بلدان كثيرة من العالم، رأيت فيها - وللأسف الشديد - حملات التنصير قوية لأنها تستخدم أحدث أساليب الاقناع، كيف السبيل لمواجهة تلك الحملات؟

- نعم، خصوصا في اندونيسيا وبعض البلدان كبنجلاديش. وللتصدي لتلك الحملات لا بد من طريق واحدة هي الاخلاص والروحانية الربانية الصحيحة، واثارة الحمية في المسلمين ثم ازالة الأسباب التي يستغلها دعاة النصرانية كالفقر المدقع، والعري، والجوع وعدم وجود المؤسسات التربوية.

إن هذه الأسباب لا تشجع فقط، بل تكاد ترغم هؤلاء على التنصير تحت طائلة الحاجة إلى التعليم أو العلاج أو الطعام. إننا لا بد أن تكون لدينا غيرة على ديننا.

الصمود الايماني

● الاقليات في البلدان غير الاسلامية تعاني كثيراً من الاضطهاد والظلم على أيدي السلطات، فكيف استطعتم في الهند الحفاظ، ولله الحمد، على دينكم؟

- المسلم في الهند يقاوم هذه الاضطهادات الطائفية بقوة ايمانه وتمسكه بان الله الذي خلقه لن يتخلى عنه.

إن مسلمي الهند في صمود ورباط، لديهم القناعة الكاملة انهم مهما واجهوا فلن يخرجوا من ديارهم.. وانما سيبقون لنشر الاسلام.

ولنا أمل في المستقبل، بفضل الله وبفضل هذا الصمود الايماني، أن يكون للمسلمين في هذه البلاد - الهند - القيادة، لأنهم العنصر الوحيد الذي يملك الوازع الديني والخلقي. اما المجتمع الهندوسي فهو مجتمع منهار خلقياً ومعنوياً.

فانتقال القيادة من غير المسلمين إلى المسلمين ليس بمستغرب علينا، كما وقع لسيدنا يوسف عليه السلام حين مكنه الله من قيادة البلاد.

سياسة تربوية جديدة

● محاولات التغريب الفكري التي تنتشر هي الاخرى في العالم الاسلامي، من وجهة نظركم، ما هي الطريق الأمثل لوأدها؟

- قلب نظام التربية رأسا على عقب وصوغه في سياسة جديدة شاملة، هذا سهل التحقيق في بلاد المسلمين إذا وجد العزم. أما الخضوع لنظم التربية الغربية فهذا مبعث الفساد.

ملتقى الأنبياء

● القدس ملتقى الانبياء ومسرى الرسول الكريم، الأمن وسيلة تجعلنا نسترده ونحرره من أيدي الصهاينة الكفرة الذين يقومون بأفعال ليست من الانسانية في شيء؟

- الوسيلة سوف تتحقق اذا وجدت قوة، هذه القوة تستطيع أن تغير مصير الأمور، وتغير اتجاهاتها، بل وتستطيع أن تؤثر على العالم بأسره سياسيا وتملي عليه إرادتها.

● ولكن كيف نـأتي بهذه القوة؟

- بالجهد المتواصل، والاخلاص والتعاون، والنزعة الايمانية.. علينا ايجاد روح التضحية والجهاد والتضامن للوقوف في وجه أعداء الاسلام الذين يسعون لطمس الهوية الاسلامية في تلك البقاع المقدسة.

أبو الحسن الندوي

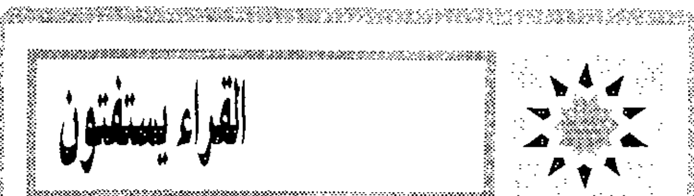
رابطة الأدب الاسلامي

● عندما سألت العلامة الندوي عن رابطة الأدب الاسلامي التي يترأسها.. وأسباب قيامها؟.. والدور الذي تقوم بها حالياً؟.. اجابني قائلا:

- لقد نشأت رابطة الأدب الاسلامي منذ سبع سنوات تحت ضغط بواعث ملحة.. إذ فسد الذوق الأدبي الآن.. وانتشر بين الناس ما يعرف بالشعر المنثور أو الشعر الحديث.. وأكثر القائمين عليه ملاحدة.. وعلمانيون يخدعون بعض شبابنا الأغرار فيسيرون خلفهم كالعميان، تحت شعارات خلابة براقة.. كالحداثة والمعاصرة والتقليد.

من هنا تنادت جهات اسلامية كثيرة بضرورة عودة الكلمة الاسلامية الرفيعة الصادقة العربية المتسمة بالوضوح والصدق والانتماء لعقيدة الأمة، وكان من نتيجة هذه المناداة أن عقدت بعض المؤتمرات والندوات تحت راية الادب الاسلامي في جامعة الامام محمد بن سعود في الرياض والجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وجامعة دار العلوم، ندوة العلماء - لكنوء.

كانت هذه الجهود وغيرها من عوامل احياء الفكرة، ومن ثم التفكير في انشاء رابطة للأدب الاسلامي توج في لكنوء بمؤتمر كبير تحت عنوان «الأدب الاسلامي» أحسن فيه المشتركون الظن بي واختاروني رئيساً لتلك الرابطة. وقد ظهرت عدة رسائل وكتب حول الأدب الاسلامي النظرية والتطبيق، كما أنه قد بدأ الاعداد في عدة دراسات والحمد لله. فقد فرض المصطلح نفسه على الساحة ونسأل الله أن يعيننا لما فيه خير الاسلام والمسلمين.



يرد عليها: د. سيد الدرش

حكم تطليق الزوجة ارضاء لأهل الزوج

● السيدة س. ع. تقول: ما حكم الرجل الذي يطلق زوجته ارضاء لأهله وليس لها مشكلة معه. وتقول: إنها تضرعت إلى الله تعالى واعتمدت عليه موقنة بأن حكم الله عز وجل هو الخير. فهي تقوم بحقوق الزوج ولكن أهله يصرون على طلاقها.

والجواب - ومن الله العون - ان الزواج صلة وتراحم ومودة، والطلاق قطع لهذه العلاقات الانسانية الكريمة ما دام ليس هناك سبب معقول يستوجب قطع هذه العلاقات. ولذلك جاء في الحديث الذي أخرجه الحاكم عن ابن عمر «ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق» وأخرج أبو داود وابن ماجه «أبغض الحلال إلى الله الطلاق» وبغضه إلى الله عز وجل لما يترتب عليه من سوء العلاقات في المجتمع الاسلامي وتمزيق عرى المودة بين الأسرتين اللتين ارتبطا برباط الزواج، فجاء الطلاق الذي لا سبب قوياً له ليفسد هذه الصلة الاجتماعية.

ونرى كثيراً من الآباء بعد السعي في زواج ابنائهم أو بناتهم اذا وقعت بين الأسرتين خلافات لأسباب خارجة عن ذريتهما يتجهان أول ما يتجهان إلى المطالبة بتطليق الزوجة التي تكون قد ركنت لابنهم وركن إليها. وقد تكون هناك ذرية بينهما فلا يبالي الوالدان بما يترتب على ضغطهما على أحد الزوجين بأن ينفصل عن الآخر. وهنا تثار طاعة الوالدين، وبرهما وحقهما في طلبهما من ذريتهما الطلاق.

وقد جاءت أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب فيها من عبد الله بن عمر رضي الله عنهما طلاق زوجته بناء على رغبة أبيه عمر بن الخطاب. روى الامام أحمد بسنده عن عبد الله بن عمر قال: «كانت تحتي امرأة أحبها وكان عمر يكرهها فأمرني أن اطلقها فأبيت. فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن عند عبد الله بن عمر امرأة كرهتها له، فأمرته بطلاقها فأبى. فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم يا عبد الله طلق امرأتك».. وقد علق صاحب بلوغ الأماني على ذلك بقوله «الظاهر أن عمر رضي الله عنه ما كرهها إلا لكونه رأى منها انها غير صالحة لابنه. وغرضه بذلك المصلحة، لاسيما وقد كان من الملهمين». ثم علق على أمر رسول الله له بطلاقها بقوله «الذي يظهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر عبد الله بطلاق امرأته إلا لكونه رأى صحة نظر عمر».

ومعنى هذا ان عمر رضي الله عنه لم يكن يحب ويبغض على الهوى والقرض الشخصي، ولم يكن يأمر عبد الله ابنه بطلاق زوجته لأنه يريد الكيد لها أو لأهلها، أو لأنهم اختلفوا فيما بينهم لأمر دنيوي، فعمر الحريص على الأدب الاسلامي والسلوك الكريم والذرية الصالحة والذي تنزل الوحي على لسانه مرات، لعله رأى في زوجة عبد الله وشغفه بها ما يصرفه عن بعض أمور دينه، فطلب منه أن يتخلى عن سبب من أسباب الفتنة.

وقد شارك رسول الله عمر بن الخطاب هذه القناعة، فأمر عبد الله بطاعة أبيه. ولعل هذا يفسر قول بعض العلماء وقد ذهب إليه رجل يستفتيه في طلاق زوجته التي لا يعتب عليها في خلق ولا دين، فأمره العالم بإمساكها، فلما قال له إن عبد الله بن عمر أطاع أباه وطلق امرأته، قال له: إذا كنت مثل عبد الله بن عمر وكان أبوك كعمر بن الخطاب فطلق زوجتك.

وقد سئل ابن تيمية عن رجل متزوج وله أولاد، ووالدته تكره الزوجة وتشير عليه بطلاقها فهل يجوز له طلاقها؟ فأجاب: لا يحل له أن يطلقها لقول أمه، بل عليه أن يبر أمه، وليس تطليق امرأته من برها.

وفي تعليقه على حديث بر الوالدين وإن ظلما نقل صاحب «فضل الله الصمد» «وإن ظلماه» قال علي القاريء: هذا هو الكمال. أما باعتبار أصل الجواز فلا يلزمه طلاق زوجته التي أمر بفراقها وإن تأذيا ببقائها أذى شديداً.

ونقل عن العز بن عبد السلام في كتابه «قواعد الأحكام» لا يجب على الولد طاعتهما في كل ما يأمران به ولا في كل ما ينهيان عنه باتفاق العلماء».

ومن هذا يتضح أن الامساك على الزوجة العفة المتدينة المستقيمة لا دخل له في بر الوالدين وحسن الصلة بهما والاحسان اليهما. وعلى الزوجة العاقلة أن تحسن عشرة أهل زوجها وأن تبرهم وتهدي اليهم وتساعد زوجها على أداء حقوقهم، والا تجعل الأنانية تستولي عليها فتحول بينه وبين اداء حقوق الأبوة من زيارة ونفقة - إن احتاجا إلى ذلك - والبر بهما والقيام بشؤونهما فهذا خير ما يؤلف القلوب ويزيل الوحشة عنها ويزيل الجفوة من النفوس، والانسان عبد الاحسان.

متابعات

بالتعاون مع المعهد العالمي للفكر الاسلامي بواشنطن:

ندوة علمية موسعة بالقاهرة

تبحث قضية التنمية الاسلامية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

ينظم مركز الدراسات والبحوث الاسلامية بالجامعة الأزهرية بالاشتراك مع المعهد العالمي للفكر الاسلامي بواشنطن ندوة علمية موسعة خلال الفترة من ٦ إلى ٩ سبتمبر (ايلول) المقبل بالمركز العالمي بالقاهرة.

وفي تصريحات صحافية أوضح مدير مركز الدراسات والبحوث الاسلامية ورئيس اللجنة التحضيرية للندوة الدكتور عزت الشيخ أن الهدف من تنظيم هذا اللقاء العلمي الموسع فتح باب الحوار حول ثلاث قضايا هي: التنمية الاسلامية، والمصارف الاسلامية، وتدريس علم الاقتصاد من منظور اسلامي.

يشارك في الندوة لفيف من العلماء والمفكرين وخبراء الاقتصاد من مختلف البلدان العربية والاسلامية حيث سيتم مناقشة ١٥ بحثا تقدم بها باحثون من السعودية والأردن ومصر والسودان وباكستان.

مؤتمر دولي بالقاهرة يفضح الممارسات الاسرائيلية تجاه المقدسات الاسلامية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

ينعقد في القاهرة خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل المؤتمر الدولي لحماية المقدسات والتراث الثقافي في فلسطين.

يهدف المؤتمر إلى فضح الممارسات الاسرائيلية تجاه المقدسات الاسلامية وما تتعرض له من أخطار من جانب سلطات الاحتلال ودور المنظمات العالمية الحكومية وغير الحكومية في حماية هذه المقدسات.

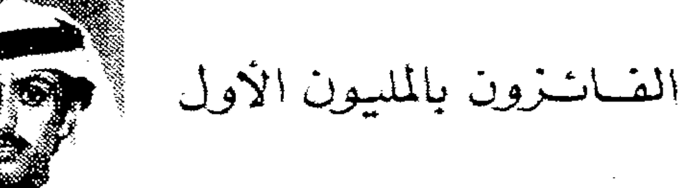
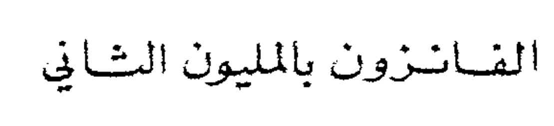
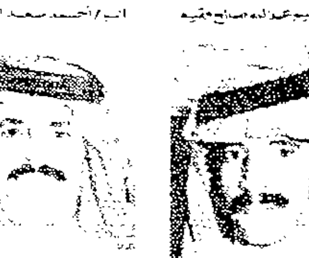
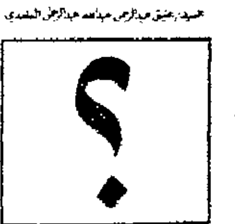
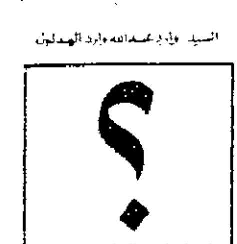
يستمر المؤتمر اربعة أيام وتتضمن أعماله التعريف بوضع الأماكن المقدسة الاسلامية في فلسطين من خلال مناقشة بحوث ودراسات تتضمن عروضاً تاريخية عن أهم هذه المقدسات وقيمتها الدينية ووصفها وتوضيح دور الشعب الفلسطيني في حمايتها، وتعامل العرب معها خلال مراحل التاريخ المختلفة.

تقوم بتنظيم المؤتمر الدائرة الثقافية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالتعاون مع اتحاد الفنانين العرب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

فرصتكم الأخيرة للفوز بالمليون الرابع من تويوتا

سيارة الملايين تهدي الملايين

سارعوا!
فقط ٣ أيّام لانتهاء موعد الاشتراك

	٥٠٠,٠٠٠ ريال	٢٥٠,٠٠٠ ريال	١٥٠,٠٠٠ ريال
الفائزون بالمليون الأول 			 
الفائزون بالمليون الثاني 			
الفائزون بالمليون الثالث			
من هم سعداء الحظ الفائزون بالمليون الرابع	 ؟	 ؟	 ؟

ستنشر أسماء الفائزين بالمليون الرابع خلال شهر سبتمبر ١٩٨٨

الفرصة الأخيرة للإجابة على أسئلة مسابقة الملايين وللفوز بإحدى الجوائز النقدية الكبرى وأكثر من مائة وتسعين جائزة قيمتها ١٠٠,٠٠٠ ريال من منتجات توشيبا واكاى.

إسرع واشترك الآن.
لمزيد من التفاصيل تفضل بزيارة أقرب وكيل أو صالة عرض لتويوتا

آخر موعد للاشتراك في المسابقة ٣١ اغسطس ١٩٨٨

الـتزام دائم بـالجـودة.
تويوتا



شركة عبداللطيف جميل المحدودة
ABDUL LATIF JAMEEL COMPANY LTD
الموزعون الوحيدون لسيارات تويوتا بالمملكة

Committed to quality, always.
TOYOTA

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»

ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

حزب الجو

اعتقد ان الاستاذ الاخ عبد الهادي بو طالب عندما عرض في الحلقة ١٢ من (ذكريات وشهادات ووجود) «الشرق الأوسط» الاربعاء ١٩٨٨/٧/٦ الوضع (حزب الجو) الى جانب حزب البر والبحر للامام الشاذلي لم يكن يهدف لاكثر من استقطاب لجوانب الموضوع على ما عهدناه في سائر متناولاته.

وارضاء لرغبة الكثيرين اقدم لقراء «الشرق الأوسط» قسما من قانون حزب الجو مؤكدا بان «الحزب» مفتوح لمن يريد ان يعدل من فصوله او ينقص او يضيف عليه.

لا نقصد بالحزب هنا المفهوم الحديث الذي ينصرف الى جماعة من الناس تشاكلت مبادئهم وأعمالهم، ولكن نقصد بكلمة «الحزب» جملة مختارة من القول يتلوها المرء احتسابا، في ظرف معين، وهكذا فان له نفس المعنى الاصطلاحي الذي لكلمة (الورد)، علاوة على استعمال «الحزب» بمعنى حصة معينة من القرآن الكريم تجزأ بمقتضاها ستون حزبا... وقد عرفنا استعمال كلمة (الحزب) بمعنى (الورد) منذ القرن السادس، عندما ظهر الشيخ عبد القادر الجيلاني، حيث وضعت احزاب وأوراد كثيرة فيما بعد، وكان من اشهرها احزاب الشيخ أبي الحسن الشاذلي المغربي الأصل الذي ادركته وفاته عام ٦٥٦هـ وهو يجتاز صعيد مصر او في مدينة (مخا) المعروفة، في اليمن.

لقد كان من ابرز احزاب الامام ابي الحسن رحمه الله (حزب البر) او الورد الكامل الذي يتلوه اصحاب الشيخ بعد صلاة الصبح من كل يوم، قبل استقبال اعمالهم اليومية املا في توفيق الله...

كما اشتهر عندهم كذلك حزب البحر او الحزب الكبير الذي ألهم الشيخ لتأليفه وهو يعبر البحر الأحمر في طريقه لأداء مناسك الحج. ويتوسل به اصحابه، مع مقدمته، على متن المركب وقت العصر من كل يوم ما داموا يعيشون بين الماء والسماء، وقد كان في اول من نقل نصوص هذا الحزب الى الجمهور الاسلامي والى المغرب بصفة خاصة، الرحالة الشهير ابن بطوطة الطنجي بمناسبة حديثه عن معالم الاسكندرية.. ولا شك في أن الملاح العربي المعروف في ديار الخليج تحت اسم ابن ماجد كانت له صلة قوية بالشاذلية او بالأحرى بحزب البحر، الأمر الذي يفسر وجود صدى الطريقة الشاذلية في بلاد اليمن على ما اشرت، وهكذا نجده في كتابه «الفوائد في اصول البحر والقواعد» ينهي عن ترك حزب البحر ويزود تلامذته ومريديه بعدد من المقاطع المقتطفة من (حزب البحر) كآية الكرسي، كما يزودهم بعدد من النصائح التي تشد الناس الى الالتجاء الى الله.. وتحملهم على الارتباط والانضباط.

وقد عرف رجال الاسطول المغربي بأنهم يستظهرون (حزب البحر) ويقومون بتلاوته في الوقت المحدد، بل اننا نجد في بعض الظهائر (المراسم الملكية) التي تمنح للرؤساء البحريين المغاربة، الأوامر الصادرة لهم بملازمة قراءة هذا (الحزب) الذي لا يخفى علينا، انه توسل ايضا للتحصن من القراصنة والمعتدين! وقد وجدنا نموذجا من هذه التعليمات في المرسوم الملكي الذي توجه به السلطان مولاي عبد الرحمن ابن هشام للرؤساء البحريين: عبد الرحمن بريطل وعبد الرحمن بركاش ومن صحبهما من المجاهدين من اهل سلا والرباط وتطوان، وذلك بتاريخ ١٩ ذي الحجة ١٣٤٨ حيث نجد الأمر بقراءة الحزب المذكور.

ومن المفيد ان نعرف ان (حزب البحر) هذا نال من اهتمام كثير من المعلقين والمؤلفين، وكذا عدد من المستشرقين الذين ترجموه الى لغاتهم على نحو ما فعله رين.

كان هذا باختصار ما يتعلق بحزب البر، وحزب البحر، واذا كانت مصادر السادة الشاذلية تحدثت عن دوافع الشيخ أبي الحسن رحمه الله الى هذا التوسل في عرض البحار.. فحسبي ان اقول بالنسبة لحزب الجو هذا، انه اقتباس او ابتكار ألهمني اليه ما كان يعرض لي.

وظهر لي اليوم ما دعا الى تأليف طائفة من التوسلات اطلقت عليها اسم (حزب الجو) راجيا ان يعمل اهل المدارج والمعارج على مراجعتها «فما كان من نقص كملوه ومن خطأ اصلحوه» على حد تعبير خليل الفقهاء.

وهذا بعض من نص «حزب الجو»:

«بسم الله مجراها ومرساها». «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا». «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق». «ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام، ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء». «ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء». «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض». «ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون».

«يا حي يا قيوم لا تقدمنا للبلاء ولا تؤخرنا له واجعل حجاب الستر بيننا وبين ما يكون فيه الشر لنا... اللهم انا نضرع اليك ان تشرح صدورنا عند الصعود، وتبارك مسيرتنا عند التحليق، وتهون علينا امر النزول. اللهم انا نعوذ بك من عبث الفجوات، وتغيير الاتجاهات، واختلال الساعات. اللهم انا نضرع اليك ان تحفنا بألطافك الخفية من تحت ومن فوق، ومن امام وخلف، ويمين وشمال، فنحن، كما ترى، ريشة لا أرض لها تعتمد عليها، ولا سبب يمدها الى السماء، ولا رائد لما بين يديها ولما خلفها. أسراب من سحاب تخترقها شواهق الجبال، ومجاهل من صحرائك مقفرة، ومحيطات من بحارك موحشة جزوعا على ارضك، وهلوعا في بحرك، فكيف بي في عنان سمائك...؟»

«هو الأول والآخر، والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم».

«اللهم كما قاربت بين الخطوات والمسافات، قارب -يارب- بيننا وبينك، واغننا بك، حتى لا نشهد الا إياك، وحل بيننا وبين غيرك بنور ذاتك وعظيم قدرتك وجميل فضلك.

«لقد تجلت حكمتك للذين عبروا (خط التاريخ) حينما ألهمت عبادك الصالحين الى ان يكسبوا اسبوعهم اذا كانوا في اتجاه الشرق، ويختصروا يوما منه متى ولوا وجههم شطر الغرب ضبطا لسيرهم ورفقا بمصالحهم».

«ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض». الا ان الزمان استدار يوم خلق الله الكون... انما النسيء زيادة في الكفر «لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف». سبحانك على عدد مواقع النجوم التي يسترشد بها رواد الجو كما يسترشد بها رواد البحر. «وعلامات وبالنجم هم يهتدون». «وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر».

تجلت عظمتك في خلقك وفيهم من يعيش اختلاف الليل والنهار اويمتد ليله ونهاره. «قل أرايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء، افلا تسمعون». «قل أرايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون». «ان في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب». «ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله لعلكم تشكرون».

لقد تجلت عظمتك للذين يركبون السحب الثقال فيشهدونها من تحتهم وكأنها الياف قطن متناثرة تغطي الشعاب احيانا، وتنساب مدى البحر حينا آخر.. وتجلت عظمتك للذين يشهدون ملكوت الكون فيبهرون بانتظام الكواكب وترتيبها. «وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا». «افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها». تجلت عظمتك للذين شاهدوا خلقك وهم يتنزلون بمركبتهم على سطح القمر، فازدادوا ايمانا بك وبعظمتك.

اللهم كما ترجاك من اعماق البحر نبيك يونس فنجيته بمعجزتك. اللهم كما كنت اللطيف الرؤوف بأوليائك واصفيائك في عنان السماء! «هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب».

اللهم كما لطفت بهم على ارضك وبين بحرك وسمائك ببركة الفاتحة فالطف بي بحق «الله لا إله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم، له ما في السماوات وما في الأرض، من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه، يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم، ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض، ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم».

عبد الهادي التازي - الرباط

صورة من المرسوم الملكي الموصي بقراءة حزب البحر

بايجاز

● السيد اسامة علي محمد بازرعي - المدينة المنورة.
- رسالتكم لا تفي بشروط النشر، من حيث سوء الخط والكتابة على جانبي الورقة، نرجو التقيد بالشروط تسهيلا لعملية النشر مع التقدير.

● ● ●

● السيد احمد محمد بابان - مكة المكرمة.
- القصيدة التي ارسلتموها «الجرح شكل الورد» تحمل الكثير من البشائر في كتابة جديدة، الا ان ابتسارها قلل من فعلها الدرامي فجاءت ناقصة وسريعة، ننصح بالتريث في الكتابة وتعميق مستوى الرؤية. ونحن في الانتظار.

● ● ●

● الاخت موزة محمد ناصر - الخبر.
- نتفق مع اغلب ما جاء في مساهمتك «ما معنى كل هذا» فهو يحمل من الهاجس القومي، ما يدل على غيرة وطنية فيك. الا ان السؤال الذي يطرح نفسه، هو، هل يستحق موضوع مثل الذي جئت به، السطور العشرين فقط؟

كتابات

الاعجاز الطبي في القرآن الكريم.. من يسبر غوره؟

ان مما يثلج الصدور ان العديد من الدراسات والبحوث العلمية قد وردت حول علوم القرآن الكريم... وقد عشنا حتى نرى العلم الحديث وقد مكننا من رؤية تسجيل لكتاب الله المجيد في برنامج جيد للحاسب الآلي باللغة التي انزله الله بها على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، كما ان المكتبة العربية قد شملت ايضا العديد من المراجع في اعجاز القرآن: اللغوية وفي تفسيره وقراءاته وتجويده اضافة لبعض الجوانب الاخرى. غير ان الباحث المتعمق والمتتبع لبحوث القرآن الكريم لن يجد ما يشفي غليله في امر آخر بالغ الاهمية يتمثل في بحر عميق هو جانب العلوم الطبية وما يرتبط بها من نفع للبشرية جمعاء فالميدان هنا يكاد ان يكون خاليا الا من نزر يسير لدراسات حول العموميات التي لم تصل في شموليتها وعمق كيانها للمستوى الذي وصله -على سبيل المثال من ربط علوم الحاسب الآلي العربي بآيات الله البينات وما أدى اليه ذلك من فوائد جمة لجمهور الباحثين.

يعتري الكثير من المهتمين بالعلوم الطبية في الوقت الراهن شعور عام بأن هناك قصورا في آفاق البحث العلمي لسبر غور الاعجاز الطبي في القرآن الكريم فلم يطرق الأطباء والباحثون ابواب البحث العميق حول ذلك رغما عن ارتباطه الوثيق بحياة الناس ورغما عن دعوة رجال الصحة من كل المنابر بأن الهدف الأساسي لأي مجهود صحي في المرحلة الراهنة هو تحقيق الصحة للجميع بحلول العام ٢٠٠٠م ودعم مفهوم تحسين الصحة «Health Promotion» الشيء الذي ظلت منظمة الصحة العالمية والأجهزة المرتبطة بها تدعو له منذ العام ١٩٧٨.

لقد وردت في آيات الله البينات مواضيع غزيرة تدعو القارىء والمرتل للوقوف عندها وتأملها وتدبر معانيها بل ولا بد للتخصص في سبر غورها والنهل من ينابيعها - كلها تدور حول العلوم الطبية الأساسية كالتشريح ووظائف الاعضاء وعلم الأجنة والأمراض الباطنية والصحة النفسية وغيرها الكثير، يقول سبحانه تعالى في سورة الاحقاف «حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك» ويقول عز من قائل «..ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر..» المؤمنون: ١٤. تفتح هاتان الآيتان الكريمتان عالما قائما بذاته لأبحاث شتى في علم الأجنة والتشريح، عالم لا ينضب معينه فلماذا الثلاثون شهرا ولم الأربعون سنة حتى يكتمل التكوين النهائي لبني البشر جسدا وعقلا واجماعا عند تلك السن.

ويرد في القرآن في آية أخرى «ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا» (الاسراء).

يتفق بعض علماء الطب بأن الفؤاد لفظة لدمج تشريحي وظيفتي القلب والذهن حيث لا يجد عالم التشريح عضوا قائما بذاته في خلق الانسان يسمى (الفؤاد).

ما هو الفارق - إذن - في وظائف الاعضاء والأنسجة بين كل من القلب والمخ كلا على حدة، أرى ان لهذا علاقة وثيقة بعلم النفس والصحة العقلية، وهذا ميدان فسيح للبحث الطبي.

اضف لكل هذه العلوم الطبية عالما آخر قائما بذاته هو عالم الدواء والعقاقير الوارد في مواقع كثيرة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة منها على سبيل المثال قوله تعالى «ويخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس» مما سيحدث علما طبيا متخصصا في هذا الجانب هو «طب العسل» والذي سيفضي بنا الى تطويره واكتشاف كل جديد حوله، وفي نفس السبيل الأحاديث النبوية الواردة حول التوعية الصحية والتداوي والاستشفاء مثل قوله صلى الله عليه وسلم «المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء» وفي حديث آخر «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه» وفي ذلك -دون شك- الكثير المفيد لمرضى قرحة المعدة والاثني عشر والعديد من الامراض الباطنية الأخرى. فميدان الطب النبوي فسيح وآفاقه واسعة، بل ذلك يشجعنا لسبر اغواره في كل جوانبها بأساليب التقنية الحديثة. لعلنا نتطرق هنا ايضا لمجال آخر يدور حول التدبر في آيات الله الواردة حول الشفاء في قوله تعالى «يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور» «يونس: ٥٧». وقوله جل وعلا «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا» (الاسراء: ٨٢).

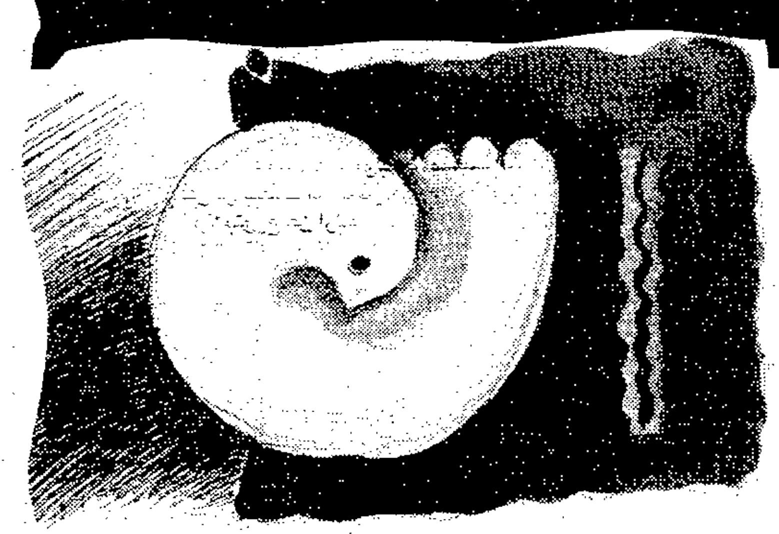
وقوله عز من قائل «... قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى، اولئك ينادون من مكان بعيد» (فصلت: ٤٤). وغيرها الكثير فالمعروف ان منظمة الصحة العالمية قد احدثت قسما قائما بذاته للبحث فيما يعرف بـ (الطب التقليدي) حصر جل انشطته في البحوث المرتبطة بالتداوي بالاعشاب والتطرق الى مجالات الطب القديمة كالطب الصيني وانواع الطب الهندي كالذي يمارسه معهد ماهاريش واليوناني القديم.. وما الى ذلك، ومبلغ علمي انهم لم يتطرقوا الى الآن لآفاق الأسرار الطبية في الآيات الكريمة.

اننا نعرف ان هذا النوع من التداوي ممارس في بعض بلدان وسط وغرب افريقيا مثل غينيا وموريتانيا والسودان بواسطة الفقهاء وبالذات في مجال الصحة العقلية والطب النفسي بقراءات من القرآن الكريم او محوها من اللوح المكتوبة عليه وما الى ذلك والتي قد تتفق حول ممارستها او تختلف اراء الأطباء، ولكن اختلاف الرأي ظاهرة صحية وقصارى القول ان المخرج يكمن في البحث العلمي فهذا القول الفصل الذي ليس بالهزل في جميع ممارسات الطب التقليدي هذا مثله مثل بقية العلوم الطبية، فالميدان فسيح والعلوم الحديثة لا ينضب لها معين..

د. يوسف عثمان - الرياض

قصة قصيرة

نقطة النهاية



اليوم الخميس، عطلة نهاية الاسبوع.. لم أغادر مدينتي هذا الاسبوع كما أفعل في العادة.

استيقظت مبكرا اليوم، عند الخامسة صباحا، بعد أن أخذت حماما ساخنا وصليت الفجر، خرجت على دراجتي الهوائية لأتمرن، لم أتناول طعام الافطار بعد.

والطقس بارد بالخارج، قابلتني موجة هواء باردة، ففي يناير (كانون الثاني) يكون البرد قارسا في مدينتي.

تمرنت بالدراجة من السادسة حتى السابعة والنصف حيث سيقام اليوم سباق كبير بالدراجات في مدينتي.

الشوارع خالية إلا من بعض المجانين أمثالي الذين صادفتهم يتمرنون بدراجاتهم في هذا الوقت المبكر من الصباح، فاليوم عطلة نهاية الاسبوع وأكثر الناس يستيقظون متأخرين لأنهم سهروا ليلة البارحة.

عرجت على مقهى صغير عند عودتي للدار، وجدته مزدحما، كان البائع سعيدا لأن الزبائن توافدوا عليه منذ الصباح الباكر، التمرين يؤدي إلى الجوع، طلبت فطائر وكوب قهوة، أحب القهوة بالحليب عند سويعات الصباح الأولى.

كان المحل مزدحما، بعضهم لم يجد مقعدا ففضل الأكل واقفا، أما أنا فلحسن الحظ وجدت مقعدا ولكني ما لبثت أن قدمته لسيدة أجنبية اعتقد انها انجليزية.

سألني أحدهم ترى من سيفوز اليوم، أجبته من تمرن جيدا ونام مبكرا واستيقظ مبكرا.

عدت للبيت عند الثامنة صباحا، مازال هناك وقت طويلا لابتداء السباق، موعده عند الرابعة عصرا، لكنهم قالوا لنا أن نحضر إلى الاستاد الرياضي عند الثانية ظهرا.

أحضرت معي جرائد اليوم، لم يذكر فيها أي شيء عن السباق مع أنه على مستوى مدينتي، لكن النشرة المحلية فصلته على صفحاتها وكذا فعلت الاذاعة.

ذهبت إلى الاستاد الرياضي عند الواحدة، كان مليئا بالمتسابقين من كل جنس، حددوا لنا أن يكون السن بين الثامنة عشر والثلاثين.

لا ادري، شعور غريب في أعماقي يقول لي بأنني سأفوز، ربما لن أكون الأول، لكنني اشعر بالفوز مع العلم بأنني سأتسابق مع أكثر من سبعمائة شخص. لقد تمرنت جيدا خلال الشهر السابق وبالذات خلال الاسبوع الأخيرة منه، حتى أن المدرب رفع من معنوياتي بعد أن لاحظ ادائي ولياقتي البدنية أثناء التدريبات.

في التمرين يعلمونك الكثير، يعلمونك كيف تتنفس أثناء ركوب الدراجة، متى تغير من ترس إلى آخر أصغر، كيف تأخذ ملفا بزاوية تسعين درجة، كيف تشرب أثناء السباق وأنت على الدراجة، كيف تتجاوز المتسابقين الآخرين دون أن يعرقلوا مسيرك، كيف تمنع المتسابق الذي خلفك من تجاوزك، يدربونك كيف تتفادى السقوط من الدراجة دون أن تصاب في حالة الانقلاب، كيف تحافظ على سرعتك ثابتة وكيف تزيدها ومتى.

لقد حانت ساعة الصفر، الجميع وقفوا في صف واحد، جعلوا المتسابقين يتراصون بزاوية خمسة وثلاثين درجة لأنه يستحيل عليهم أن يتراصوا بجوار بعضهم في خط مستقيم لكثرتهم.

كان بجواري فتى غير عربي لكن معنوياته كانت مرتفعة، رمقني بعين كلها تحد كأنه واثق من الفوز مثلي.

حين اطلقت اشارة الانطلاق، علمونا في التمرين أن نحافظ على هدوئنا، فالمسافة طويلة ولا يعني أن من انطلق أولا سيكون الأول في الوصول.

علينا أن نقطع خمسين كيلومترا في هذا السباق وبسرعة تتراوح بين الثلاثين والخمسين كم/ ساعة، أي أمامنا على الأقل ساعة لنصل لنقطة النهاية.

بعد كل عشرة كيلومترات نجد في الطريق أولادا يوزعون علينا زجاجات المياه المثلجة، عليك أن تأخذ الزجاجة من يد الولد دون أن تقف، لقد دربوا اولئك الأولاد جيدا كيف يناولون المتسابقين الزجاجات، عليك أن تخفف من سرعتك إن كنت تحب أن تشرب، لكن في المقابل عليك أن تتذكر بأن هناك من لا يريد ماء ولذا فهو ينطلق من جوارك كالصاروخ.

خلفنا كانت تسير سيارات الشرطة والاسعاف، بالاضافة إلى سيارة بها دراجات لم أعدها لكني فهمت بأنها للحالات الطارئة في حالة وجود عطل أو خلل في دراجة أحد المتسابقين.

وها نحن نقترب رويدا، رويدا من نقطة النهاية، قالوا لنا عندما تصلون ستجدون أشخاصا يسلمونكم بطاقات صغيرة، تحمل أرقاما هي بعدد المتسابقين العشرة الأوائل، كنت اتمنى أن استلم البطاقة التي تحمل رقم واحد!!

بدأنا نشاهد المشجعين يظهرون على جانبي الطريق، هذا معناه أن نقطة النهاية قد اقتربت.

بدأ المشجعون يزداد عددهم أكثر فأكثر، لقد اقتربنا كثيرا من نقطة النهاية.

صوت المشجعين على الجانبين يزيدني حماسا، فأدفع بيدالي الدراجة بكل طاقتي، قالوا لنا في التمرين عند الاقتراب من نقطة النهاية لا تجلس على المقعد حتى تكون الدراجة خفيفة، ادفع بقدميك البدالين بأقصى طاقة ومدد مقدمة رأسك والظهر إلى الامام حتى تعطي شكلا انسيابيا فلا يصدك الهواء عند اندفاعك السريع، وانطلق بأقصى سرعة ممكنة وتستمر على هذا الحال إلى أن تصل إلى خط النهاية.

أصوات المشجعين يزداد وحماسي معهم يزداد فأدفع.. أدفع أكثر.. أكثر.. أكثر، الجميع يصفق والشخص الذي بيده البطاقات يؤشر إلى أن احول خط سيري باتجاهه وبلمحة بصر اختطفت منه البطاقة، ومسكت مقود الدراجة بيد، ورفعت باليد الأخرى الورقة الصغيرة إلى عيني، ونظرت إلى الرقم الأحمر في وسطه..

إنه ...

إنه ...

آه... في هذه اللحظة دق جرس منبه ساعتي ليوقظني من هذا الحلم الجميل.

عبد العزيز عمر بارقبه - ينبع

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

«اشتدي أزمة تنفرجي»

كل شيء يدل على ان الطريق بات مسدوداً امام المساعي الجارية للاتفاق على رئيس جديد للجمهورية اللبنانية يرضي جميع الأطراف المتنازعة ويتولى عملية انقاذ لبنان من الكارثة.

والانباء الواردة من بيروت تشير بكل وضوح إلى ان التوتر يجتاح مختلف المناطق بعد أن فشلت الاتصالات التي جرت خلال الأيام الثلاثة الماضية للتوصل إلى مخرج يفتح باب الأمل في امكان التفاهم على تسوية مرضية.

وفي الوقت الذي تؤكد فيه أوساط الرئيس سليمان فرنجيه انه ليس في وارد الانسحاب من معركة الرئاسة يقول خصوم فرنجيه في الجانب الآخر ان بقاء الرجل في المعركة معناه انه ليس في نية القوى الفاعلة على الساحة اللبنانية تحريك العقد المتراكمة لأن انتخاب فرنجيه ـ في نظر هؤلاء ـ معناه استمرار الحرب وتوسعها مما قد يؤدي إلى نهاية لبنان.

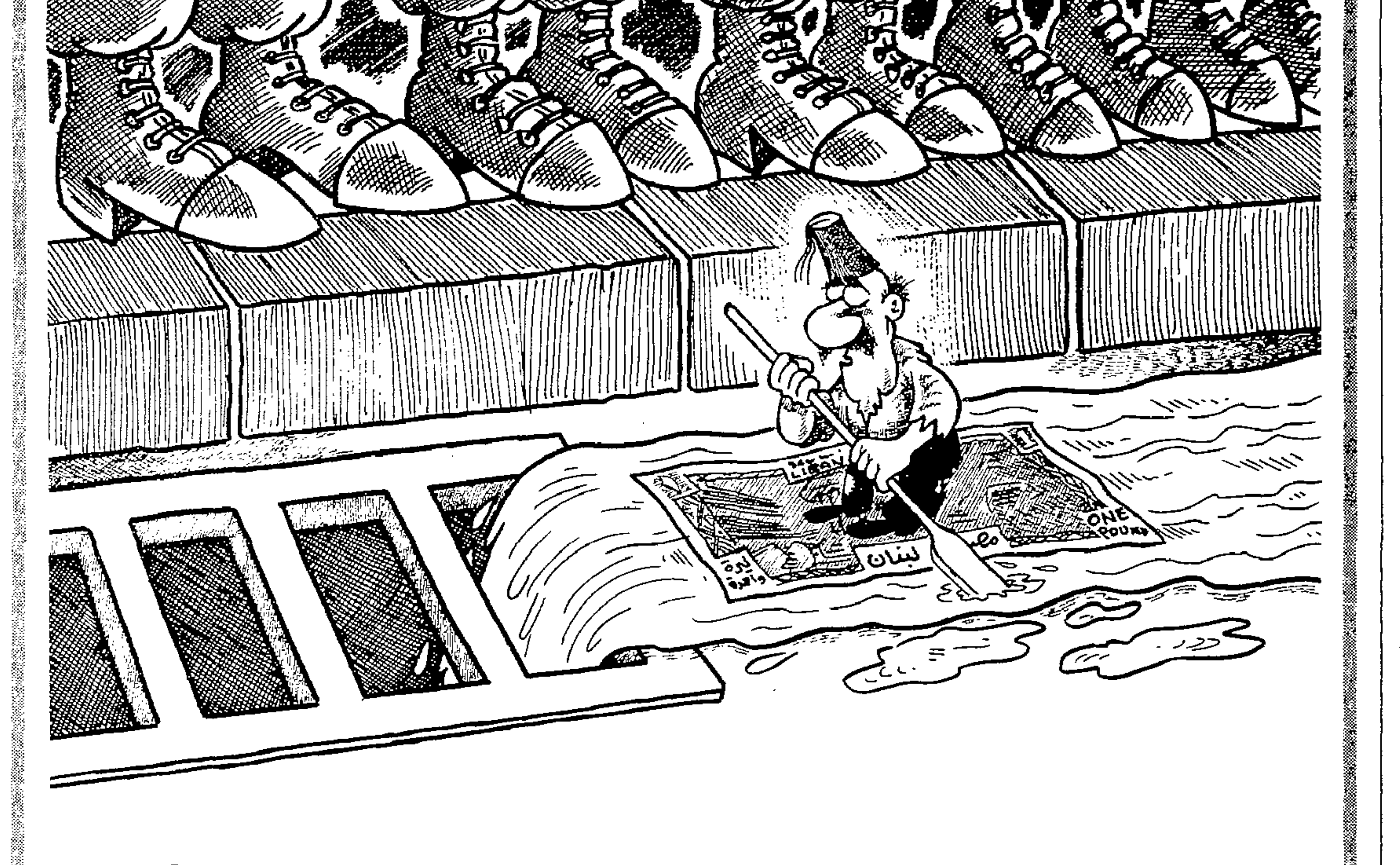
وعلى الرغم من الصورة القاتمة التي تبدو فيها الأزمة اللبنانية فأن بعض المطلعين على ما يجري وراء الكواليس يتوقعون أن يحدث شيء ما قبل الثالث والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل موعد التسلم والتسليم بين الرئيس الحالي والرئيس الجديد، يجعل ما هو مستحيل الآن ممكناً وما هو مرفوض مقبولاً.

ويربط هؤلاء المطلعون بين التعقيدات التي رافقت معركة اختيار الرئيس المقبول وبين التطورات المتلاحقة في المنطقة سواء على صعيد المفاوضات الجارية بين العراق وإيران أو على صعيد المساعي الجارية لتشكيل حكومة فلسطينية في المنفى.

ويتوقع المراقبون المطلعون ان تستانف الادارة الأمريكية تحركها في سبيل التوصل إلى تسوية لمشكلة اختيار رئيس جديد للبنان وان تتكثف الاتصالات مع العاصمة السورية، خصوصاً بعد أن اكد الرئيس حافظ الأسد للزعماء اللبنانيين الذين اجتمع بهم حرصه على بذل كل ما يمكنه من اجل انقاذ لبنان من محنته والاتفاق على رئيس يقود حملة الانقاذ.

ولعل هذا هو سر استمرار السيد حسين الحسيني رئيس البرلمان اللبناني في تفاؤله وتأكيده على أن لبنان سيختار رئيسه الجديد قبل ٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل مردداً العبارة المعروفة «اشتدي ازمة تنفرجي».

«الشرق الاوسط»



استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

وجوه من هنا وهناك
بكري مصطفى

لا أدري لماذا يتحدث الناس بسخرية كلما ذكروا «خيمة كراكوز وعيواظ»، مع انه من اصعب الفنون التي رآها المسرح. يسمونه في مصر «خيال الظل»، وهو يعتمد على فنان واحد، هو المؤلف وهو المخرج وهو مدير المسرح والموسيقي والمؤدي الذي يمثل جميع شخصيات المسرحية، رجالا ونساء... وهؤلاء الذين يسخرون من «الخيمة»، هم ذاتهم الذين يشيدون بعظمة الفنان شارلي شابلن، الذي كان يؤلف ويخرج ويمثل ويصنع الموسيقى.

كراكوز وعيواظ.. هل هما شقيقان وصديقان؟ الأمر غير واضح ولكن يجمعهما ما امتازا به من طول اللسان وقلة الأدب.. الأول لا يخلو من نعمة الغباء، واما الثاني فهو خبيث ويعرف من اين تؤكل الكتف.

والشخصيات كثيرة.. اشجعها الزعزع وهو فارس الفرسان أشبه ما يكون بعنترة بن شداد العبسي ويظهر عادة في آخر المسرحية ليقضي على بكري مصطفى وما اشتهر عنه من دناءة.. وبكري مصطفى من وجهاء الخيمة وهو يجمع كل ما يمكن ان يتصف به انسان من السوء، فهو قاطع طريق وعربيد، ينتهك الحرمات ولا يتورع عن ارتكاب أية رذيلة... تقول الاسطورة انه لشدة طغيانه فقد أغلقت استامبول ثلاثة ايام احتجاجا على ظهوره على الخيمة.

يجلس رواد هذا المسرح على كراس صغيرة واطئة والمكان، غالبا ما يكون محدود المساحة، وخلافا لما يعتقد الناس في هذه الأيام لم يكن الرواد من الأولاد وحسب، وانما كان عدد الرواد البالغين هو الأكثر.. وقد تهم مواضيع المسرحية الكبار، اكثر مما تهم الصغار.

ولا اعتقد بانه ما زال من يتقن هذا الفن الذي يحتاج الى موهبة خاصة غالبا ما تكون موروثة أبا عن جد.. وبعد ان تقادم العهد لم تعد في ذهني الا صور قليلة من هذا الفن الذي يجمع بين المسرح والسينما.

ومما اذكره عن هذا المسرح ان البطلين كراكوز وعيواظ قد دار عليهما الزمن ولم يعد امامهما لتدارك وسائل الحياة الا مد اليد والسؤال.. ولا شك ان الامر كان صعبا ولكن كان عليهما ان يركبا هذا المركب الخشن.. وفي يوم من الأيام صح منهما العزم على بدء العمل الجديد.

وعلى عادة ذلك الزمان صارا يقرعان ابواب المنازل.. وابتدأ كراكوز العمل الصعب. وكان على باب كل منزل حلقة معلقة تستعمل كمطرقة. طرق كراكوز الباب... صوت نسائي من الداخل يسال: من؟.. قال كراكوز: من مال الله يا أختاه!... واتاه الجواب التقليدي من الداخل: فليعطك الله. ثم تقدم وطرق الباب الذي يليه.. ويتكرر الجواب والحوار، وقد يختلف في التفصيل ولكن المؤدى واحد، هو دعاء للباري سبحانه وتعالى ان يعطيه ويتولاه.

عشرة ابواب واكثر.. والأمر لا يختلف.. وهنا سأل عيواظ: الى اين وصلت؟.. وأجاب عيواظ: كما ترى... والسؤال التالي وماذا ارى؟.. ادعية لله سبحانه وتعالى ان يعطينا...

ضاق صدر عيواظ وصاح في وجه كراكوز: أهكذا ترى الشحاذة؟.. نعم يا أخي هكذا اراها ومنذ صغري اذكر بأن الشحاذين عندما يطرقون بابنا يقولون: من مال الله، وكانت الوالدة تقول للواحد منهم: الله يعطيك. واذا كنت تراها غير ذلك فما عليك الا ان تتقدم وتريني طول باعك في هذا المضمار.

تقدم عيواظ وانتقى دارا، لبابها حلقة كبيرة وثقيلة وتناولها وأخذ يقرع بها بكل ما في ساعده من قوة.. فردد الحي صدى تلك الطرقات ويجيء من الداخل صوت امرأة تعول (بضم التاء وتسكين العين وكسر الواو)، ما هذا؟ من *الطارق*؟.. وجاء صوت عيواظ فيه *كل القوة والحزم والتصميم: افتحي ايتها* الحرمة.. نحن شحاذون!.. وعاد صوت المرأة المرتاعة يقول: أعطاكم الله.. وحافظ عيواظ على اللهجة الصارمة الحازمة وقال: لم يعطنا!.. هات مما أعطاك. وبلهجة يائسة فيها الكثير من التوسل أجابت: ان زوجي غائب عن الدار ولا مال عندي.. صدقوني.. ويمضي عيواظ في المهمة التي ندب نفسه لها: اسمعي يا أختاه، أليس عندك خزانة تبيعينها؟.. أليس عندك سجادة ترهنينها عند احد الناس على مال.. أليس؟.. أليس؟ وهنا يسمع صوت مزمار وهو الموسيقى التصويرية التي تمهد لدخول الزعزع، فارس الفرسان، الذي ينقذ الموقف.

ونقل الرواة عن الأولين في عهد بن عثمان.. عندما كانت دمشق ولاية عثمانية اسمها ولاية الشام، انه كان لا بد في بعض الأمور الهامة من مراجعة الباب العالي في استامبول، أي مراجعة السلطان. وكان اهل الشام يجدون الطريق الى مراجعة السلطان وذلك عن طريق أحد الباشوات الدمشقيين المتنفذين في قصر السلطان.

في تلك الأيام كان الكراكوز رائجا، كان موجودا في كل حي وفي كل قرية.. لم يكن المسرح معروفا ولم تكن السينما قد اخترعت بعد.. وكان الفنانون يتبارون في تقديم الأحسن والأروع. وفوجيء الناس في حي النوفرة بأن المسرحية قد أعطت لبكري مصطفى دور (شيخ اسلام).

وايضا على ذكر بكري مصطفى، الفاسق الذي لا يتورع عن ارتكاب الموبقات. واما «شيخ اسلام» فهو التسمية التركية لشيخ الاسلام. واللغة التركية ليس فيها ال التعريف فكان يقال: «تعظيم سلام» للتحية واحترام و«عليكم سلام» للسلام عليكم وهكذا..

وتروي هذه المسرحية التي يحتل فيها بكري مصطفى وظيفة «شيخ اسلام» ان البطلين كراكوز وعيواظ تعرضا لمظلمة، وكان على كراكوز ان يسافر الى استامبول لمراجعة الباشا في قصر السلطان ليتوسط له في رفع هذه المظلمة. وكان الوالي في الشام تركيا لم يتفاهم معه أهل البلد ولا سيما انه يجهل العربية.

يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر كان كراكوز يؤجل السفر، والمظلمة قائمة تتربع فوق صدري البطلين الى ان احب عيواظ في يوم من الأيام ان يضع حدا لهذا التأجيل.. قال لكراكوز: لماذا لا تريد ان تسافر الى استامبول؟... قال كراكوز: تريد الحق؟.. نعم أريد الحق!..

قال كراكوز، يا أخي أنت تحسن صناعة الكلام خيرا مني وانا لا أعرف كيف أكلم أهل استامبول. قال عيواظ: الأمر في غاية البساطة.

اذا سالوك: كيف الحال في الشام؟.. فقل لهم: ان بكري مصطفى شيخ اسلام...

وهم يفهمون.

من شهر إلى شهر
في ذكرى دستور سورية الثاني

بقلم: الدكتور مصطفى البارودي

يصف الشاعر الفرنسي «بوالو» في بيتين من شعره، كيف يتسنى للمرء البيان، إذا ما أحسن تفهم ما يريد التعبير عنه، فتأتيه الكلمات بيسر، للذي هو قائله، مما يمكن أن يترجم بهذا البيت:

وضح البيان لما أجدت تفهماً
ولقوله تتيسر الكلمات

وفي دنيانا العربية قول أكرم، نطق به الرسول الأعظم، محمد صلى الله عليه وسلم، حيث قال: «إن من البيان لسحراً»، هذا والرسول سيد البيان، وحديثه يلي في المنزلة القرآن!. ولقد كانت العرب تفتتن بالشعر أيما افتتان، فلما بعث الرسول، وانذر عشيرته الاقربين، فصد عنه أكثر الجاهليين، فان ثلاثة من كبار قريش هم أبو سفيان، والأخنس بن شريف، وأبو جهل عمرو بن هشام، كان يسعى كل منهم في جنح الظلام، إلى مقربة من بيت الرسول في مكة المكرمة، للتمتع بسماع تلاوته للقرآن الكريم، وهم يرون فيه الاعجاز والحلاوة والطلاوة، وكل منهم لا يدري بموقع أي من صاحبيه، حتى إذا طلع الصبح، جمعهم الطريق، فتلاوموا. لكنهم يعودون في الليلة التالية، وكل يحسب أنه عائد وحده..

حتى اذا كانت الثالثة، فقد تعاهدوا الا يعودوا إلى ذلك أبداً، مخافة أن يشيع الأمر في قولهم، فيعرفوا ما يكون من شأنهم ليلا، وهم الذين يهزأون بالتنزيل نهاراً، ويكفرون بآيات الله، ويصدون عنها العرب جميعاً!.

ألا وإن بالقرآن والحديث، ثم بالشعر والنثر في علوهما إلى كريم المقصد، قد افاقت شعوب من غفلتها، وتنبهت من سباتها، وتوثبت على دروب المجد، وإذا المستضعفون يمتلئون قوة وحيوية، ويطردون الغاصبين، وتتحرر الأوطان! ومن هذه الشعوب أتحدث اليوم عن سورية، في ذكرى دستورها الثاني، الذي صدر يوم ١٩٥٠/٩/٥، لأعرض سيرته الحزينة، وشؤمه على أصحابه، في مدى ثلاثة عشر عاماً!

قلت إنه الدستور الثاني، في تاريخ سورية بعد الحرب العالمية الأولى، أما الدستور الأول فيعود إلى ستين عاماً خلت، حيث اضطرت السلطة الفرنسية، أمام تعاظم المد الوطني، أن تقبل انعقاد جمعية تأسيسية، كتبت في عام ١٩٢٨، دستوراً من ١١٥ مادة، لكن الذي حمل تسمية «المفوض السامي» وكان بذلك يمثل الدولة الفرنسية، في انتدابها على سورية ولبنان، من قبل «عصبة الأمم»، قد حال بين الجمعية التأسيسية وبين نشر الدستور، فتولى ذلك بنفسه ـ بعد لأي ـ وأضاف إليه المادة ١١٦ التي اعطى لنفسه فيها حق تعطيل الدستور، ساعة يشاء!

لكن الله تعالى هو الذي يقدر ويدبر، ويملي ما يشاء كما يشاء، في الناس، مهما استكبروا وطغوا، إلا أدوات بيده، وهم يحسبون أنهم يشاركون في صنع الأقدار.

ومن أجل ازاحة العبء، الذي تجلى في المادة ١١٦، المحشورة في ذيل الدستور، فان ثالث مجلس للنواب، ينعقد في ظل تطبيقه المتقطع، ما بين فترة وفترة، قد قرر قبل أن يبدأ أي عمل، لما انعقد اثر الانتخابات التي جرت، صيف عام ١٩٤٣، أن يقسم اعضاؤه اليمين، على ١١٥ مادة، ليس غير! (وقد عرف القراء ذلك من خلال حلقات «من أوراق الانتداب»).

ولئن كان ذلك المجلس قد انعقد والحرب العالمية الثانية في أشد أيامها، فان القادة الوطنيين، الذين لم يفتروا عن الكفاح منذ عام ١٩٢٠ ـ بدء الاحتلال الفرنسي ـ قد مضوا حتى في هاتيك الأيام، يقارعون، من وراء الشعب المتوثب كل استمرار للتحكم الأجنبي بالوطن السوري. وفي هذه المسيرة الطويلة، ومن خلال الثورات والمظاهرات، والمقاطعة المدنية للسلطة الفرنسية، فقد برز في ساحات القتال اعلام في الجهاد، واعتلى المنابر سادة في البيان، فكان الدكتور عبد الرحمن الشهبندر من ألمع الخطباء، يؤجج حماس الثائرين في غوطة دمشق وجبل العرب عام ١٩٢٥.. وكان الصوت الجهوري، للقائد الطهور شكري القوتلي، ينفذ إلى قلوب الناس، بنبراته التي تنم عن عميق الايمان، بقدرة الشعب على النزال، حتى يوفقه الله تعالى إلى تحقيق الاستقلال.. وكان الزعيم الشعبي، فخري البارودي، يأسر الأفئدة، بحديثه العذب العفوي، وحماسته اللاهبة، وبخاصة حين اضطر الفرنسيون أن يعيدوه من المنفى عام ١٩٣٦.

وكان من أجمل ما يدور على الألسنة، في كل جمع وحفل، ترداد آيات من القرآن الكريم، كمثل هذه الآيات:

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر... الآية...».

«قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني... الآية...».

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون... الآية...».

أما في الشعر، فقد اشتهر السياسي الذكي جميل مردم بك بأنه كان يردد هذين البيتين:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه
وأيقن أنا لاحقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك إنما
نحاول ملكاً أو نموت فنعذرا

وكان السياسي الأديب لطفي الحفار يتمثل بهذه الأبيات:

لئن تكن الأيام فينا تبدلت
بنعمى وبؤس والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبة
ولا ذللتنا للتي ليس تجمل
ولكن رحلناها نفوساً كريمة
تحمل ما لا يستطاع فتحمل

أولئك كانوا في طليعة أصحاب الدستور الأول، وكان بينهم نصارى، كمثل العلامة فارس الخوري، الذي كان يحفظ الكثير من القرآن الكريم، ويستشهد بآيات منه، في الحفلات الخطابية!

أما أصحاب الدستور الثاني، فجاؤوا بعد معارك الاستقلال والجلاء، فكان همهم أن يصوغوا النصوص، كما تصور لهم تجاربهم في معارضة الرئيس القوتلي، أواخر أيام حكمه الأول، وكان فيهم من دخل في حاشية حسني زعيم، الذي أقدم على أول انقلاب عسكري في سورية يوم ١٩٤٩/٣/٣٠، ولهذا لم يأنفوا «الازدواج العسكري المدني في الحكم»، الذي بدأ يذر قرنه، عقب الانقلاب الثاني، الذي وقع في ١٩٤٩/٨/١٤، وأطاح بحسني الزعيم، ولكن الغلاة في معارضة القوتلي، أبوا عودته وعودة الدستور الأول!.

وقد انعقدت الجمعية التأسيسية التي جرى انتخابها في خريف عام ١٩٤٩، في ظل بداية الازدواج، وكتبت دستورها، تحت ظلاله التي امتدت حتى عطلت الدستور، في أوائل تطبيقه، ثم كان كريشة في مهب الريح، على مدى الزمن الذي عاشه، من ١٩٥٠/٩/٥ إلى ١٩٦٣/٣/٨!

فلقد قام العقيد أديب الشيشكلي وصحبه، بحركة داخل الجيش، يوم ١٩٤٩/١٢/١٩، أسفرت عن تبديل جذري في القيادة العسكرية، وفي اتجاهاتها، ومضى من ثم يرهق الجمعية التأسيسية، بتدخله في الشؤون الأساسية للوطن.. فوضعت الدستور، واعلنته في الخامس من ايلول (سبتمبر) من عام ١٩٥٠، فما تألفت حكومة في ظل الجمعية (ثم حين تحولت هي نفسها إلى مجلس للنواب)، إلا وفق مشيئته.. فلما ظن النواب، ان في يد المتنفذين منهم، ان يشكلوا حكومة برأيهم وحدهم، في ١٩٥١/١١/٢٨. فقد اعتقل الشيشكلي أعضاء الحكومة، وأخرج رئيس الجمهورية من السلطة (وكان هاشم الاتاسي)، وحل مجلس النواب، وعطل الدستور، والف في ١٩٥١/١٢/٣، حكومة من «الأمناء العامين لوزارات الدولة»، ثم سمي رئيساً للأركان، وأولاه السلطة التنفيذية، حتى صيف عام ١٩٥٣، حين صعد الشيشكلي هو نفسه إلى سدة الرئاسة الأولى، بموجب دستور «رئاسي» وجديد، فما عتم ان وقع انقلاب، في ١٩٥٤/٢/٢٤، وأعيد إلى التطبيق دستور عام ١٩٥٠، ورئيس الجمهورية المنتخب في ظله، ثم جرى انتخاب القوتلي بعده، عام ١٩٥٥.

وهذه العودة كانت نتيجة حركة عسكرية، فلا عجب أن يعود من جديد، «الازدواج العسكري المدني في الحكم»، وهو بطبيعة الحال ينتهي إلى قعقعة السلاح، وتغلب أصحاب القوة الفعلية، وكان من أهم آثار هذا الحكم القلق، تحول العسكريين إلى مصر، وقيام الوحدة، التي استمرت بين مصر وسورية، من ١٩٥٨/٢/٢٢ إلى أن وقع الانفصال، فانفصمت العرى المبتسرة، للوحدة المستعجلة، في يوم ١٩٦١/٩/٢٨، بانقلاب عسكري أيضاً..

ولقد تألفت حكومة انفصالية اولى، مهدت مع حكومة انفصالية ثانية، لولادة عهد شرعي جديد، في ظل صيغة معدلة لدستور عام ١٩٥٠، لكن الشؤم ظل يلاحق ذلك الدستور أصلا وتعديلا!.. ذلك بأن رئيس الجمهورية المنتخب في النصف الثاني من شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦١، قد اعتقل مع حكومة كانت صدرت مراسيم تأليفها بتوقيعه، وقد جرى ذلك بانقلاب عسكري في ١٩٦٢/٣/٢٨، انتهى إلى اعادة رئيس الجمهورية إلى «القصر»، دونما استعادة سلطة الحكومة، بل تألفت حكومة جديدة مفروضة، في غياب الدستور، الذي عطلت مفاعيله، وتفرق النواب كل إلى بلده!.

ثم أعيد دستور عام ١٩٥٠ المعدل، إلى التطبيق مرة أخيرة، في خريف عام ١٩٦٢، وعاد مجلس النواب، فلم يدم ذلك طويلا، فقد جاءت الضربة القاضية للدستور، يوم ١٩٦٣/٣/٨، فاختتمت المسيرة المشؤومة لذلك الدستور المحزون!.

ههنا نستذكر أن «لعبة الأمم»، التي وصفها مايلز كوبلاند، في كتابه الذي يحمل ذلك العنوان، كانت وراء أكثر الانقلابات، في سورية، والشرق الأوسط جميعاً.. مثلما نذكر بأن مايلز كوبلاند أستاذ يعلم العسكريين في كلياتهم فنون الجاسوسية والتجسس المضاد، وهو من أبرز رجال المخابرات الأمريكية. ومن هنا فان «الدساتير الوضعية» في بعض الدول الشرقية تفقد حرمتها، على حين يبقى لها شأن، في بلاد تنجو من الانقلابات!

وبين أيدينا مثال قريب، في فرنسا، حيث وضع ده غول دستور الجمهورية الخامسة عام ١٩٥٨، ثم جرى عام ١٩٨١ انتخاب حمل رئيساً يسارياً ـ لأول مرة في ظل ذلك الدستور ـ إلى رئاسة الجمهورية.. حتى إذا جرت انتخابات نيابية عام ١٩٨٦، جاءت حكومة يمينية، فتذرع رئيس الجمهورية ميتران بالصبر الجميل، أمام تحديات الوزير الأول ـ رئيس الحكومة ـ شيراك، وكان هذا الأخير يجهد خلال سنتين في العمل للوصول إلى رئاسة الجمهورية، في انتخابات ايار (مايو) عام ١٩٨٨. ولكن الحكمة والحنكة، في مواقف ميتران، جعلت اليمينيين المعتدلين، يشاركون مع اليسار، في تجديد انتخابه، رئيساً للجمهورية، سبع سنوات أخرى!

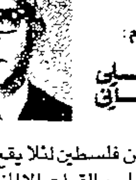
وقد سارع ميتران ـ مزهواً بنصره ـ إلى حل الجمعية الوطنية (مجلس النواب)، فلم تسفر الانتخابات النيابية المستجدة، عن اكثرية. لا لليمين ولا لليسار، وتألفت مع ذلك حكومة تنتسب إلى «الاشتراكية»، فتساءل الناس: «هل سيلغي الحكم الجديد، ما جرى تقويمه في ظل حكم اليمين، خلال سنتين، وبخاصة في الغاء التأمين»؟!

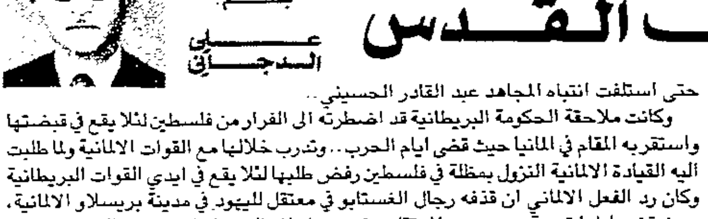
وكان الجواب:

إن الاتحاد السوفييتي يعلن للملأ، في العالم كله، وبلسان غورباتشيف، ان «قتل» الحافز الفردي، وهو أمر غريزي انساني، قد كان بين أسباب «التخلف الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي».. وان ثمة احياء لما اندثر من مقومات الانطلاق بالجهد الشخصي، حيث لا يعدم الانسان ثمرات كده وعمله، بل يكون أول مستفيد من عرق الجبين، بدلا من توضع طبقة جديدة، همها الحكم والغنم، ولو جاع الشعب!

اللهم لا حوالينا ولا علينا! وليسلم العرب والمسلمون (ولاسيما بعد اقتراب تحرر الشعب الافغاني من النير الشيوعي) من شر التجارب المريرة، التي اختنق من ويلاتها، أطيب الناس اخلاقاً وايماناً. فالله العزيز القدير، لن يذل وجوهاً تعنو له وحده، ولا تسجد إلا لوجهه ذي الجلال والاكرام.

من صفحات الجهاد الخالدة في سبيل القدس
لا كرامة حقة دون القدس





بقلم: علي السجاني

نعت الانباء من دمشق وفاة المجاهد المقدسي فوزي نامق القطب عن عمر يناهز السبعين عاما رحمه الله وكان قد التحق بفصائل الجهاد المقدس بقيادة المرحوم عبد القادر الحسيني في عمر مبكر وعاجله مرض اقعده عن العمل بعد حرب عام ١٩٤٨ ـ فتح فوزي عينيه في القدس على ثورة فلسطين الشهيرة عام ١٩٣٦، فانضم اليها في صمت ونال لقب مجاهد في عام ١٩٣٨ اثر انكشاف امره امام المواطنين العرب، وكان قد اعيا حكومة الانتداب لالقاء القبض عليه، خاصة وانه كانت له مشاركة في كثير من الهجمات على دساكر جنود الحكومة البريطانية ومخافر شرطتها.. وكان مع رفيقيه المجاهدين يوسف الشرفا وبهجت ابو غربية قد اقتحموا مخفرا للشرطة في حي البراق الشريف بالقدس حيث استولوا على عدد من البنادق وكمية من الذخيرة واحرقوا المخفر بعد طرد افراده منه. ومن البراق توجه ثلاثتهم الى المسجد الاقصى ـ وكان ذلك كما جاء في يوميات الاستاذ الكبير ـ مؤرخ الحركة الفلسطينية ـ اكرم زعيتر «الحركة الوطنية الفلسطينية» يوم ١٩٣٨/٩/١٤ وبعد اداء الصلاة في المسجد عرفتهم جماهير المصلين الذين احتفوا بالمجاهدين الثلاثة في مظاهرة كبيرة تحية للجهاد والمجاهدين.. ثم اختفى ثلاثتهم وما ان علمت حكومة الانتداب بأمر مظاهرة التكريم حتى اعدت قوة عسكرية لدخول المدينة القديمة لتفتيشها وإلقاء القبض على المجاهدين الثلاثة.. وفوجئت القوات البريطانية باغلاق جميع بوابات البلدة القديمة بالقدس، وانتشار بعض المسلحين على اسوارها لمنع الدخول اليها. واستمرت البلدة القديمة اسبوعا بكامله مستعصية على القوات البريطانية الى ان انسحب المجاهدون منها خلسة تجنبا للتهديدات باقتحامها وضنا بالدماء التي كانت ستسيل وبالضحايا الذين كانوا سيقعون لو قصفت ابواب البلدة القديمة ودخلها الجنود البريطانيون.. واختفى ثلاثتهم.

وينحدر فوزي من عائلة القطب بالقدس. وكان والده ممن خدموا في القوات العثمانية وكان جده لأبيه قائدا من قادة الجيش العثماني ورث فوزي عنهما حب الجندية واذ لم يجد فرصة للانضمام الى جيش عربي توفر على تدريب نفسه بنفسه. وفاخر اقرانه في القدس بانه تمكن من شراء قنبلة يدوية من نوع ميلز البريطانية الصنع.. ثم اشترى عددا آخر. واستغل ملامحه الشخصية ـ شعرا اشقر وعينين خضراوين وبشرة بيضاء فحمل قنبلة تسلل بها الى احد الاحياء اليهودية حيث فجرها في احد المرافق اليهودية وفر هاربا. واحدثت العملية ضجة كبرى في الاوساط اليهودية التي كانت احياؤها في حماية القوات البريطانية والعصابات الصهيونية المسلحة.

وقدر مؤلفا كتاب «القدس» لمؤلفيه لاري كولنز ودومنيك لابيير عدد القنابل التي فجرها فوزي في الاوساط اليهودية ستا وخمسين قنبلة.. وكان كالشبح يظهر ويختفي ويضرب ويفر.. حتى استلفت انتباه المجاهد عبد القادر الحسيني..

وكانت ملاحقة الحكومة البريطانية قد اضطرته الى الفرار من فلسطين لئلا يقع في قبضتها واستقربه المقام في المانيا حيث قضى ايام الحرب.. وتدرب خلالها مع القوات الالمانية ولما طلبت اليه القيادة الالمانية النزول بمظلة في فلسطين رفض طلبها لئلا يقع في ايدي القوات البريطانية وكان رد الفعل الالماني ان قذفه رجال الغستابو في معتقل لليهود في مدينة بريسلاو الالمانية، حيث قضى اياما تعسة وهرب من المعتقل حتى وصل الى النمسا وانتقل بعد الحرب العالمية الثانية من بلد لآخر حتى وصل الى مرسيليا.. وفيها استخدم بطاقة اعتقاله في معتقل بريسلاو ليجد بعض المساعدة كلاجيء لتمكينه من العودة الى فلسطين حيث انضم فورا الى المجاهد عبد القادر الحسيني.

كانت رحلته شاقة يستحيل وصفها في سطور. وكان اول حادث شارك في تصميمه وتنفيذه بمساعدة عدد من الشبان عرف منهم جبرائيل شكري ديب نسف مكاتب جريدة البالستاين بوست.. في اليوم الثاني من شهر شباط عام ١٩٤٨ انتقاما من العمليات الارهابية الصهيونية التي استعملت فيها المتفجرات في عدة مدن عربية اودت بحياة اعداد كبيرة من العرب..

اتخذ عبد القادر الحسيني قرارا بتفجير اكبر معقلين للصهيونية في فلسطين: الوكالة اليهودية حيث يعمل القادة الصهاينة وقادة عصابة «الهاغاناه» و«الباكاخ» ومعقل الاعلام الصهيوني جريدة البالستاين بوست التي تصدر باللغة الانجليزية..

كانت الخطة اولا تفجير بناء الوكالة اليهودية. وكان الوصول اليها شبه مستحيل. فقد كانت محاطة باسيجة عديدة من الاسلاك الشائكة وبحرس مسلح دائم...

وساقت الصدفة شابا عربيا اسمه داود كان يعمل سائقا في احدى القنصليات الاجنبية بالقدس ومن مهامه نقل الرسائل من والى الوكالة اليهودية حيث كان معروفا لحرسها. ومن واقع معرفتهم له كانوا يسمحون له باجتياز الحواجز بدون تفتيش...

ويوما بعد يوم ومن واقع التعارف وتبادل الحديث سأل الحارس اليهودي داود اذا كان باستطاعته استحضار مسدس ومدفع «برين» وهو بريطاني الصنع لبيعه له.. فارضاه داود بوعده خيرا اذ لم يكن له سابق خبرة بالسلاح ولا باحتمالات الاتجار به.. ومن حديث الى حديث روى داود القصة لأحد اصدقائه المقربين اليه وكان مسؤولا عن الدفاع عن حي البقعة بالقدس. وعاد الصديق ليقول لداود طمئن الحارس بان طلبه يمكن تيسيره انما يحتاج الى بضعة ايام. وبعد اختبار دقيق لصداقية داود والتأكد من وطنيته وحماسه جيء به الى عبد القادر الحسيني وفوزي القطب.. وقال له الاخير ان السلاح يستحيل نقله بسيارة صغيرة بل مخبئا وسط صناديق في سيارة شحن متوسطة تمر من حواجز متعددة.. ونقل داود الخبر الى الحارس وحصل على موافقته للسماح لسيارة النقل بالوصول الى ساحة الوكالة اليهودية.

وعمل فوزي القطب اياما في شحن السيارة بالديناميت وتركيب جهاز تفجير استخدم في ساعته الخاصة... وفي موعد محدد نقل داود السيارة الى الوكالة اليهودية وطلب من الحارس اخذ السلاح منها بعد قبض ثمنه وقال انه يريد ان يقف بعيدا عن السيارة لئلا يلحظه احد عند استخراج السلاح منها...

وخف داود هاربا من الموقع ومن وظيفته.. وفي الوقت المعين انفجرت السيارة ولم تهتز الوكالة اليهودية وحدها بل اهتزت الزعامة الصهيونية باسرها في فلسطين والخارج اذ كيف يمكن للعرب اختراق الحصن اليهودي؟ لقد كانت الامكانات العربية قليلة ومحدودة لكن الاستعداد للتضحية كان هائلا.. وبدأ بعد ذلك الاستعداد لتفجير مكاتب جريدة البالستاين بوست التي تقع وسطحي يهودي مغلق محاط بحرس بريطاني وآخر يهودي.. والمشكلة هي في كيفية ادخال سيارة مشحونة بالمتفجرات الى المعقل الحصين، ودخول شارع هاسوليل..

واخيرا استحضرت سيارة تشبه سيارة الشرطة البريطانية، وعثر على شخص اسمه ابو خليل جنحو كان شرطيا مسرحا وافق على قيادة السيارة ونقلها الى المكان المحدد لها، وفعلا اجتاز بها الحواجز وشاهد السيارة رئيس تحرير البوست اثناء مرورها فتعجب لسرعة السائق وقال لصديق له ربما كان مفوضا بمهمة عاجلة.. او سائقا مجنونا.. وترك جنحو السيارة امام باب مكاتب الجريدة وتسكع حولها وكأنه ينتظر احدا من مكاتب الجريدة.. واشعل سيجارة ورويدا رويدا اختفى في الشوارع الجانبية..

وكان في الجانب الآخر من ينتظر الحادث بعصبية.. كل شيء تم تجهيزه بدقة الا اذا وقع ما ليس بالحسبان.. وفي الزمن المحدد انفجرت السيارة لتحدث خرابا واسعا في مكاتب الجريدة واصابات عديدة.. واصيبت الزعامة الصهيونية مرة ثانية بذهول كبير...

رواية تكاد تكون من الخيال وهي صدق وحقيقة. ولم تتوقف العصابات الصهيونية عن مهاجمة القدس وضرب الحرم الشريف بالصواريخ وايذاء اعداد كبيرة من العرب... وعندما وقع افراد العصابات مهزومين استجاروا بروح الرحمة عند العرب.. وهذا ما فعلوه في مجموعة مستعمرات كفر عصيون على طريق القدس. الخليل... فقد قطعوا الطرق في المنطقة وهاجموا القرى العربية بلا رحمة.. ولما جاء الجيش العربي الاردني يجير العرب ويحتل مجموعة المستعمرات الثلاث خرج المسلحون منها يرفعون الاعلام البيضاء يطلبون الرحمة.. لكنهم في الحقيقة يضمرون السوء..

نستذكر هذه الاحداث بمناسبة وفاة مجاهد من مدينة القدس كان واحدا من المجاهدين وواحدا ممن ابلوا البلاء الشجاع في الدفاع عن المدينة مذ غادرتها القوات البريطانية دون سابق انذار الى ان جاءت قوات الجيش العربي الاردني تنقذ المدينة من اعدائها. كانت تلك الايام دورة من دورات التاريخ وعجلته التي لا تتوقف عن الدوران.. يوم لك ثم يوم عليك.. ثم يعقبه يوم لك.. بسالة الابطال في سبيل الله هي عصب التاريخ وعصب التراث للاجيال القادمة لكي تستنير به.

المكاتب:
المملكة المتحدة U.K. — المكتب الرئيسي ـ لندن Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. FAX NO.: 8312310. Tel: 01-8316181 Telex: 889272 ARABNS G
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA — مكتب جدة Jeddah Office: مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق Telex: 604387 ARABUS J — مكتب الرياض Riyadh Office
مكتب الخليج Gulf Office — جمهورية مصر العربية Egypt
مكتب القاهرة Cairo Office: Telex: 22365 — TUNISIA مكتب تونس — MOROCCO مكتب المغرب — SUDAN مكتب الخرطوم Khartoum Office
الولايات المتحدة U.S.A.: مكتب واشنطن Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381867 — مكتب هيوستن Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610345 Telex: 987063
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي: ٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في أمريكا وكندا.
ABC

الدوري الأردني لكرة القدم:

الحسين أوقف تقدم الضفتين فأنفرد الفيصلي بالصدارة

عمان ـ أ.ف.ب: اختتمت مساء الخميس الماضي مباريات الاسبوع الثالث من الدوري الأردني لكرة القدم للدرجة الممتازة بتربع فريق النادي الفيصلي وحيدا على قمة الفرق العشرة المتنافسة بعدما تعرض الضفتين ـ شريكه في الصدارة خلال الاسبوعين الماضيين ـ للخسارة أمام فريق الحسين ـ اربد ١/٢ في استاد عمان الدولي، وفي اربد تعادل فريقا الجزيرة والرمثا صفر/ صفر بعد اداء متوسط ندرت فيه الفرص الحقيقية للتسجيل.

في لقاء عمان، بدأ الضفتين المباراة بهجمات متتالية ونجح محمد المشة من افتتاح التسجيل بهدف مبكر. لكن فريق الحسين رد بسرعة وخطف هدف التعادل أحمد الشقران من على بعد ٤٥ مترا في الدقيقة ٢٧. وبعد ١٠ دقائق من الشوط الثاني أضاف المهاجم الدولي هيثم عبد الهادي هدف الفوز.

وبهذه النتيجة بقي الفيصلي متصدرا برصيد ست نقاط يليه الضفتين والحسين والرمثا بـ ٤ نقاط لكل منهم. ولكل من الأهلي وسحاب ثلاث نقاط مقابل نقطتين لكل من الجزيرة وعمان.

ويحتل القادسية ذيل القائمة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ ممثل فكاهي مصري.
٢ـ للكتابة ـ مرض صدري (معكوسة)ـ حاجز.
٣ـ حجر قاس.
٤ـ عند الخياط (معكوسة)ـ ظرف بمعنى وسط (معكوسة).
٥ـ الوتر الغليظ في العود ـ الكسول.
٦ـ اسم علم مذكر ـ نهر ايطالي.
٧ـ عاصمة افريقية ـ نصف (عماد).
٨ـ عاصمة استراليا.
٩ـ مدينة عراقية ـ هدا.

عموديا:
١ـ مكان البيع والشراء ـ مدينة لبنانية.
٢ـ من الفراعنة (معكوسة)ـ عيب وعار (معكوسة).
٣ـ متحضر (معكوسة) ـ طريق.
٤ـ ماركة أحذية.
٥ـ طين يابس ـ أحرف متشابهة
٦ـ شركة بترول ـ حب شديد.
٧ـ ضمير منفصل ـ شتم (معكوسة).
٨ـ رئيس دولة عربية.
٩ـ مصيف سوري.

الكلمة الضائعة

ب	ع	ا	د	ا	ر	ة	ا	ر
م	م	ص	ب	م	ح	ش	م	و
ض	ط	ع	ق	ر	ج	د	م	ا
ل	ن	ا	ش	ا	ط	ت	ف	ي
ع	ب	ح	ر	ف	ا	م	ع	ا
ل	ف	و	ت	و	ي	ت	ة	ع
ر	س	ر	ز	ل	ا	ر	ا	س
ط	ا	غ	ل	ج	م	د	ع	ي
ث	ة	ل	ب	ع	ل	ش	ا	ت

تعريف — عبلة — تابع
اشجار — زوايا — حفر
وسط — مضلع — طن
شعوب — مقابل
إدارة — تراث
عادل — مطرب

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل مصري

الحل السابق: أنيس منصور

الدوري الانجليزي

انتصارات ضخمة لليفربول وايفرتون والارسنال في افتتاح الدوري الإنجليزي لكرة القدم

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

كان افتتاح الدوري الانجليزي لكرة القدم أول من أمس السبت، مناسبة اكدت فيها ٣ من الأندية الانجليزية الكبرى جدية منافستها على لقب بطولة الدوري، كما اكد عدد من «النجوم» الذين دفعت ثمنا لهم الملايين أو مئات الألوف جدارتهم على الأقل بنصف ما دفع لشرائهم.

ومع تأجيل مباراة توتنهام هوتسبر وكوفنتري سيتي المقررة في لندن بسبب الاصلاحات التي لم تنته في ملعب توتنهام، لم يخب إلا أملا مانشستر يونايتد ونوتنجهام فوريست من أندية الصدارة.

الانتصارات الثلاثة الأضخم حققها ليفربول (بطل الدوري) وايفرتون (البطل السابق) والارسنال أقوى فرق أندية لندن.. وسجل لكل منها قلب هجوم الفريق «هاتريك» (أي ٣ أهداف أو أكثر).

أول هدف في الدوري خطفه توني كوتي، رأس حربة ايفرتون الجديد، الذي بلغ ثمنه خلال الصيف (٢,٥ مليون جنيه)، بعد ٣٤ ثانية فقط من صافرة البداية ضد نيوكاسل يونايتد. ومضى كوتي ليضيف هدفين آخرين لفريقه ويختتم زميله جريام شارب مجزرة الأهداف ليفوز ٤ـ صفر.

ولكن ولئن كان البطل السابق قد حقق فوزه الضخم في ملعبه وأمام جمهوره الهادر، فان «جاره» بطل الدوري الحالي (.... والمقبل؟) ليفربول «سحق» مستضيفه اللندني تشارلتون اثلتيك في قلب لندن بثلاثة اهداف نظيفة أحرزها كلها جون الدريدج، ليثبت لكل من شكك بجدارته في البقاء مع ليفربول بعد عودة نجمه الفذ أيان رش أنه موجود.. وان رش هو الذي يجب أن يبقى احتياطيا.

وربما خوفا من أن يخطف تألق الدريدج بريق عودة رش، أجرى ليفربول تغييرا اخرج بموجبه بيتر بيردزلي لينزل رش إلى أرض الملعب في الدقيقة ٧٠ ولكن دون أن يسجل.. مؤقتا على الأقل.

معركة العاصمة

وفي لندن أيضا، كان الجمهور على موعد مع الموقعة المحلية الكبرى بين بطل الكأس ويمبلدون وضيفه «عميد» أندية العاصمة الارسنال.

ومع أن جون فاشنوا افتتح التسجيل لويمبلدون في الدقيقة الثامنة فان الارسنال سرعان ما بسط سيطرته على اللعب ليسجل ٥ أهداف موزعة على شوطي اللقاء، أحرز منها آن سميث ٣ أهداف إلى جانب هدفي بريان ماروود وبول ميرسون.

نكسة ليونايتد وفوريست

على النقيض من انتصارات ليفربول والارسنال وايفرتون، اخفق مانشستر يونايتد في التغلب على ضيفه كوينز بارك رينجرز أمام حوالي ٤٦ ألف متفرج في مانشستر وانتهى اللقاء بالتعادل السلبي.

بينما سقط نوتنجهام فوريست (ثالث الدوري) في نوريتش سيتي ١ـ٢.

بول رايداوت النجم العائد من ايطاليا تألق في لقاء ساوثامبتون مع ويستهام يونايتد، فيما خطف بول جودارد هدف فوز دربي كاونتي على ميدلزبره، وسجل توني كاسكارينو هدفين متتالين لميلوول اللندني ـ هما أول هدفين يسجلهما في الدرجة الأولى ـ إلا أن استون فيللا صاحب الأرض والجمهور انقذ نفسه وسمعته بهدفي تعادل.

وهنا النتائج مع اسماء الهدافين ونذكر أولا اسم النادي المستضيف:

استون فيللا ٢ (جراي وماكينالي)ـ ميلوول ٢ (كاسكارينو ـ٢).

تشارلتون اثلتيك صفر ـ ليفربول ٣ (الدريدج ـ٣).

دربي كاونتي ١ (جودارد)ـ ميدلزبره صفر.

ايفرتون ٤ (كوتي ـ٣ وشارب) ـ نيوكاسل يونايتد صفر.

مانشستر يونايتد صفر ـ كوينز بارك رينجرز صفر.

نوريتش سيتي ٢ (فليك وبووين)ـ نوتنجهام فوريست ١ (شيتل).

شيفيلد ونزداي ١ (ستيرلاند)ـ لوتون تاون صفر.

ساوثامبتون ٤ (رايداوت ـ٢ وكوكريل ولي تيسير)ـ ويستهام يونايتد صفر.

ويمبلدون ١ (فاشانو)ـ الارسنال ٥ (سميث ٣ وماروود وميرسون).

● تأجلت مباراة توتنهام هوتسبر ـ كوفنتري سيتي بسبب اصلاح ملعب توتنهام.

اسكوتلندا: الرينجرز «يسحق» السلتيك

● مني السلتيك، بطل الدوري الاسكوتلندي لكرة القدم، بهزيمة مذلة أمام غريمه المحلي اللدود الرينجرز (البطل السابق) ١ـ٥ في مباراتهما مساء السبت في الاسبوع الثالث من الدوري الاسكوتلندي الممتاز.

أما المباريات الأخرى فأسفرت عن النتائج التالية:

دندي يونايتد ٢ـ ابردين ٢.

سانت ميرين صفر ـ دندي صفر.

هيبرنيان صفر ـ هارتس صفر.

هاملتون اكاديميكالز ١ـ مذرويل صفر.



ايان راش يتمرن قبل نزوله إلى الملعب بدلا من بيتر بيردزلي

في مباريات الأسبوع الثالث من الدوري الممتاز السعودي

حذر بوراس وسرعة الجناحين وصدى طبول الجماهير.. ترجيح لكفة الهلال
نمساوية التكتيك الاتحادي تعالج ثغرات الدفاع.. والروضة تقف بالمرصاد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

تستانف مساء اليوم مباريات الاسبوع الثالث من الدوري الكروي السعودي الممتاز باربعة لقاءات حيث يستضيف فريق نادي الهلال فريق نادي النهضة ويغادر فريقا الاتحاد والاهلي جدة الى الاحساء والخبر لملاقاة فريقي الروضة والقادسية ويحل فريق الشباب من الرياض ضيفا على فريق هجر في الاحساء.

هذا وقد جاءت نتائج الاسبوع الثاني لصالح فريق النصر الذي تصدر قائمة الترتيب بفارق الاهداف عن جاره فريق الهلال وذلك بعد فوزه الكبير على فريق هجر بخمسة اهداف وفوز الهلال على القادسية بهدفين لهدف ليتساوى الفريقان برصيد ٤ نقاط وفي المقابل جاءت نتائج الاسبوع الثاني في غير صالح النادي الاهلي الذي تاخر للمركز الثالث بعد تعادله سلبيا مع الشباب في جدة الاسبوع الماضي وفي المقابل احتل الاتحاد المركز الرابع بفارق الاهداف اثر فوزه على فريق الوحدة في مكة المكرمة.

الهلال × النهضة:

في اول لقاء على ارضه وبين جماهيره الغفيرة يدخل الهلال لقاء اليوم امام النهضة وبعد ان كسب لقائيه الاولين خارج ارضه دون ان يظهر بمستواه المعهود كحامل للقب واحد المرشحين الاقوياء للدوري الحالي ورغم ذلك فهو مرشح للكسب اليوم نظرا للفارق والامكانيات التدريبية والعناصر القادرة ميدانيا على ترجيح كفة الفريق الذي يميل مدربه عمر بوراس الى اللعب بحذر وتامين المناطق الخلفية اولا ومن ثم الانطلاق للهجوم بالاعتماد على تبادل المراكز بين ثلاثي الهجوم والوسط وفتح اللعب على الاطراف مستغلا سرعة جناحيه سعد مبارك ويوسف جازع والهجوم باكبر عدد ممكن من اللاعبين والاعتماد على الهجمات المرتدة في محاولة للخروج بنقطة واحدة على اقل تقدير سيما وان المباراة تقام خارج ارضه ويتوقع ان يمثل فريق الهلال كل من: خالد الدايل وسلطان الثنيان وصالح النعيمة وحسين البيشي وفهد العشيوي وفهد المصيبيح وعبد الرحمن القحطاني ووليد المدوح ويوسف جازع وهذال الدوسري (سعد مبارك) ومشاري العويران.

ويمثل النهضة عدنان المنصور وابراهيم الغدير وناصر المنصور وخالد خليفة وشبيب طرجم وعبد الله العزفان وخالد المهيزعي وعيسى الدنيني وناصر بليه وسامي فرحان ومحمد شهاب.

الاتحاد × الروضة:

يغادر فريق الاتحاد جدة الى الاحساء لملاقاة فريق الروضة بعد فوزه على توأمة التاريخي فريق الوحدة في مكة المكرمة ورغم تاكيد مدربه النمساوي سكوتشيك حول منافسة الفريق على البطولة والبدء في ظهور بمستواه المعروف كبطل لكأس خادم الحرمين الشريفين بعد الاسبوع الخامس الا اننا نرى غير ذلك بسبب الارتباك الواضح على خط دفاعه في مبارتيه السابقتين والذي يعاني من اهتزاز في مستوى معظم عناصره غير الثابتة في اللقائين السابقين خاصة بعد اعتزال مدافعه الخبير سعد بريك الذي لم يجد له سكوتشيك بديلا حتى الان بالاضافة الى اصابة المدافع الدولي الشاب محمد فريح في لقاء الشباب وان كان لقاء اليوم لن يظهر ذلك الخلل الدفاعي بشكل واضح الا انه سيظهر جليا عند ملاقاة الفريق للفرق التي تملك مهاجمين مقتدرين يستطيعون استغلال الثغرات الموجودة في دفاع الاتحاد الذي يتوقع ان يمثله اليوم: حسن خليفة واحمد جميل وماني كتوري وسراج فريج وعادل الثقفي وعبد الله غراب وعبد الله ريحان واسماعيل حكمي وعبد الله قوال وعمر المحضار وصلاح المولد.

ويمثل الروضة: المعويد والسعيد والتشمي والثوبين والصقر والحنيفر ومحمد عيد والوسمي والصايل والحسين وجميل.

القادسية × والاهلي

لقاء لا تنقصه الاثارة حل فيه فريق الاهلي ضيفا على فريق القادسية في الخبر اللقاء يكتنفه الغموض خاصة بعد تعادل الاهلي في الاسبوع الماضي امام الشباب مغيرا الصورة الجيدة التي انطبعت في اذهان محبيه بعد فوزه الاول على فريق هجر وعودة سلبية الهجوم للظهور مرة اخرى يعتمد مدربه البرازيلي الجديد «لازاروني» طريقة ٤/٤/٢ في اللعب يتقدم الظهيران على الاطراف في حالة الهجمة مع دخول اثنين من لاعبي الوسط الى جوار ثنائي الهجوم لرفع الكثافة العددية داخل مربع عمليات الخصم مع العودة السريعة للظهيرين في حالة الهجمة المضادة مع ثلاثة من لاعبي الوسط لتكوين جبهة دفاعية امامية امام المرمى الا ان سلبية المهاجمين في المباراة الماضية مع قوة الدفاع المقابل حالت دون التسجيل.

وفي المقابل ظهر فريق القادسية بمستوى جيد في لقائه السابق امام الهلال الا ان فرح مهاجمه الفرحان مع عودة الفريق للدفاع ساهم في خسارته في الشوط الثاني والذي سيحاول افراده اليوم في التعويض ويتوقع ان يمثل الاهلي سمير السليماني وطارق مسعود وعبد الله سليمان وبندر سرور ومحمد عبد الجواد ومازن بالطو وباسم ابو داود وخالد مسعد وعبد الله الرشود وحسام ابو داود ومحسن مسفر.

ويمثل القادسية وليد الباز ووجدي مبارك وعبد الله شريدة وبندر الخالدي وخليل الشيخ وراشد عانقي ولوي السبيعي وعماد مقبول واحمد البيشي وعبد الرحمن بورشيد وحمد الدوسري (محمد الفرحان).

هجر × والشباب

فريق الشباب يغادر الرياض الى الاحساء بحثا عن فوزه الاول امام فريق هجر بعد تعادله في لقائيه السابقين امام الاتحاد والاهلي. وهو مرشح للكسب نظرا للمستوى المتهالك لفريق هجر الذي لم يقدم حتى الان ما يشفع له البقاء ضمن الدوري الممتاز فقد انتهكت شباكه بـ ٩ اهداف في اللقائين السابقين وظهر دفاعه بمستوى متهالك ويتوقع ان يمثل الشباب اليوم عبد الرحمن الحمدان وسلطان خميس والرومي وحسن عبد ربه وعصام شعبان وعبد الله ابو حمود وخالد الزيد وعبد العزيز الرزقان وسعيد العويرات وخالد المعجل وسالم سرور. ويمثل فريق هجر: مصطفى الخوفي واحمد المعجم وابراهيم السليمان والخاتم والملحم وفهد يمي ويوسف المفتاح وعلى الفريق وعبد العزيز الضويحي ومحمد الخليفة وعيسى المفتاح.

فريق الاتحاد السعودي

فريق الهلال السعودي

ترتيب الفرق بعد الاسبوع الثاني

ترتيب	الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه	نقاط
الاول	النصر	٢	٢	—	—	٧	٢	٤
الثاني	الهلال	٢	٢	—	—	٣	١	٤
الثالث	الاهلي	٢	١	١	—	٤	١	٣
الرابع	الاتحاد	٢	١	١	—	٣	١	٣
الخامس	الاتفاق	٢	١	١	—	٣	—	٣
السادس	الطائي	٢	١	—	١	٣	٢	٢
السابع	النهضة	٢	١	—	١	٣	٣	٢
الثامن	الشباب	٢	—	٢	—	١	١	٢
التاسع	القادسية	٢	—	١	١	١	٢	١
العاشر	الوحدة	٢	—	—	٢	—	٣	—
حادي عشر	الروضة	٢	—	—	٢	٢	٦	—
ثاني عشر	هجر	٢	—	—	٢	٢	٩	—


عمر ابو راس

مسيرة الأسبوعين الأولين من الدوري

الهلال والنصر ينفردان بالصدارة والدوليون تألقوا... وسجلوا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

انفراد فريقي العاصمة السعودية العملاقين النصر والهلال (بطل الدوري) بصدارة الترتيب بنقاط كاملة، وتألق اللاعبين الدوليين واحرازهم أهدافا رائعة، والبداية المتواضعة لضيفي الممتاز «الجارين» هجر والروضة، والمعدل الجيد لنسبة التسجيل في المباريات الـ ١٢ (إذ سجل فيها ٣١ هدفا، بمعدل ٢٫٦ هدف تقريبا لكل مباراة)، هي من الأحداث الأبرز للاسبوعين الأولين من الدوري السعودي الممتاز في موسمه الثاني عشر (٨٨/١٩٨٩) الذي انطلق مساء يوم الأحد الماضي ٢١ من شهر اغسطس (آب) الجاري ولعب فيه كل من فرقه الـ ١٢ مباراتين حتى الآن.

ومما يذكر أنه جرى احتساب ضربتي جزاء سجل من إحداها ماجد عبد الله هدفا ساعده على تصدر قائمة الهدافين (كالعادة)، فيما أخفق لاعب وسط الطائي خليل المصري في التسجيل من الأخرى.

وهنا تستعرض «الشرق الأوسط» مواقف فرق الدوري الـ ١٢ من خلال نتائجها في مباريات الاسبوعين الأول والثاني من القسم الأول للدوري، وهي على التوالي:

النصر

خرج النصر منتصرا في مباراتيه الأوليين امام الطائي بنتيجة ٢/١ (ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان)، وأمام هجر بنتيجة ٥/١ (ماجد عبد الله ـ٢ـ وفهد الهريفي وسلمان القريني وفهد المسعود). رصيده اربع نقاط وسبعة اهداف وعليه هدفين، نجم الفريق وهدافه «الدائم» ماجد عبد الله يتصدر قائمة الهدافين كعادته في كل موسم يشارك فيه إلا ما ندر.

في أولى المباريات خسر النصر خدمات قلب دفاعه الصلب ناصر المرشد الذي نال بطاقة صفراء ومن ثم حمراء اثر تشابكه مع زميله صالح المطلق بالايدي (؟!).

ومحيسن الجمعان وفهد الهريفي وعبد الله الثنيان وحسن حمران كانوا اللاعبين الابرز في صفوف الفريق حتى الآن، ومباراته المقبلة أمام الاتفاق تعد الاولى له على ارضه.

الهلال

يتساوى الفريق (الأزرق) حامل اللقب، مع جاره وغريمه المحلي فريق النصر (الأصفر) في الرصيد نفسه من النقاط، بيد انه يتخلف عنه بفارق الأهداف فله ثلاثة أهداف وعليه واحد من فوزين على الوحدة ١/صفر (يوسف جازع) وعلى القادسية ٢/١ (صالح النعيمة وهذال الدوسري).

قائده وقائد المنتخب السعودي النعيمة سجل احد اروع أهداف الدوري حتى الآن من ضربة حرة مباشرة ساهمت في تعديل نتيجة فريقه مع القادسية عندما كان الأخير متقدما بهدف.

ورغم غياب نجم خط هجوم الفريق الدولي يوسف الثنيان برز من الفريق قائده صالح النعيمة وزميلاه الدوليان فهد المصيبيح ويوسف جازع، مباراة الفريق المقبلة امام النهضة هي الاولى له في الدوري في الرياض على أرض ملعب الملك فهد الدولي الذي لعب عليها مرة واحدة عندما خسر أمام النصر صفر/١!

الاهلي

في أولى مباريات الأهلي أمام فريق نادي هجر سجل نتيجة كبيرة قوامها أربعة أهداف مقابل هدف واحد سجلها عبد الله الرشود ومحمد عبد الجواد وطارق مسعود وباسم أبو داوود الذي سجل هدفا خامسا لكنه كان هدف هجر الوحيد في المباراة. وفي المباراة الثانية تعادل سلبيا (صفر/ صفر) مع الشباب، ليصبح رصيده ثلاث نقاط وأربعة أهداف وعليه واحد.

لاتزال جماهير الأهلي عاجزة عن الحكم على لمسات المدرب البرازيلي الجديد سيبستيأو لازاروني لأن الوقت لايزال مبكرا.

الفريق سيلعب أولى مبارياته خارج أرضه مساء اليوم الاثنين أمام القادسية بالدمام.

ابرز نجوم الفريق الدوليين محمد عبد الجواد وخالد مسعد وبندر سرور وحارس المرمى سمير سليماني.

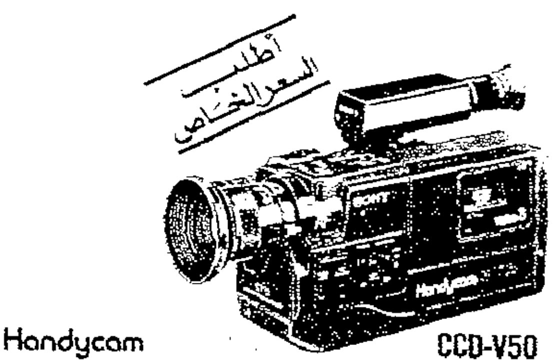
الاتفاق

للموسم الثالث على التوالي، وتحت اشراف المدرب الوطني القدير خليل الزياني يظل فريق الاتفاق (بطل الخليج) كأقوى المرشحين للفوز بدرع الدوري للمرة الثالثة في تاريخه.

رغم تعادله في أولى مبارياته سلبيا مع القادسية (صفر/ صفر)، فاز في مباراته الثانية على فريق الروضة بنتيجة ٣/ صفر (محمد العتيبي ومروان الشيحة وسامي جاسم)، رغم ايقاف هداف الفريق جمال محمد وكثرة الاصابات في صفوف الفريق برز اللاعب راشد خليل في المباراة الأولى وسجل الوجه الجديد محمد العتيبي هدف الفريق الأول في الدوري.

نجما الفريق الدوليان عمر باخشوين وصالح خليفة لايزالان يعانيان من الاصابة، فيما يظل مروان الشيحة الورقة الهجومية الأكثر املا في هجوم الفريق الذي رصيده ثلاث نقاط ومثلها





عوالم بغداد ١٥

ذكريات عُمر أكلته الحروف

بقلم: نجيب عبد الرحمن المانع

المجرم البريء دوستويفسكي:

الكتاب الذين قرأت لهم والفنانون الذين جلست اليهم انواع: النوع الاول هو الذي يرش ارضية الغرفة بالماء ابان الظهيرة الصيفية المحرقة ويجعلها مكانا محتملا يدعو الى نومة القيلولة، ونوع ثان يأخذك بقارب متين لتعبر نهرا معتدل العرض فانت آمن معه من الغرق، واذا حدث ما لا يحمد عقباه ففي امكانك ان تصيح ليأتي من احد الجانبين من ينقذك اذا لم تكن تعرف السباحة، والنوع الثالث من الكتاب والفنانين من يأخذك من يدك اليمنى دون ان تدري يدك اليسرى (على حد تعبير اندريه جيد في سياق آخر) ويخرج بك عن بيتك واهلك ومدينتك، فاذا ابعدك عن كل مكان تألفه استودعك وابقاك وحيدا تشق طريقك بنفسك، وهناك نوع رابع مايتفك يسألك: ماذا تريد؟ ما هي مطامحك؟ لقاء ثمن بسيط وهو الاصغاء لي استطيع ان ابلغك ما تريد. انه الكاتب الموجه اخلاقيا. وهناك انواع اخرى، ولكن اقطعها في تضاريس حياتي هو النوع الدوستويفسكي من الكتاب. مع هذا المخلوق ترى البؤس فرحا والمهانة كبرياء والتمزق صحة.

النوع الدوستويفسكي الذي يقف على قمته هذا الكاتب المدوخ، دوستويفسكي، لا تدري معه هل انت في صحبة شرير أم انسان بلغ اعلى درجات النقاوة والبراءة، لا بل ان دوستويفسكي هو اعلى درجات النقاوة التي تحمل شرا او اعلى درجات الشر الذي يتحول الى نقاوة. دوستويفسكي اعصار من عواطف، بركان يغلي فيه الحريق والتدمير، ولكن كما يحدث مع بعض البراكين فإن حممها التي تحرق الاخضر واليابس تتحول بعد زمن ما الى مواد تخصب الارض اخصابا عجيبا. اية وسوسوات وصرخات وهمهمات اقضت مضجعي ونغصت علي النوم اطلقتها حروف هذا الكاتب الذي صافحني بيد دامية واستضافني على طعام قوامه احدى رئتيه! لعل كثيرين قرأوا دوستويفسكي فلم يحطمهم كما حطمني ولم يغير مجرى دمائهم كما غير مجرى دمي، والامر يعود الى الاستعداد الاصلي لكل قارىء ولكل متقبل، فهناك من انتزعهم جوته من وجودهم المريح بل ان قصة واحدة من قصصه وهي «آلام فيرتر» راح ضحيتها شبان عديدون فارقوا الحياة انتحارا كما فارقها البطل، وهناك الذين رجت كياناتهم موسيقى فاجنر فلم يعودوا كما هم، اذ لقيت عندهم ما يسمى اليوم بالموجة الاذاعية الملائمة فاصغوا لها بكل اعصابهم ونفوسهم وادمغتهم وصاروا تائهين فيها لا يعرفون في اي ميناء يستطيعون الرسو. فاوبرا واحدة من اوبرات فاجنر وهي «تريستان وايزولده» احدثت ارتباكات عقلية وانهت حيوات غير قليلة. ويذكر المؤرخون ان اكثر من واحدة غنت دور «ايزولده» ففارقت الحياة متأثرة بالنداء القاتل فيها الذي يدعو الى ارتياد عوالم الفناء (بالفاء لا بالغين) اما انا فان فاجنر يمر عندي بسلام وانا اطأ اراضيه بلا خوف من الغامها النفسية التي نسفت كثيرين. اجدني مع فاجنر مسلحا بقوة داخلية تمنع عني اكتساحاته العاطفية مع سماعي لاعماله واعجابي بها، ولكن الذي ابان لي ان قوة اكتساحه اعظم من قوتي الدفاعية هو دوستويفسكي: هذا الذي وجد عندي ترحيب بعض المدن لغزاتها المحررين. ففي علاقتي مع المبدعين لم اقدم مفتاح المدينة الا لاثنين: المتنبي ودوستويفسكي وكما تحدثت عن المتنبي سابقا، فهو اورثني عقدته ولم يورثني اقتداره في العلو عليها: وعقدة المتنبي في نظري هي كبرياء الوجود مع كبرياء الانجاز، فاودع عندي كبرياء الوجود وحدها وتركني احاول انجازا لا يتماشى معها، فسهل على القاصي والداني ان يستشف الوهن والخديعة والتكلف في هذه الكبرياء التي ارتديها بين الحين والحين مثل بدلة تصرخ طالبة ان تتحرر من كياني.

واما دوستويفسكي فقد لعب في مصيري على هواه، وقد وجد عندي ارضا تستجيب الى امطاره التي هي تارة كالسيل المدمر وتارة تترك الارض بعدها وقد نمت عليها ازهار برية غريبة.

اتعب دوستويفسكي النقاد والمحللين النفسيين وعلى رأسهم فرويد. فعنده شخوص تسعى نحو المهانة وترتمي فوق فراش من العذاب وشخوص اخرى متمردة على كل شيء وليكن ابا او مجتمعا او افكارا حتى انها تشكل في فورانها المحرق مصداقا لا لفرويد وحده بل لتلامذته الذين هم اشد ايمانا منه بعقدة اوديب التي ابتكرها، وهي التي تتناول العلاقة بين الابن وابيه، فتلامذته يعتقدون انها عقدة تشمل العلاقات الانسانية كلها: فالفنان المجدد مثلا يريد ان يقتل فن سابقيه الذي هو بمثابة الاب عنده، والمتمرد في المجتمع لا يتمرد الا لأن المجتمع بمثابة اب له، ولا بد لكل طالب ان يخرج خروجا جزئيا او تاما عن استاذه الذي هو بمثابة ابيه، وتسري عقدة اوديب في نظرهم على العلاقة مع التراث والطبيعة والوجود كله.

ليس كلامهم هذا سوى مبالغة لا تخلو من التبسيط في رؤية العالم شأن كل مبالغة توجز الكون بمقولة واحدة او بضع مقولات.

هناك في الادب الروسي الذي ازدهر ازدهارا جنونيا في القرن التاسع عشر، قطبان متعارضان تعرفت عليهما احدهما تولستوي والثاني دوستويفسكي. هاتان العبقريتان تستقطبان التعبير النثري كله وتعلوان على الاخرين حسب اعتقادي. اما تولستوي فان قراءاتي له افادتني في مجال الملاحظة ودقة التفاصيل وتسلسل الاحداث: مع تولستوي هناك التعقيل الرزين الوئيد الخطوات لكل شيء في العالم. مع تولستوي يتوصل الانسان الى دواخل البشر عن طريق معرفتهم التامة من الخارج: كل شخص يقدمه تولستوي لا بد ان نعرف طوله ووزنه ولون شعره وعمره وهندامه وحركة يديه ومشيته وما في وجهه من علامات فارقة وما في صوته من بحة او رقة. من هذا الركام الهائل من الدقة الخارجية يدعونا تولستوي للنفاذ الى داخل الشخصية ويكون المرء آمنا مع تولستوي فالمشاعر حتى اذا وصلت نهايتها القصوى، مثل القاء انا كارنينا بنفسها تحت القطار في اخر هذه الرواية الرائعة، فهي نهاية متوقعة ومضبوطة ومحسوبة. مع تولستوي يغلي الماء اذا وضع على النار مدة كافية وينضج القمح اذا مر عليه الزمن الكافي. في روايتيه العملاقتين: «الحرب والسلم» و«انا كارنينا» لا اسرار كثيرة هناك ولا مفاجآت مدوخة ومع ذلك فالحياة فيها ملموسة والشخوص احياء لا يستطاع نسيانهم مطلقا. تولستوي يرسم الواقع اما دوستويفسكي فيرسم واقع الواقع، يرسم ما وراء الواقع: شخوصه ملتهبة، مجنونة، تحركها هواجس مريضة هي التي يتضح فيما بعد انها ليست بالهواجس المريضة تماما بل ان فيها شيئا كثيرا من العافية، حتى ان المرء يستطيع ان يقول: لولا هذه الامراض النفسية هل كانت الحياة تساوي شيئا؟ لولا هذا القلق المرعب لدى شخوص دوستويفسكي هل يكون لحياة الدعة والراحة والعذوبة طعم؟

تولستوي هائل الروعة لأنه مخلص لنسق عبقريته هو بالذات ودوستويفسكي هائل الروعة لأنه مخلص هو الاخر لنسق عبقريته، وليس في الامكان الغض من مكانة اي منهما بسبب قصورها عن قدرات الاخر، فهذا موقف نقدي بدائي ضعيف، اعتدت في معالجاتي للتراث الانساني ان لا احكم على اعمال احد ما بموجب افتقادها لمزايا اعمال شخص اخر. ان احط نقد هو الذي يقول ان راسين رديء لانه لا يمتلك الانفجار اللغوي الذي عند شكسبير ولا تعج مسرحياته الشعرية بالشخوص المتنوعة والمصائر المتعددة، او شكسبير رديء لانه لا يمتلك اقتصاد راسين اللغوي ودقة راسين في معالجة عاطفة الحب وحبكته ليست ملتزمة بالوحدات الارسطية الثلاث: وحدة الزمان ووحدة المكان ووحدة الموضوع مثلما يفعل راسين. حالما اقرأ مثل هذا النقد اعرف ان كاتبه يهذي. النقد السليم هو محاسبة الفنان على ما عنده لا على ما ليس عنده من مبادىء النقد الاولى ان لكل فنان، كاتبا كان ام رساما ام موسيقيا ام غير ذلك، مزاجا وتركيبة نفسية وخلفيات ورؤيا تجعله كلها مقتدرا على صنع عالمه هو لا عالم غيره من الفنانين.. وجدت مع الاسف كثيرا من النقد العربي يجري على هذا المجرى المسكين: فلان ليس جيدا لأنه لا يمتلك خطوط فلان او الوان علان، فهناك على الدوام محاسبة للفنان على ما ليس هو وهرب على الدوام من الدخول في عالم الفنان بالذات، ذلك لأن اكتشاف الجودة الذاتية عملية تحتاج الى استقصاء وتبصر وتنقيب في البنية التي يقدمها الفنان. والنقاد مستعجلون، فمادام هناك فنان اخر يتخذ مسطرة لقياس اعمال الاخرين عليه فليلجأ الناقد اليه. وهذا يسهل عملية النقد ويجعلها ميكانيكية اكثر ما يجعلها عقلية والنقد يختلف عن المزاج، فللمرء الحق في القول بان العمل الفلاني لا يتفق مع مزاجي ولكن هذا ليس نقدا. النقد وزن العمل الفني كما هو لا كما ينعكس على صفحة تحيزاتي المحددة.

مع تولستوي حصلت على متعة الامتداد المكاني ووصف الزمان الطبيعي الذي نعيشه نحن، ومعه استطعت ان ألمس حركة الناس في الارياف والمدن، في الجبال والسهول، في المعارك والبيوت والصالونات. قدم تولستوي شخوصا ذات حيوية فعلية حقيقية، يومية، ملموسة، منهم الامير اندريه بولكوفسكي من اقوى الكيانات التي عثرت عليها في الادب واعمقها نظرة واشدها تعاطفا وفهما وكرما وشجاعة ومنها بيير بوزوخوف الرجل الطيب الاخرق البدين الشهم، ومنها الجنرال كوتوزوف المتمهل في خططه الذي ينتصر في النهاية ومنها انا كارنينا الشخصية العذبة وليفين وزوجته كيتي في الحقول الواسعة وبين الناس والاقارب يشكلان نفحات سلام ووداعة وحرارة ورفق ومنها الفلاح افلاطون الفيلسوف العميق في فهم المصير الانساني، وشخوص تولستوي جمهرة بشرية نسمع اقوالها سماعا طبيعيا ونرى سحناتها رؤية بصرية فعلية. تولستوي رسام الطبيعة اما دوستويفسكي فرسام ما وراء الطبيعة ولكل منهما روعته ومكانته السامية. الا ان الميل الشخصي عندي هو نحو دوستويفسكي الذي يقوض الاسس ويعانق النهايات القصوى من الوجود. ذلك ان دوستويفسكي اعظم كاتب وجودي في التاريخ كما اعتقد: ان موت شاتوف في رواية «الشياطين» تصوير لا نظير له في الانخطاف، ومحاكمة ديمتري كارامازوف متهما بجريمة لم يرتكبها وهي قتل ابيه، محاكمة تصل في توترها وعبثيتها وانسانيتها وشاعريتها حدودا لم تصلها حتى رواية «المحاكمة» لكافكا الكاتب الوجودي الاخر.

قرأت واعدت قراءة دوستويفسكي وركزت على رواياته العجيبة الاربع: الجريمة والعقاب، والابله، والشياطين والاخوة كارامازوف، ولا اريد ان ابالغ مبالغة الكاتب الانجليزي جون كاوبر بويز الذي قال: دوستويفسكي لم يكتب اعظم رواية في التاريخ وهي الاخوة كارامازوف بل كتب اعظم اربع روايات في التاريخ هي الجريمة والعقاب والابله والشياطين والاخوة كارامازوف، ولا بد ان تكون اية رواية اخرى كتبها غيره في المرتبة الخامسة، نعم، هي مبالغة المبالغات فانا اضع رواية مارسيل بروست العظمى «البحث عن الزمن المفقود» في مكانة رفيعة للغاية واضع رواية تولستوي، «الحرب والسلم» في المكانة ذاتها. ليس في الفنون درجات كدرجات السلم وحتى درجات السلم ليست درجات لأن الدرجات العليا تكون خطرة اذا ازيحت الدرجات الادنى منها. ثم هناك الحالة النفسية للانسان: فقد يكون في مزاج معين لا يرويه سوى الامتداد المكاني المفتوح الذي يرسمه تولستوي، او في مزاج اخر لا تشبعه سوى وسوسات شارل سوان وقد استبدت به الغيرة من جراء اكاذيب اوديت دي كريسي ومخاتلاتها وخداعها في رواية بروست «البحث عن الزمن المفقود» وربما اكون في وضع نفسي يحرك مشاعري فيه بطل «الاحمر والاسود» لستندال الذي ينشأ نشأة ريفية ثم يقتحم المجتمع ويستولي على قلوب اعلى من فيه ثم يحكم بالاعدام فتأخذ حبيبته الارستقراطية ماتيلد دي لامول رأسه المقطوع وتضعه على صدرها.

ليس هناك محطة نهائية في الفنون وكما قلت سابقا فان الفنون يصب بعضها على بعض بدون انقطاع وتصب اجزاء فن كل فنان بعضها على بعض.

كان كل ما قرأته بحق دوستويفسكي مشحونا بالاعجاب الى ان جاء اليوم الذي قرأت فيه كتاب «محاضرات في الادب الروسي» لنوباكوف، فتعجبت لرأيه العجيب فيه: نوباكوف بين مئات النقاد يبدي رأيا ازدرائيا في دوستويفسكي، وهو يدعي ان اسلوب دوستويفسكي النثري رديء ومبتذل، مع ان هناك روسيين اخرين غير نوباكوف يقولون ان في اسلوب دوستويفسكي مهارة كتابية فذة. ثم يضيف نوباكوف ان معالجة دوستويفسكي للبشر معالجة مائعة عاطفيا، وهو يستهجن هذه النزوات والتمزقات والاحتراقات النفسية لدى دوستويفسكي ويعتبرها محاولة ميلودرامية لاحداث اثارة رخيصة عند القارىء على غرار كتاب المغامرات والعواطف التافهين، وهو لا يجد بين اعمال دوستويفسكي كلها سوى قصة قصيرة عنوانها «البديل» ما يستحق التقدير. والاعجب من هذا ان الكاتب الانكليزي انطوني بيرجيس يشارك نوباكوف في الحط من قيمة دوستويفسكي الفنية ويؤيد اراءه التحطيمية. قلت لا بد لكل عظيم من واحد او اثنين يهدمون الصروح التي بناها. فهذا شكسبير الذي يملأ النفس حكمة وبهجة وفخامة وجمالا وجد من يكره فنه في شخص تولستوي نفسه الذي يعتبره مشعوذا وفي شخص برنارد شو الذي يعتبره بدائيا تافها. بين عشرات الالوف من الذين يثنون على شعره وقدراته الدرامية وتشخيصه المذهل يوجد اثنان او ثلاثة او عشرة يقدحون فيما انجزه من غرائب.

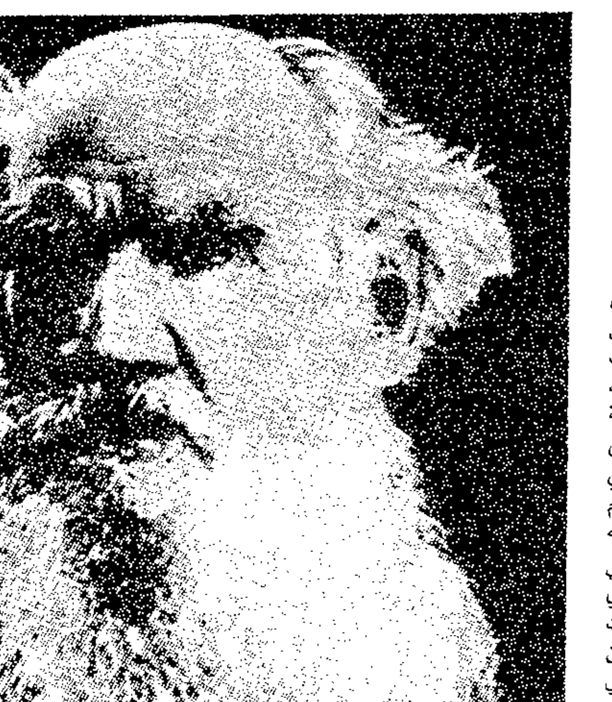
اذا اردت العالم الخارجي فهناك تولستوي باني الحقول والشوارع والارصفة والبيوت والصالونات واذا اردت العالم الداخلي فهناك دوستويفسكي محرك النفوس الملتاعة المتوهجة الشريرة الطيبة، النفوس التي تريد ان تفعل الخير عن طريق اسوأ الشرور والتي تحاول الوصول الى العظمة عن طريق الجريمة، النفوس التي تتصرف كأن في الكرم شيئا كثيرا من اللؤم وفي اللؤم شيئا كثيرا من السماحة والبذل. يحتار المرء كيف يضع المسميات المسبقة على بعض ابطال دوستويفسكي وبطلاقة: فهل ناستازيا فيليبوفنا في رواية «الابله» انسانة منحطة شريرة ام نبيلة رائعة؟ هل ايفان كارامازوف في «الاخوة كارامازوف» شرير ام طيب؟ هل راسكولينكوف في «الجريمة والعقاب» جدير بالاحترام ام الاحتقار؟ ربما يكون نيتشه على حق عندما اعتبر دوستويفسكي اعظم محلل نفساني في الادب الاوروبي، لأن المحلل النفساني لا يضع التقييمات النمطية الاعتيادية للخير والشر، الكرم والبخل، الشجاعة والجبن: هناك عالم يقع، كما يقول نيتشه، وراء الخير والشر، عالم تمتزج فيه القيم، او يتم فيه تجاوز القيم: ديمتري كارامازوف هو القوى الارضية بكل ما في الارض من جفاف ويناعة واستسلام ومقاومة وقذارة ونظافة وخصب وحرارة وبرودة، ومرتفعات ومنخفضات. في عالم دوستويفسكي تلتقي الاضداد وتتباعد التلاؤمات، وفي عالمه يصدر المخبولون اصواتا عقلانية صاحية وتصدر عن العقلاء تصرفات مخبولة.

ايفان كارامازوف يمثل العقل في تساؤله المستديم، في رفضه وشكه، في احساسه بالمسؤولية وتنصله عنها، العقل الذي يسبب المآسي ويضع حدا للمآسي في الوقت نفسه. العقل الذي هو مرض وصحة، فكر وغيبوية، سلم وحرب.

ما من احد بين كتاب القرن التاسع عشر كله استطاع ان يتكهن بالرعب الآتي مثل دوستويفسكي: لقد عرف ببصيرته العميقة كيف يقتل الناس بحجة صناعة مستقبل سعيد لهم، وكيف يهانون بحجة صناعة المجتمع الخالي من الاهانة: فها هو احد شخوص رواية الشياطين يقول: سنقوم بالحرق والقتل وابعاد الابن عن ابيه والاب عن ابنه والاخ عن اخيه، وسوف نغدر ونفتك ونعذب ونستبيح من اجل سيادة افكارنا، من اجل انتصار مبادئنا».

هل هناك تكهن اصدق من هذا بمجيء ستالين وبول بوت والعتاة الاخرين؟ لقد قرأ دوستويفسكي صفحات المستقبل فجاءت وفقا لقراءته. ما هي فلسفة راسكولنيكوف بطل «الجريمة والعقاب»؟ هي ان القاتل على نطاق واسع يقوم بالقتل وهو واثق من ان عمله رائع وجميل وفخم وقد اراد هو على نطاق شخصي ان يقتل المرابية العجوز لكي يحقق ما حققه نابليون على نطاق القتل الجماعي في حروبه التي سعى من خلالها للبرهنة على قوته الذاتية.

مازال دوستويفسكي يمسك بخناقي ولا استطيع فكاكا منه، فانا، مثل بعض شخوصه، اجد في اجتياحه حرية، وفي هديره سلاما وفي تمزقه نسيجا حريريا. ان دوستويفسكي هو الصاقع المصاقح، هو الذي كتب فنا يسد كل الطرق الارضية ويفتح طريقا بعرض الارض كلها وهو طريق النفس البشرية. دوستويفسكي دواء مر فيه شفاء عظيم ومرض مؤلم هو عين الصحة.


تولستوي

دوستويفسكي


بروست


كافكا

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

برغم ان وسائل الاعلام الجماهيري من اذاعات مسموعة ومرئية صارت تمثل واجهة الاعلام الحكومي في الوطن العربي فان الصحف التي تصدرها وزارات الاعلام التي تتكلم باسم الحكومة مازالت تحظى بأهمية كبيرة كمصدر معلومات ووسيلة تواصل بين الحاكم والمواطن، ومن هنا وجب التعامل معها باعتبارها احدى حقائق الواقع الاعلامي الذي لا بد من فهمه اذا اردنا تحسينه وتطويره.

والمعادلة التي تفشل اغلب هذه الصحف في حلها هي تلك التي تتعلق بتحقيق التوازن بين ارضاء الحاكم وارضاء المواطن. ومن يوالي قراءة هذه الصحف لا بد ان يصل الى نتيجة مفادها ان ما يمكن ان يرضي الحاكم لا بد ان يثير استياء المواطن وما يمكن ان يرضي المواطن لن ينال رضا الحاكم. وهي بالتأكيد نتيجة خاطئة ادت اليها مجموعة من الفرضيات الخاطئة التي تجعلها الصحف الحكومية قاعدة لانطلاقها اذ لا شك ان هنالك منطقة ما يمكن ان يلتقي عندها ابناء الوطن الواحد حكاما ومحكومين، ولكن الصحافة الحكومية لا تجتهد في البحث عن هذه المناطق التي يمكن ان تنقذها من ازمتها الدائمة.

انها من موقع وظيفي روتيني يمنح ولاءه المطلق للحاكم تسرف الصحيفة الحكومية في كيل الشكر والثناء للحاكم طوال الوقت ودون ان تجهد نفسها في البحث بصدق ومثابرة عما يستحق الثناء. وكثيرا ما نراها تصفق وتهلل لصدور قانون تعسفي او تعطيل لاحدى مواد الدستور او خرق لنصوصه وتتحدث عنه وكانه انجاز حضاري وعمل جليل لصالح الشعب بدل ان تكتفي بتقديمه تقديما يتفق ومهمتها الاعلامية واعتبار هذا القانون التعسفي او الخرق الدستوري اجراء طارئا يجب ان ينتهي بانتهاء اسبابه.

انها في الوقت الذي تتخذ فيه هذا الموقف المفرط في تأييده للحكومة الى حد الكذب والافتراء احيانا، تنسى كل شيء عن احتياجات المواطن وهمومه وقضاياه في تعامله باستفزاز ودون احترام لعقله او مراعاة لمشاعره.

وبطبيعة الحال فان احدا لا يطالب الصحيفة الحكومية ان تكون اكثر مما هي مؤهله له.. لا يطالبها ان تكون شيئا اخر غير صوت الحكومة، المعبرة عن سياستها، المؤيدة لها في قراراتها، المتفانية في الدفاع عن مواقفها، لا يطالبها بأن تتكلم بلغة المعارضين او ان تتحول الى منبر من منابر حرية الرأي والتعبير ولكن ما نطالبها به هو حد ادنى من الصدق والموضوعية والامانة الصحفية في نقل الاخبار. وبرغم ان هذه الصحف غالبا ما تسمى نفسها الصحف القومية تمييزا لها عن الصحف التي لا تصدرها الحكومة، وغالبا ما تضع شعارا تحت عنوانها تقول فيها انها «الناطقة باسم الشعب» فالقراء يعرفون ان هذه التسميات والشعارات واللافتات مجرد كلمات خالية من اي محتوى او دلالة ولذلك فلن احدا لا يطالبها بأن تطبق الشعارات التي ترفعها، اننا نقول انه مهما كانت المساحة شاسعة بين بعض الحكام والمحكومين فان هناك هامشا للحركة فيما يخص التعبير عن احتياجات المواطنين ومطالبهم وشكاواهم وانها باجتهاد بسيط يمكن ان تحقق رضا المواطن بالاضافة الى رضا الحاكم وتمد جسور الثقة والتفاهم مع القراء وتحتفظ بنفسها بحد من المصداقية يؤهلها لأداء رسالتها في تحقيق التواصل بين المواطنين والحكام.. ولعل بعض الصحف الحكومية قد افلحت في اداء هذه المهمة، فلكل قاعدة ـ كما يعلم القراء ـ استثناء.


«حصان السرك» لبيكاسو (١٩٣٧)

مجموعة «بيرغرن» في متحف التاريخ والفن بجنيف
عين جامع اللوحات الخبيرة

جنيف ـ «الشرق الأوسط»:

هذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها متحف ما بعرض مجموعة هاينز بيرغرن الثمينة. بيرغرن هو مؤرخ فني ومدير سابق لمتحف سان فرانسيسكو للفن، استطاع في نهاية الأربعينات أن يفتح جاليري للفن في باريس ويعقد صداقات كبيرة مع كبار الفنانين في ذلك الوقت. كان يعمل بصمت ويجمع لوحاته في جاليرهه الذي غدا شهيراً بعروضه وبمادته. ولكنه كان يجمع اللوحات لحبه الكبير لها أيضاً حتى أنه كان يقول «إن افضل زبائني هو أنا».

لقد كان يمتلك حساسية كبيرة ازاء خواص العمل الفني. جون ريتشاردسون وجيمس لورد وفيليب دومونتبيلو كانوا يثنون على حاسته البصرية وعينه الخارقة في اكتشاف عمل فني ما. درس الفن في الجامعة وأصبح جامع لوحات قلما حازت مجموعة مثل مجموعته الفنية على هذا القدر الكبير من الثناء والتقدير.

مجموعته الكبيرة اغتنت بأعمال بابلو بيكاسو وبول كليه، إذ استطاع بيرغرن أن يجمع أعمالا فنية لهذين الفنانين تقدم صورة كاملة عن مراحلهما الفنية كافة وعملية تطورها. مجموعته الخاصة لبيكاسو تعتبر أهم مجموعة شخصية يمتلكها فرد في العالم، وكذلك مجموعة بول كليه قبل أن تهدى إلى متحف ميتروبوليتان عام ١٩٨٤.

وإذا ما كانت مجاميعه الخاصة التي تخص فنانين مثل بول سيزان، جورج سورا، وهنري ماتيس، ليست مكتملة مثل مجموعتي بيكاسو وكليه فان أهميتها هي على درجة كبيرة، ذلك لانها تحتفظ بلوحات على غاية الأهمية كبورتريت «الحدائقي» لسيزان ولوحات «الطبيعة الصامتة» ولوحة «جبل سانت ـ فيكتوار» ولوحة «مدام سيزان» ولوحة «لاعبو الورق». وكذلك تضم مجموعته أعمالا مهمة للانطباعي التنقيطي جورج سورا، وأعمالا مهمة لبيير بونارد والبرتو جياكوميتي وخوان ميرو وجورج برالت وهنري لورنس وراوول دوفي ومجموعة مهمة أيضا من التماثيل والمنحوتات من الفن البدائي التي اثرت وبشكل حاسم على فن القرن العشرين في بداية استكشافاته للعوالم الأخرى.

إن اصدقاء بيرغرن والفنانين الذين كان يعقد معهم صلات خاصة، يعرفون دون شك قيمة مجاميع هذا الخبير الفني، غير أن الجمهور العريض ظل يجهلها والعمل الذي يقوم به متحف الفن والتاريخ في مدينة جنيف هو محاولة تقديم هذه المجموعة لأكبر عدد من الناس، وهي أيضا محاولة لجعل اللوحة التي تختبىء في خزانات جامعي اللوحات تخرج وترى وسطها الطبيعي المنطقي في المتاحف والمعارض الكبيرة.

وإذا ما كانت هذه المجموعة تأتي من خلال كون صاحبها تاجر لوحات معروفا فان بيرغرن كان يجتهد للحصول على اللوحات التي يريد أن يضمها لمجموعته ويحاول التضحية لها بعمله كتاجر فني. إذ أن الوظيفتين لا تقترنان بشيء، فتاجر الفن لا يمكن أن يكون بالضرورة جامع لوحات. إذ يمكن لتاجر الفن أن يرضي غريزة حبه للفن بعرض اللوحات للجمهور أو بتقديم المساعدة للفنانين دون أن يقتني تلك اللوحات. وأغلب المجموعات الفنية لاصحاب الكاليرهات الكبيرة لا تعدو كونها لوحات لم تبع في حينها، غير أن بيرغرن لم يكن يحتفظ باللوحات التي كان يعرضها وانما كان يبحث عن لوحات خارج الجاليري. في سنوات الخمسينات عندما أصبح لجاليري بيرغرن شهرة كبيرة معروفة، كان يعرض أعمالا جرافيكية لبيكاسو ولكنه في الوقت نفسه كان يجمع لنفسه أعمال الرسم والغواشي للفنان نفسه.

في هذا المعرض يمكن للمشاهد أن يتذوق المخلوقات الغريبة لبيكاسو: أعمال الغواشي والباستيل والأعمال الزيتية لفترة ما بين الحربين العالميتين، وأن يرى مجموعة ثمينة من التماثيل الافريقية البدائية (حديد، خشب، برونز)، مجموعة مهمة لأعمال مايتس الشرقية ذات المذاق الخاص وأعمال بول كليه على الورق والتي تشبه ضربات صغيرة لعصا ساحر اللون. منحوتات جياكوميتي السائرة والمنعزلة لها مكانها في هدأة وصمت المتحف.

إن هذا المعرض يقدم صورة فنية للمشاهد المتذوق دون شك ولكنه يقدم صورة أخرى لحساسية جامع اللوحات، عينه الخبيرة وقدرته على الامساك بقيم وخصائص العمل الفني الذي يتجاوز فترته.

هاينز بيرغرن


«القدح» منحوتة لبيكاسو

«القنال» لجورج سورا (١٨٩٠)

سنة من الفن التشكيلي بالمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد خصيف:

يعرف المغرب كل سنة نشاطات ثقافية وفكرية مكثفة، يتجلى معظمها في الندوات واللقاءات والمعارض الفنية التي تنظمها بعض الوزارات والكليات والمعاهد والمدارس العليا.

وخلال موسم ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ عرف ميدان التشكيل نشاطا متزايدا بالمقارنة مع السنة الماضية ففي الوقت الذي اعتاد الجمهور على زيارة المعارض الصغيرة التي ينظمها فنان هنا وهناك او تتكفل بتنظيمها جمعية اقليمية لفترة قصيرة، يلاحظ ان المغرب بدأ بفتح ابوابه لاستقبال معارض كبرى ومن مستوى عال. تعرف خلالها الجمهور على اعمال كبار الفنانين العالميين.

ان الامر ليس جديدا تماما، فقد سبق للمغرب ان استقبل معارض لفنانين اجانب من دول اوروبية وأمريكية وآسيوية، الا ان هذه المعارض لم تكن تعرف نفس الزخم الذي عرفته معارض السنوات الاخيرة. بل كانت تشكل عادة احدى فقرات برنامج اسبوع او ايام ثقافية تنظم بالمغرب.

ومن خلال هذا التقرير نستعرض المعارض المهمة التي شهدها المغرب خلال الموسم الثقافي الحالي.

الايام التشكيلية الاولى بكلية الآداب بمكناس

نظمت كلية الآداب والعلوم الانسانية بمكناس الايام التشكيلية الاولى خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) من السنة الماضية، جاءت هذه الايام كتكملة لتلك الايام التي نظمتها «كلية ابن مسيك سيدي عثمان» بالدار البيضاء عام ١٩٨٥ وهذا الاهتمام المتزايد بالفنون التشكيلية من طرف المؤسسات العلمية والجامعات ظاهرة ايجابية قد تفيد مستقبل هذه الفنون التي ظلت مهمشة لفترة من الزمن.

في حديثه عن هذه التظاهرة يقول عميد كلية الآداب بمكناس: «اسهاما منا في اغناء وتعميق الوعي بأهمية الفنون التشكيلية وتقديرا لمستوى النضج والجدية الذي تعرفه الحركة التشكيلية بالمغرب. بعدما سجلت حضورا متناميا ومشرفا على ساحة الثقافة الوطنية، ارتأينا ان تنتظم الايام التشكيلية الاولى بالكلية واستدعينا نخبة من الفنانين المغاربة المعروفين بجديتهم وريادتهم في ميدان التشكيل. وقد راعينا ان يكون من بينهم ممثلون لمختلف الاتجاهات الفنية بالاضافة الى لفيف من النقاد والمتتبعين المواكبين للفن التشكيلي المغربي بدراساتهم وابحاثهم الهادفة. اننا نسجل بارتياح الاهتمام المتزايد للفن التشكيلي في السنوات الاخيرة. وفي هذا الاطار تندرج هذه التظاهرة التي تهدف الى تنمية الاحساس بضرورة فتح ابواب الجامعة المغربية على الدراسات الاستيبانية والفنية. ومن اجل تأسيس تربية بصرية وجمالية

معرض هيام الترحال

خلال الفترة نفسها عرفت قاعة باب الرواح للعروض الفنية بالرباط معرضا تشكيليا نظمته وزارة الشؤون الثقافية بتعاون مع معهد العالم العربي والجمعية الفرنسية للنشاط الفني. وقد نظم المعرض تحت شعار «هيام الرحال»، ضم فنانين من المغرب العربي، المغرب، الجزائر وتونس مهاجرين الى الخارج بجانب فنانين اوروبيين ولدوا بدول المغرب العربي.

● شارك المغرب لاول مرة في معرض ساوباولو الذي ينظم كل سنتين والذي يطلق عليه «بينالي ساوباولو العالمي» وقد قدم الفنانون المشاركون في هذا المعرض نماذج معبرة لبعض الاتجاهات الفنية الطاغية على التصوير المغربي. وكانت هذه المشاركة فرصة تعرف من خلالها الجمهور البرازيلي على بعض ما وصل اليه او بالاحرى ما يروج بالمغرب من فنون تشكيلية، ذلك ان الاعمال تكشف لنا عن الصراع الذي يعانيه الفنان المغربي.

ان الاعمال التي عرضت بساوباولو تنم عن رغبة في البحث عن هوية فنية تميز فن العالم الثالث بكامله.

● «التصوير المعاصر بالمغرب» كان هو عنوان المعرض الذي نظم في ثلاث مدن بلجيكية، بروكسل وأوستاند ولياج. المعرض المتنقل افتتح يوم ٤ فبراير (شباط) واستمر حتى ٢٢ مايو (آيار) وقد ساهم فيه اثنا عشر فنانا مغربيا يتزعمهم رائدا الفن المعاصر بالمغرب المرحومين احمد الشرقاوي والجيلالي الغرباوي.

وقد تبدو بانوراما الرسم المغربي قاصرة او مقتضبة بيد ان الحقل الثقافي المغربي غني ومتنوع والرغبة في اختزاله الى مظهر واحد، ولو الى اكثر المظاهر ثراء، لن يكون الا مخيبا، الا انه كيفما كان الحال فان الهدف الذي كان يرمي اليه المعرض هو ايجاد حلقة وصل ما بين بلدين وثقافتين. ان لم يتم تحقيقه فعلى الاقل ستتم مقاربته.

● انشىء معهد العالم العربي بباريس اساسا للتعريف بالثقافة العربية بأوروبا واظهار مميزات هذه الثقافة المؤسسة عبارة متحف دائم يضم عدة اروقة مجهزة بتجهيزات حديثة في ميدان الوسائل السمعية البصرية.

اكبر تظاهرة عرفها المعهد هذا العام تجلت في معرض عربي مشترك جمع اعمال اربعة فنانين من المغرب وتونس وسورية والعراق. وقد مثل المغرب في هذه التظاهرة الفنان محمد القاسمي الذي عرض لوحات ذات مقاييس كبيرة تعبر لديه عن تجاوب مع هم ذاتي اكثر مما تتجاوب مع الفضاء.

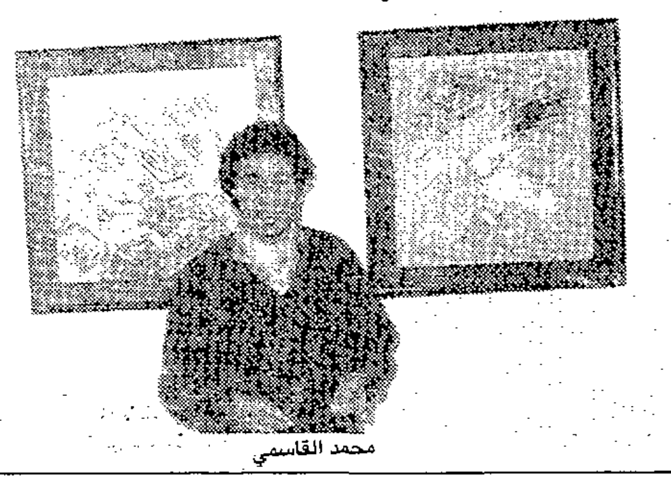
يقول محمد القاسمي «ان الاشتغال على مساحات كبيرة يتيح الفرصة للفنان لاستنزاف طاقة الجسم الى ابعد حد. فالحركة التي يقوم بها على مساحة صغيرة ليست هي نفسها التي تعرفها المساحات الكبيرة فهنا يحدث توريط للجسم في العملية الابداعية».

معرض جماعي متنقل

آخر تظاهرة فنية تشكيلية كانت تتمثل في المعارض الثلاثة الجماعية التي نظمتها مجموعة من الفنانين الشباب بكل من الرباط وخريبكة والدار البيضاء. الجديد في هذه المعارض انها من تبني المجموعة المكونة من عشرة فنانين ولم يكن لأي مؤسسة رسمية دخل في تنظيمها وتسييرها.

● من بين المعارض المهمة التي شهدتها مدينة الرباط خلال هذه السنة «معرض الخزف الاسلامي بالبرتغال» الذي نظم بقاعة متحف الاوداية.

تعرف الجمهور المغربي من خلال المعرض على مجموعة من الخزفيات يعود تاريخها الى ايام المرابطين والموحدين. هذه المجموعة الخزفية الاسلامية هي ثمرة ابحاث قام بها اخصائيون برتغاليون منذ عام ١٩٧٩ الى اليوم في ثلاثة مواقع اثرية يرجع تاريخها الى العصر الوسيط.


محمد القاسمي

زينب وحنان الغامدي.. تشكيليتان سعوديتان

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من احمد دياب:

رغم ان عمرهما الفني لا يتعدى ٥ أعوام، إلا أن الشقيقتين زينب وحنان الغامدي استطاعتا ان تشقا طريقهما نحو اثبات الوجود في عالم الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية.

فبعد مشاركات عديدة في المعارض التشكيلية التي ترعاها الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالمملكة تمكنت الشقيقتان من وضع بصماتهما الفنية التي تعلن عن ميلاد موهبتين جديدتين قادرتين على التفوق والابداع في مجال لا تكفي الموهبة وحدها لابراز الفنان، إذ أن الدراسة في هذا المجال حيوية ولا تقل قيمة عن الموهبة.

والفنانة زينب الغامدي هي طالبة في المراحل النهائية من كلية الصيدلة التابعة لجامعة الملك سعود بالرياض، بينما شقيقتها الفنانة حنان، طالبة بالمرحلة الثالثة في فرع دراسة الكمبيوتر بالقسم النسائي لجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

والشقيقتان تميلان للمدرسة السريالية في الفن، وتعتقدان أنها المدرسة التي تعبر عن اشكاليات العصر واحتياجاته، ومن خلال المعارض التي شاركتا فيها كانت لوحات الشقيقتين مثار جدال كبير في الأوساط الفنية حتى أن بعض المتابعين شككوا في كون أفكار اللوحات تعبر عن عمر الفنانتين وخبرتهما الحقيقية، وفي محاولة جادة للتطوير تعتزم الشقيقتان اقامة معرض خاص لهما في منتصف شهر صفر المقبل الموافق لشهر سيتمبر (ايلول).

وحول السريالية تقول الشقيقة الصغرى حنان الغامدي: «إن الفن السريالي يتعدى القشور ويتعامل مع أعماق النفس البشرية، مع العقل الباطن، وهذا من أصعب الأمور ولا يشعر به سوى الفنان، فاللوحة في السريالية تقوم بمواجهة نفسية للمتلقي بحيث تدفعه إلى حوار صامت. وهذا التفاعل مع اللوحة إذا وصل إلى مرحلة متطورة يمكنه أن يفصل المتلقي عن العالم بأكمله وللحظات يصبح المتلقي جزءاً من اللوحة».

بهذه النظرة المشبعة بالاقتناع تنظر الفنانة حنان إلى لوحاتها وإلى عالمها الخاص المكون من ألوانها.

وعن الغموض المشتهىّ في اللوحات التشكيلية تقول حنان الغامدي: «الغموض في بعض اللوحات يشعرني بمدى شفافية الفنان وابعاد احساسه وبالفكرة المستخدمة كموضوع للوجه.. اما الغموض في لوحاتي فقد يكون به بعض العمق ولكن أترك ذلك للمتلقي وهو من يجيب على هذا السؤال». وتستطرد حنان قائلة: «الفن التشيكلي أصعب من أن يترجم في كلمات ولكن ربما استطيع ترجمته في لوحة، فهو بالنسبة لي وسيلة راقية جداً لتخليد احساس غير مرئي اجسده أمامي باللون والحركة».

وفي كثير من لوحات الفنانتين تشكل العين جزء أساسيا من التعبير والفكرة، حيث تقوم بمقام المصباح الكهربائي في الظلام فمن خلال اللون والتعبير الذي تشكلهما يد الفنان يمكنك أن تضع يدك على أول الخيط الذي يقودك بانسياب إلى الفكرة التي تعمر بها اللوحة، حيث تقول حنان عنها: «العين تمثل لي وسيلة التعبير الأولى لانفعالات الانسان التي عن طريق النظر إليها استطيع أن أحلل شخصية من هو أمامي وحالته النفسية. فالعين تبكي وتضحك وتغضب وترحم وتترجم أي انفعال باختلافات بسيطة في حركتها».

«الليل» لوحة لزينب الغامدي


«تعلق» للفنانة حنان الغامدي

جامعات

تفوقه أثار ضجة ووالداه يرفضان ادخاله الجامعة

أصغر مقبول في أوكسفورد عمره ٩ سنوات

لندن ـ «الشرق الأوسط» من زكي موسى:

أثار اجتياز طفل يبلغ من العمر تسعة اعوام واربعة اشهر لامتحانات مادة الرياضيات (A Level) بدرجة ممتازة تؤهله للدراسة في الجامعة ضجة في الأوساط البريطانية بعد ان حطم بذلك الرقم القياسي السابق لأصغر متقدم لنفس الامتحانات بثلاثة اشهر.. وهي الامتحانات التي يتقدم لها طلاب ما يعادل نهائي المرحلة الثانوية في نظام التعليم البريطاني.

ويقول الطفل جانيش سيت ميلان الذي التقته «الشرق الأوسط» في منزله بسيربيتون جنوب لندن ان الازعاج الذي أصابه من رشق الصحافيين له بالأسئلة واضواء الكاميرات لا يطاق، بعد اعلان النتيجة وهو على أية حال لن يفكر للحظة واحدة في أن يكون صحفيا بسبب ذلك.

وتقول والدته سيلا انها وزوجها قدما من سيرلانكا موطنهما الأصلي الى بريطانيا قبل عشرين عاما، حيث واصل زوجها الذي يعمل الآن في قسم الاستثمارات في احد البنوك السويسرية بوسط لندن دراسته للدكتوراه في الاقتصاد في جامعة لندن واستقرا هنا، تقول إن النتيجة التي حققها جانيش لم تكن مفاجئة الى هذا الحد لهما، على اعتبار انه منذ طفولته وهو مغرم بكل ما يتعلق بالعلوم الحسابية.

وأشارت سيلا الى ان أساتذته شعروا بالسعادة عندما عرفوا بالنتيجة وبادروا لتهنئتنا بما حققه جانيش.

ويضيف جانيش الذي استمر في اللهو على طريقته والرد على اسئلتنا في أن معا انه لم يكن يدرس اكثر من ٢٠ دقيقة في اليوم اذا فعل، وان ذلك كان مقتصرا فقط على تحضير وظيفته المدرسية.

عن مستقبله قال جانيش انه لا يعرف ماذا سيفعل لأنه سيترك ذلك الأمر لوالديه، اما مدرسوه فقال عنهم بأنهم جيدون.

وتنقل جانيش بين ثلاث مدارس. الأولى كانت في مدينة بورموث على الشاطىء الجنوبي من البلاد والثانية في كريدون جنوب لندن والثالثة متوسطة سيربيتون حيث لا يزال يدرس الآن.

ويصر ذووه على انهم لن يسمحوا له بالانتساب الى جامعة اوكسفورد بسبب صغر سنه، وقالوا انهم يفضلون ان يلتحق بجامعة كمبردج بعد عدة سنوات على الأقل (ليس قبل بلوغه سن الـ ١٢).

وحين نسأل جانيش عن عمره بسرعة البرق يقول لقد اصبح عمري حتى هذه الساعة (ينظر الى ساعته) ٩ سنوات وستة اشهر و١٢ يوما و٤ ساعات و٣٠ دقيقة و٠٠، ويضيف «لهذه الأسباب انا استيقظ باكرا كل صباح لأنني ولدت فجرا».

عن درجة كفاءته للتقدم للامتحانات تقول سيلا عن ابنها الوحيد «انه لو لم يكن كفؤا للتقدم الى ذلك لما اتاح له اساتذته هذه الفرصة، لكنهم كانوا واثقين من فوزه، لكن ليس الى هذا الحد».

ينصرف جانيش الى اللعب مع احد اصدقائه، وقبل ان يفعل يعدّد هواياته ويقول انها بلا شك ركوب الدراجات الهوائية والسباحة.

● يلهو مع احد اصدقائه

تصوير: همبار نركيزيان



● جانيش.. تحطيم الرقم القياسي

عالمه الشرق الاوسط

بلا حدود

ايضا الخمر من المخدرات (٢)

في المقال السابق عن استهلاك الخمور اشرت الى الاحصائيات العالمية عن معدلاته بين الدول التي تسمح بتناوله وصنعه وتوزيعه. هناك دول لا تسمح بتناوله لمواطنيها ولكنها تبيح تصنيعه كباكستان مثلا. تمنعه عن المسلمين وتسمح به لغيرهم من المواطنين الهندوك والمسيحيين والفرس والسياح. وهناك دول تسمح باستيراده وبيعه على الاجانب وتمنعه عن المواطنين مثل جزر المالديف. وهناك دول لا تسمح به على الاطلاق مثل المملكة العربية السعودية وليبيا والكويت.

وكما ذكرت تحتل فرنسا المركز الاول في الاستهلاك السنوي للفرد وتقف النرويج في اسفل السلم. وبين القمة ـ المشكوك في عظمتها ـ والسفح تقع مجموعة من الدول منها ادركت الضرر الكبير الذي تسببه الخمور فعملت على ضبط انتشارها برفع اسعارها وتحديد اوقات تناولها وتخفيض عدد ساعات فتح دكاكينها كما رأيت في شمال اوروبا. وبعضها نجح في مرماه مثل دول شمال اوروبا والاتحاد السوفياتي منذ جورباتشوف الذي ادرك فور توليه الرئاسة ان استهلاك الخمور يؤثر سلبيا على الانتاجية بالاضافة الى الحاق اضرار خطيرة بصحة المستهلك وحياته العملية وخصوصا الاسرية.

فرفع اسعار الفودكا وخفض ساعات افتتاح منافذ البيع. وغيره من الحكومات ترفع الضرائب على الخمور الخالصة وتخفضها على الانواع الاخرى الاقل احتواء على الكحول الخالص او بتحديد ساعات شربه ومنع قيادة السيارات بعد تناول اي كمية منه. تكفي رائحته لالغاء رخصة قيادة في شمال اوروبا لعامين قادمين. ومنها من حرمت او ستحرم قريبا تناوله في الاماكن العامة كالحدائق والشواطىء ومطاعم المتاحف والجامعات.

واثار سلوك المتفرجين البريطانيين في مباريات كأس العالم لكرة القدم تساؤلات جمة حول دور الخمر في عدوانية الشباب البريطاني. وأدت الحوادث الى ظهور دراسات عديدة لا تزال معظمها سطحية عن اسباب تزايد شراسة الشباب بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين. وتنسبها اكثر المعلقين الى تناول الخمور بغزارة وتهور ثم الانطلاق الى الخارج في جماعات اشبه بالكلاب الضارية التي تهاجم في فصائل من ثلاثين وحشا وتمزقه اربا في ثوان معدودات..

وتدعيما لذلك اوردت الصحافة البريطانية ادلة رقمية على الرابطة القوية بين السكر والجرائم. واستندت الى وثائق الشرطة في التقرير بأن نصف عدد جرائم القتل وثلثي جرائم الانتحار تقع بعد تناول المجرمين كميات من الكحول وغالبا ما تتجاوز الحد الاقصى للقدرة على قيادة السيارة حسب شروط القانون الحالي. الدول التي شهدت ارتفاعا ملحوظا لمعدلات الاستهلاك تضم المانيا الشرقية والبرتغال والنمسا وبلجيكا وسويسرا والدنمارك واليونان. اما التي ارتاحت وهي تشهد تناقصا ملحوظا فقد شملت فرنسا ـ مع انها لا تزال على رأس قائمة الاستهلاك للفرد ـ واسبانيا، والمانيا الغربية وتشيكسلوفاكيا وايطاليا والارجنتين والاتحاد السوفياتي وهولندا.

لكن المشكلة ستظل قائمة ما دامت صناعة الخمر واستهلاكه مباحين قانونيا ولا يمكن تحريمهما بالسهولة التي يتصورها البعض، الا بابراز مخاطر السكر كما ابرزوا ونجحوا بالنسبة مساوىء التدخين ولو على المدى الطويل.

فاروق لقمان

سينما

نجوم «ليالي الحلمية» مشغولون على المسرح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكثر من مسلسل تلفزيوني ناجح ظلت أحداثه مجهولة اشترك مشاهدها في وضع نهايتها بنفسه، بينما ظلت أحداثه ـ معلقة ـ تدور في أذهان مؤلفيها تبحث عن مخرج متفرغ.

لقد أصبح استكمال «الأجزاء الثانية» مشكلة رئيسية تواجه ثلاثة أعمال تلفزيونية ناجحة بعد ان أصبح تأجيل موعد تصويرها لأكثر من مرة وتهرب نجومها وانشغالهم بأعمال فنية أخرى «موضة» تهدد بوصول هذه الأعمال إلى طريق مسدود وتجعلها عرضة بأن تظل مشروعات استكمالها مجرد حبر على ورق.

منذ خمس سنوات وافقت سعاد حسني على أن تلعب بطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «هو وهي» في أول عمل تلفزيوني لها على أن يقدم في جزئين الأول يعرض في رمضان من العام ذاته، والثاني في رمضان من العام التالي. وبدأ التصوير بالفعل الذي استغرق أكثر من عام تم خلاله تحضير الجزء الأول بعد اختصار بعض الاستعراضات والمشاهد التي لا تضر بعرض العمل على ما هو عليه.

وحقق عرض الجزء الأول نجاحا كبيرا، إلا أن الخلافات نشأت بين مخرج المسلسل يحيى العلمي وبطلته سعاد حسني وكانت جذورها قد بدأت أثناء تصوير المسلسل. وحتى أن سعاد حسني حملت المخرج مسؤولية فشل بعض حلقات المسلسل جماهيريا. وأصبح أمر الجزء الثاني من المسلسل مجهولا بالرغم من التصريحات التي أكدت سرعة تصوير الجزء الثاني.

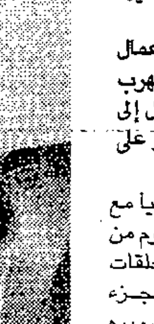
وخلال هذه الفترة اتفقت سعاد حسني مع ممدوح الليثي رئيس افلام التلفزيون المصري على أن تقوم بتصوير الاستعراضات التي حذفها المخرج يحيى العلمي لأفلام التلفزيون ويتم تسويقها للدول العربية، ووافق ممدوح الليثي على ذلك، إلا أن شيئا من هذا لم يتم.

وظل أمر الجزء الثاني من المسلسل معلقا حتى صرحت كاتبة الحلقات الكاتبة الصحفية سناء البيسي أنها انتهت من كتابة ١٥ حلقة جديدة من مسلسل «هو وهي»، وبدأت التصريحات تعود مرة أخرى عن الاستعدادات لتصوير الجزء الثاني، إلا أن الخلاف الذي نشب بين سعاد حسني ويحيى العلمي حال دون أن يتم اللقاء بينهما خاصة وان سعاد قررت موافقتها على بطولة المسلسل في حالة اسناد اخراج العمل لمخرج آخر.. بينما اصر يحيى العلمي على موقفه بعدم التعامل فنيا مع سعاد حسني بعد أن تعرض للهجوم من جانبها وعلقت عليه فشل بعض حلقات المسلسل جماهيريا، وظل أمر الجزء الثاني معلقا يبحث عن ميعاد لتصويره بين عناد سعاد حسني واصرار يحيى العلمي على تغيير البطلة!

رحلة «الهجان» تتوقف!

فور انتهاء عرض الجزء الأول من مسلسل رأفت الهجان في شهر رمضان الماضي، أعلن حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون أنه تقرر سفر كل من محمود عبد العزيز وكاتب المسلسل صالح مرسي ومخرجه يحيى العلمي إلى انجلترا والمانيا وايطاليا لاختيار الأماكن المناسبة لتصوير الجزء الثاني في الأماكن الحقيقية التي شهدت تحركات الجاسوس المصري الشهير «رأفت الهجان».. وأضاف حسين عنان إنه تقرر عرض هذا الجزء في احتفالات مصر بأعياد اكتوبر (تشرين الأول).

وبدأت الأيام تمر، إلا أنه أصبح في حكم المقرر عدم عرض الجزء الثاني من المسلسل في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وبدأ التفكير في عرضه خلال شهر رمضان المقبل. وجاء هذا التأخير لأسباب كثيرة، أولها انشغال بطل المسلسل محمود عبد العزيز في اعادة عرض مسرحيته «خشب الورد» طوال فصل الصيف في الاسكندرية، في محاولة لاستثمار نجاحه الكبير الذي حققه في الجزء الأول من المسلسل، وبالرغم من ذلك، إلا أن المسرحية لم تحقق النجاح المتوقع لها اثناء اعادة عرضها بالاسكندرية مع بداية الموسم الصيفي، وبرغم كل التغيرات التي استحدثها محمود عبد العزيز والاضافات التي ادخلها على النص المسرحي لزيادة مساحة الضحك والاستعراض والمحافظة على سرعة ايقاعها.



سعاد حسني

ومن ناحية أخرى، اتفقت الفنانة سميرة أحمد مع المخرج يحيى العلمي وهو مخرج مسلسل رأفت الهجان ـ أن يقوم باخراج المسلسل التلفزيوني الجديد «قصة الاستاذة هند» التي تتولى انتاجه سميرة أحمد وتلعب بطولته. على أن يبدأ التصوير خلال شهر اغسطس (اب) الماضي. وبالطبع حال ذلك دون تفرغ يحيى العلمي لاخراج الجزء الثاني من رأفت الهجان.

إلا أن المفاجأة لم تكن في انشغال بطل ومخرج رأفت الهجان.. وانما كانت في رفض مؤلف المسلسل الأديب والكاتب صالح مرسي فكرة اذاعته خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) لسبب مهم، الا وهو عدم قدرته على الانتهاء من كتابة حلقات المسلسل بالصورة المطلوبة في الزمن المطلوب منه، والذي يعتبره هو زمنا قياسيا، مما سيفقد المسلسل الكثير من الجودة الفنية والدقة في متابعة الاحداث التي أصبح يعرفها رجل الشارع العادي عن بطل المسلسل «رأفت الهجان» بقدر ما يعرفها كاتب المسلسل نفسه.

وحتى الآن لم يتحدد بشكل نهائي موعد عرض المسلسل، وان كانت النية تتجه بشكل فعلي لتصوير المسلسل خلال شهر فبراير (شباط) ليعرض في موعد عرض الجزء الأول منه نفسه وهو النصف الثاني من شهر رمضان.

الطريف ان محطات التلفزيون العربية المختلفة تعاقدت مع التلفزيون المصري على شراء حق عرض المسلسل فور الانتهاء من تصويره، وتم توقيع عقود بذلك، إلا أن هذه العقود خلت من تحديد موعد تصوير المسلسل وكذلك ميعاد تسليم الحلقات.

ولم يكن مسلسل «ليالي الحلمية» أسعد حظا من نظيره «رأفت الهجان»، فقد تعرض أكثر من مرة لتأجيل تصوير الجزء الثاني منه، وأصبح غير معروف، وبدأت الحكاية بمجرد الانتهاء من تصوير الجزء الأول «ليالي الحلمية»، وبالتحديد منذ عامين حيث تم عرضه في ١٣ محطة تلفزيونية عربية وعرضه بعد ذلك في مصر. ومنذ ذلك الحين وأخبار الجزء الثاني من المسلسل تحتل مساحات كبيرة نظرا للنجاح الذي صادفه جزءه الأول، وبدأت سلسلة التأجيلات عندما تقرر تصوير المسلسل في شهر فبراير (شباط) الماضي ليعرض خلال شهر رمضان

للأحداث وجوه

د. أسامة الباز
مايسترو الخارجية المصرية

قال عنه الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر بعد جلسة عمل معه استمرت ٨ ساعات عندما كان رئيسا لامريكا إنه عنيد متشدد ويستطيع الحصول على ما يريد.

يعتبره الاسرائيليون اكثر انسان متعب، ويقولون إن التعامل معه مشقة، وهو يبادلهم شعور الحذر الشديد ويصبح حاد الكلام ولا يترك لهم رأيا دون تعليق عنيف بالمنطق والحجة والسوابق الدولية.

د. اسامة الباز، مايسترو الخارجية المصرية، صاحب اكبر عدد من المباحثات في تاريخ الخارجية المصرية، لهذا فهو مستشار للرئيس مبارك ومدير مكتب الرئيس لشؤون السياسية ووكيل أول وزارة الخارجية.

ويعتبر اسامة الباز نموذجا نادرا للدبلوماسي الحاذق المثالي جدا، ففضلا عن ذكائه المتوهج وقدراته على مواصلة العمل ليل نهار دون ادنى احساس بالتعب وقدرته على تحمل مسؤوليات لا يقدر عليها عشرون رجلا، فضلا عن هذا كله يتمتع بذاكرة حديدية لا ينسى رقما أو وقائع حادثة معينة أو نص حديث دار بينه وبين أحد مهما مر عليه من سنوات وكأن هذه المعلومات عرفها بالامس فقط.

واسامة الباز في صلابته على تحمل المسؤوليات فاق كل تصور، وفي صمته الذي تحول إلى موهبة الكتمان حيث يعرف متى يصرح وبأي جزء من المعلومات والأخبار يصرح، ولا شيء يخرج من فمه إلا ليخدم به غرضا معينا أو يعني به بعدا سياسيا، حيث حساباته الدقيقة لا تخونه.

ود. اسامة الباز يعتبر أصغر من تولى منصب سفير بالخارجية التي التحق بها عام ١٩٥٨ بعد أن تخرج في كلية الحقوق عام ١٩٥٤ وعين وكيلا للنيابة، ولكن على ما يبدو أن العمل الجماهيري لم يستهوه كثيرا ووجد العمل في الخارجية يتوافق معه اكثر. وفي علم ١٩٦٢ حصل على الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة هارفارد.

تنبه السادات إلى موهبة الباز الفذة في إدارة حوار سياسي ايا كان نوعه، فذاكرته الحديدية وترتيب أفكاره واعصابه الباردة، كل هذه مقومات تساعده على إدارة أي مباحثات وعلى أعلى مستوى وبالفعل اشركه السادات في أغلب المباحثات مع الدول كافة.

ومبدأ د. الباز الأساسي انه لاسلام في المنطقة إلا عن طريق واحد فقط، هو ما يشمل حقوق الفلسطينيين.

وهذا الرجل الفذ نجده بسيطا في سلوكه يدخل مكتبه ويخرج منه دون أن يشعر به أحد، فهو يتسلل إليه ومنه لأنه يكره الحراسة، يأكل أبسط الوجبات، فالوقت لديه مشكلة، والطعام يعرقله عن اداء عمله. عادة ما تجده مرتديا في جسده النحيل قميصا وبنطلونا، يتحدث بهدوء ولا يقول شيئا مهما حاصره الصحفيون وارغموه على الكلام لساعات.

لديه شيء رائع اضافة إلى شخصيته، وهو مقدرته على سبر أغوار محدثه في دقائق، لذا نجده اكتسب خبرة طويلة في الغوص في أعماق الزعماء الذين قابلهم وبالتالي فهو اكثر تحديدا لنقاط وأسباب قوة كل زعيم واستفاد كثيرا من هذه الخاصية في عمله السياسي، فنجده يتحدث إلى كل منهم بالمنطق الذي يقنعه واللغة التي يفهمها.

عيبه الوحيد اهماله الشديد لصحته التي لا تتحمل اعباء العمل وخاصة قلبه الذي يئن تحت وطأة رتم حياته السريع الشاق..

ألم نقل انه نوع جديد وفريد.

في كل مكان

● يرأس الدكتور **محمد بن عبد الرحمن الطويل** مدير عام معهد الادارة العامة في السعودية ورئيس المعهد الدولي للعلوم الادارية اجتماع المجلس التنفيذي للمعهد الدولي للعلوم الادارية وذلك خلال مؤتمر الطاولة المستديرة الذي سيعقد في العاصمة المجرية بودابست غدا الثلاثاء والذي سيفتتحه نائب رئيس الوزراء المجري كما يرأس د. الطويل اللجنة العلمية التي تعد لأول مرة خطتها لثلاث سنوات قادمة بجانب رئاسته لاجتماع الجمعية العمومية.

وسوف يعقد مؤتمر الطاولة المستديرة في بودابست بحضور اربعمائة مشارك من ثمانين دولة ومنظمة عالمية كما يحضره عدد كبير من الخبراء العالميين في مجال الادارة المشاركين في نشاطات المعهد للعلوم الادارية كما سيكون السيد ولي رئيس المعهد الاقتصادي التابع للبنك الدولي مقررا عاما لهذا المؤتمر بالاضافة الى اربعة مقررين رئيسيين في اللجان الرئيسية وسبعة مقررين للجان البحوث الرئيسية للمؤتمر.

* * *

● توسيع آفاق التعاون في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي كان موضوع المحادثة التي دارت بين السيد عبد السلام المهدي وزير التعليم العالي والبحث العلمي والسيد عبد العاطي العبيدي المندوب العام للجماهيرية العربية الليبية بتونس.

* * *

● احتلت الجهود التي بذلها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض في ميدان مكافحة الجريمة حيزا ملحوظا في اهتمام اعضاء اللجنة الدولية لمكافحة الجريمة التي تجتمع حاليا في مقر الأمم المتحدة في فيينا، وخاصة البحوث الميدانية والدراسات والدورات التدريبية التي يقوم بها المركز للتعرف على الابعاد الحقيقية لمشكلة الجريمة في الوطن العربي.

وقد أعدت اللجنة الفرعية المختصة لمكافحة الجريمة في الاجتماع مشروع قرار بتوجيه الشكر والتقدير للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض على هذه الجهود المتميزة على النطاقين الاقليمي والدولي وينتظر ان تقر في نهاية اعمال اللجنة والتي تضم ارقى الخبرات العالمية في مجال مكافحة الجريمة لكل انحاء العالم.

مثل اليوم

جت الحزينة تفرح
ما لقيتش مطرح!

مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

بين جرجل وجارلي جابلن، صفات متباعدة متقاربة. اما المتباعدة، فهي واضحة كل الوضوح. فالأول سياسي داهية محترف، من طبقة ارستقراطية، نال جائزة نوبل للآداب، إذ هو خطيب مصقع وكاتب ومراسل صحفي في معمعة الحروب، عانق الاستعمار عقيدة والصهيونية مصلحة.. لا بل لو كانت مصلحته مع الشيطان لما تردد لحظة في عقد صفقة معه!

ومن اشهر عباراته الادبية البليغة في وصف الطيران البريطاني في المعركة الحاسمة في العام ١٩٤٠:

Never in the field of human conflict was so much owed by so many to so few!

فهو يكرر استخدام So ـ الظرف والصفة والضمير بل وحرف العطف ليشيد بما انجزته القوة الجوية من جسيم الافعال للكثير من الناس على قلة عددها في معركة بريطانيا الوطنية.

ويحتذي حذوه سير انطوني ايدن استعماريا، ليرسل طائراته وقواته في عدوان ثلاثي على مصر.. ولكن المفاهيم قد تغيرت. فايزنهاور يطالب بانسحاب القوات، بينما يهدد بلجانين بضرب الجزر البريطانية بالصواريخ البعيدة المدى. وتنسحب القوات ليتألق نجم عبد الناصر.. بطلا صنعته الظروف ولم يصنعها هو، فدوخ القوتين العظميين بعد ان لعب على الحبلين.

وكل ذلك اضحوكة كبرى على شدقيّ جارلي جابلن الذي اضحك الدنيا لأجيال.. فهو الفكه المطبوع على الفكاهة. كيف لا؟ وهم يقولون انه شارك متنكرا في مسابقة لتقليده هو.. فكان ان نال الجائزة الثانية.. لا الأولى! فهل هناك اخف ظلا من هذا الحذق الالمعي؟

ويشب لجرجل ابن خامل، والده غطى الامبراطورية البريطانية صيتا وارجاء المعمورة كفاءة والدنا شهرة.. فكيف للابن ان يغطيّ على ذكر ابيه عملا؟.. وينغمر في الشراب وهو الصحفي المغمور الفاشل ليصرعه في الخمسينات من عمره ووالده في عز مجده، إذ كيف يتسنى للابن المتطلع ان يناطح جبلا؟

وكذا الحال مع ابن لجارلي جابلن.. إذ فتّح عينيه على سمعة أبيه العبقري.. فكيف.. كيف يطمع بشيء.. له هو ومن صنعه؟ ويعانق عالم المخدرات ليعيش في غيبوبة دائمة وليستجديَ الدولة لمساعدته ماديا!

فأي صفات متباعدة متقاربة هذه بين عملاقين من فطاحل الرجال وبين قزمين امعتين من بعدهما، هما في الواقع حقا وحقيقا في تناطحهما المستميت وتشبثهما الفاشل لاثبات ذاتيهما.

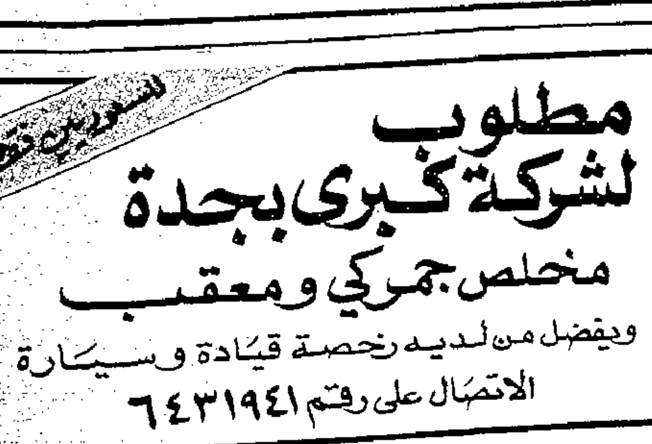
● إسفنجة جاعت لشرب البحر!
وشمعة ضاعت لشمس الظهر!





الشرق الاوسط
١٩٧٩/٨/٢٩

● السادات وبيغن يتفقان على الاجتماع بكارتر بعد شهرين.
● الخميني يتشدد في وجه التمرد الكردي.
● زيارة عرفات لنيويورك تتوقف على نتائج عدم الانحياز.
● نفي أنباء الاعداد لاجتماع بين عرفات وجولدمان.
● فتح تدعو الى تنظيم اللقاء بالقادة المقاومة.
● السعودية تدعو لانهاء التوتر بين المغرب والجزائر.



أبيض و أسود

العقل في اجازة

يا ناس، يا عالم متى تخرج الى الدنيا واحدة عندها الشجاعة الكافية لأن تسبح ضد التيار: متى تجرؤ واحدة من الفتيات او النساء على ان تقول: «فتش عن الرجل»، وبذلك يتحقق التوازن المطلوب.

حتى يومنا هذا تظل المراة متهمة بانها «سبب الخراب» وبان الرجل هو الضحية، المستقبل للضرر دائما من جراء افعال المراة، وقلة عقلها، وحبها للدسيسة والغش والخداع.

ما تقدم ليس كلامي انا ولكنه جانب من حديث سمعته يدور بين زميلة صحفية وزميل. لم يكن حديثا جادا ١٠٠٪ ولكنني استعدته بذاكرتي عندما سمعت بان اسرائيل جندت عددا من الفتيات المريضات بالايدز لأداء مهمة «فدائية»، وهي التسلل الى دولة عربية مجاورة تحت ستار السياحة لتوزيع فيروس الايدز على اكبر نطاق ممكن في تلك الدولة عن طريق انشاء علاقات غير مشروعة مع الرجال. وان المهمة قد نجحت جزئيا. فقد رصدت ٤٥ حالة ايدز حتى الآن في تلك الدولة، والبقية تاتي.

مصيبة تبشر بفواجع كثيرة لهؤلاء الرجال وللدولة التي ينتمون اليها، ولزوجاتهم ان كان لهم زوجات واولادهم الاحياء والذين سوف يولدون، وانتصار لدولة العدو. ولكن الحق على من؟ المثل الشعبي يقول: عقلك في راسك، اعرف خلاصك». من منظور هؤلاء الرجال المراة هي السبب. وبذلك يتاكد القول الشائع: فتش عن المراة. ولكن من منظور الزوجة المتضررة، او الطفل الذي يولد ومصيره معلق باثم بشع لم يرتكبه هو وانما ارتكبه ابوه في حقه، لا بد ان تتاكد المقولة التي تطالب بها زميلتي الصحفية: فتش عن الرجل. ولكن الحكاية اخطر من ان تكون مباراة كلامية لمناصرة هذا الشطر او ذاك من شطري البشرية. الحكاية هي ان التفتيش مطلوب على الجميع عندما يكون العقل في اجازة.

* * *

زمان كانت شؤون القلب خاضعة لترتيب زمني يبدأ بالنظرة والابتسامة وينتهي باللقاء. ولكن في امركيا هذه الأيام، اختصارا للوقت والمجهود افتتح فصل للدراسات المسائية في احدى كليات نيويورك لتعليم الراغبين اقتناص المواعيد رأسا وبدون مقدمات. والطريف ان الساحة التي خصصت لممارسة مثل هذا النشاط العجيب ليست حديقة غناء مورقة الظلال. وليست شاطئا من الشواطيء الحالمة التي ينشرون صورها في كتيبات سياحية، ولكنها السوبر ماركيت ليس الا.

هل من المعقول ان كيوبيد يتسكع على غير هدى بين علب التونة وصناديق الكورنفليكس؟ عجيبة. ولكن هذا هو المفترض. اوضحت احدى التلميذات النجيبات انها التقت بفتى الأحلام في قسم الخضار والفاكهة. كان يهم بشراء حبة مانجو. فبادرته بالحديث قائلة انها كثيرا ما همت بشراء المانجو ولكنها لا تعرف كيف تأكلها!

الدرس الأول يبدأ بالتفرس في الوجوه لتحديد الهدف. ثم تاتي المرحلة الثانية وهي دراسة محتويات سلة الشراء. اذا كان الزبون يشتري الطلبات بكميات قليلة فالاحتمال الاكبر انه يعيش وحيدا. وبذلك تتسع الفرصة لتحقيق الهدف.

اما اذا كان الزبون من سمر الوجوه الذين يشترون الخبز العربي بكميات كبيرة، وعلب البامية وانواع الجبن المستورد فهو من النوع المثير للاهتمام. فالاحتمال الاكبر انه «اجنبي» وان جيبه ليس خاويا. والبقية معروفة.

في هذه الحالة الحق على من؟ الم اقل لكم ان التفتيش مطلوب عندما يكون العقل في اجازة؟

فوزية سلامة

الشعلة الأولمبية

وصلت اول من امس الشعلة الأولمبية إلى عاصمة كوريا الجنوبية من اليونان استعدادا لبدء دورة الألعاب الأولمبية في سيوول في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفي الصورة اعلاه يبدو كوري جنوبي يمتطي حصانا أبيض ويحمل الشعلة الأولمبية ليجوب بها شوارع العاصمة الكورية قبل وضعها في المكان المخصص لها.

البحث عن الثروة

هذه المراة البرازيلية هي واحدة من مئات النساء والرجال والأطفال في البرازيل الذين يقومون بعمليات بحث مضنية عن الأحجار الثمينة في أعماق الأرض.

والمراة واسمها روزا دي سيلفا (٤٦ سنة) تبدو في الصورة اعلاه بعد عودتها من عملية تنقيب فاشلة.



● حسن عبد الله القرشي الشاعر والدبلوماسي السعودي المعروف تم اختياره عضوا في المجمع اللغوي بالمملكة الأردنية الهاشمية اضافة الى عضويته في مجمع اللغة المصري.

● الدكتور عبد الله الجاسر مدير عام الاعلام بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية باشر عمله بعد عودته من الاجازة التي قضاها برفقة العائلة في المصايف الأوروبية.

● الدكتور عاكف المغربي طبيب وجراح العيون عاد الى المملكة العربية السعودية بعد ان شارك في اعمال مؤتمر العيون الدولي الذي عقد في الدانمارك والسويد من ١٤ ـ ١٨ اغسطس حيث ألقى بحثين طبيين يتعلق احدهما بعمليات المياه البيضاء والثاني بطريقة جديدة لتصحيح قصر النظر الشديد.

* * *

● ريكس هاريسون الممثل البريطاني المخضرم ستقام له حفلة تكريم في مناسبة مرور نصف قرن على عمله في ميدان المسرح والسينما.

* * *

● دعت لجنة اصدقاء الفنان الشهيد ناجي العلي لاحياء الذكرى السنوية الأولى لاستشهاده الى الاحتفاء بهذه المناسبة بتنظيم زيارة الى مدفنه، وحدد يوم الاثنين المقبل موعدا للتجمع في منزل الشهيد على العنوان التالي:
41. Alwyen Rd. (Wembeldon)
London S.W.20

● صوفيا لورين الممثلة الايطالية العالمية اعتذرت عن عدم القيام بدور البطولة في فيلم بريطاني بسبب عدم موافقتها على قصة الفيلم.

* * *

● حسين حمامي السفير الأردني الجديد لدى الولايات المتحدة وصل الى واشنطن يوم الجمعة الماضي وكان في استقباله اعضاء السفارة الأردنية وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمد ومندوبون من وزارة الخارجية الأمريكية والبروتوكول.

* * *

● ابراهيم عبد العزيز الجميح المبتعث من قبل جامعة الملك عبد العزيز بجدة حصل على درجة الدكتوراه في التاريخ من جامعة كاليفورنيا بلوس انجلوس.

وكان موضوع رسالته اثر القرآن الكريم في الجدل السياسي بين الفرق الاسلامية الأولى.

ندوة عالمية في اثينا ضد التمييز العنصري

نيويورك ـ وكالات الانباء: اعلن مصدر رسمي في الامم المتحدة ان ندوة عالمية ضد التمييز العنصري تضم كتابا وفنانين ومسرحيين وسينمائيين من مختلف انحاء العالم ستعقد في العاصمة اليونانية اثينا بين الثاني من شهر سبتمبر (ايلول) والرابع منه.

وستنعقد الندوة تحت رعاية اللجنة الخاصة بمكافحة التمييز العنصري التابعة للامم المتحدة بالتعاون مع وزارة الثقافة اليونانية.

وقد وافق على دعوة رئيس اللجنة الخاصة العديد من الكتاب والفنانين بينهم هاري بلافونتي ومايكل كاكو يانيس وجوني كليج وجيري ادامز وجول داسان وكوستا جافراس وجليندا جاكسون وراندي ويستن ولتيل ستيفان وفرانكو زيفرللي.

وستبحث الندوة الخاصة في دور الفنانين في مكافحة التمييز العنصري اضافة الى شن حملة تدعو الى مقاطعة حكومة جنوب افريقيا.

وسترعى الندوة ميلينا ميركوري وزيرة الثقافة اليونانية.

وفيات

ثريا عمر قدسي

انتقلت الى رحمة الله تعالى صباح الجمعة الماضي السيدة ثريا عمر قدسي زوجة شرف هزاع ضيف الله الجفري الاستاذ بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وشقيقة كل من الدكتور عصام وهشام ومنير وعبد الاله قدسي. يتقبل آل قدسي العزاء في الفقيدة في منزل هشام قدسي بمشروع الامير فواز فيلا (١٢) على يمين الصاعد الى مكة المكرمة.

الشرائط النادرة في الاذاعة المصرية معرضة للهلاك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حذر الجهاز المركزي للمحاسبات في مصر من الخسارة الكبرى التي ستلحق بالاشرطة النادرة التي تمتلكها الاذاعة والتلفاز المصرية ذلك انها معرضة للهلاك.

وكشف تقرير الجهاز المقدم للمسؤولين المعنيين في مصر والذي حصلت عليه «الشرق الاوسط» انه لا يتم جرد محتويات هذه الاشرطة ولكن يتم الجرد فقط على مستوى العدد ولهذا فقد اتضح ـ بعد اخذ عينات عشوائية ـ ان ٢٩٪ من الاشرطة غير مطابقة للمواصفات. و٢٠٪ اخرى غير صالحة للاستماع او العرض.

وقال التقرير ان العجز المالي في جهاز الاذاعة تجاوز رقم ٣ ملايين جنيه مصري والعجز في التلفزيون وصل الى ٩ ملايين جنيه مصري، كما ان التليفزيون لا يحقق الخطة الانتاجية المستهدفة، حيث لم يتجاوز انتاج التليفزيون نسبة ٧٣٪ فقط من الخطة!

وقد تعاقد التليفزيون على ١٧١ عملا ادبيا انتج منها ٢٥ عملا فقط، ولم يستطع الاستفادة من الاعمال الاخرى وذلك بسبب مرور ٥ سنوات على التعاقد عليها، والقانون يسقط حق التليفزيون في استغلالها بعد مضي هذه السنوات.

وبلغت تكلفة هذه القصص اكثر من نصف مليون جنيه واوصى الجهاز التليفزيوني باجراء تحقيق في هذا الشأن.

واكتشف الجهاز المركزي للمحاسبات المصري ان هناك سبعة مسلسلات تم انتاجها ولم تعرض ولم يتم تسويقها في الوقت الذي تم فيه شراء مسلسلات من القطاع الخاص تتجاوز رقم ٤ ملايين جنيه.

وفي قطاع الهندسة الاذاعية تساءل الجهاز عن اسباب شراء معدات تجاوزت ٦ ملايين جنيه ولا يتم استغلالها.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 29 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3562
الاثنين ١٧ محرم ١٤٠٩ هـ - ٢٩/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٦٢

غداً

بعد سلسلة مقالاته بعنوان «موجبات قيام حكومة وطنية فلسطينية»، يبدأ سلسلة اخرى بعنوان «الجذور التي اورقت» جاء فيها ان الشعب العربي الفلسطيني يريد قيام جمهورية عربية فلسطينية. (صفحة الرأي)

مسرحيتان طليعيتان في مهرجان ادنبرة العالمي: «جلجامش» الصامت.. و«البرت الصغير» يأخذنا الى مصح عقلي! (الثقافة والادب)

«الشرق الاوسط» تفتح ملف الجامعة المفتوحة في مصر لحل مشكلة التزايد المستمر في اعداد الراغبين في الدراسة الجامعية.. كما اعلن ذلك د. فتحي سرور وزير التعليم. (صفحة التحقيقات)

يعتبر سيد خليفة مطرب السودان الاول، وصاحب اشهر الاغاني السودانية منذ ٣٥ عاما: «المامبو سوداني» و«ازيكم».. ومع ذلك يقول ان دخوله الفن جاء بالصدفة! (صفحة عالم الشرق الاوسط)

قارىء يكتب تعليقا على قرارات الاردن الاخيرة حيال الضفة الغربية المحتلة ويتساءل هل يكون مقر حكومة المنفى تونس ام الجزائر ام الاردن؟ (صفحة البريد)



أهلاً بك في الأولمبياد إذا كنت مقبول الوجه ناصع السجل ولا تحمل إبرة كبيرة

طوكيو - كونا: يجد الوافد لليابان وكوريا الجنوبية هذه الايام تغييرا كبيرا وانقلابا في المعاملة وانعكاسا للمزاج وعليه ان يقبل الامر الواقع بسلام واعتذار ذلك ان كل شيء مسخر لتامين نجاح (اولمبياد ٨٨).

ان كل زائر باستثناء الدبلوماسي المعتمد مجبر على فتح جميع حقائبه كي تفتش بدقة خارقة وجواز سفره ليدقق بحرص بالغ حتى لا يكون مزورا او منتهيا وللتثبت من الصورة الملصقة عليه مطابقة لحامله ٩٩ بالمائة على الاقل.

ويجب ان تتوافر الشروط ايضا بان القادم مسالم مائة بالمائة ووجهه مقبول بمقدار وسجله ناصع كالثلج ولا يحمل معه ابرة كبيرة او علبة صغيرة مقفلة ولو كانت تحتوي على ماء الورد او السبحة المجهولة الهوية محليا.

واذا كان المغامر بالمجيء قليل الصبر او اقل تسامحا من سواه قد يصدم اذ يرى ان المطارات قد تحولت الى مراكز للابحاث تلعب فيها التكنولوجيا والعلوم الحديثة دورا محوريا قد يضايق ويسبب مقدارا لا بأس به من المذلة واصفرار الوجه وخيبة أمال من الانتظار في طابور.

ويريد المختصون هنا وهناك ان يعلنوا دون التصريح للمتلهف على حضور الالعاب الاولمبية اعتبارا من ١٧ سبتمبر (ايلول) المقبل في العاصمة الكورية الجنوبية سيؤول انه قد يكون متهما بعضويته في الجيش الاحمر او منتسبا اليه من بعيد او مؤيدا متعاطفا لاهدافه التخريبية ضد الحدث التاريخي العظيم المقبل.

ويستدل من الاجراءات حسب قول المسؤولين ان الامن مستتب «لأن الطير والذبابة والسمكة لا تستطيع اختراق الاجواء والمياه هنا وفي كوريا الجنوبية دون ان تخضع لمراقبة عسيرة وتدقيق اشد من اي وقت مضى وحتى ينتهي مهرجان الاولمبياد في ٢ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل».

ومن الطبيعي ان السلطات تلقت كشفا بسيرة حياة كل شخص طلب الاشتراك في الالعاب او التفرج عليها او مجرد تصويرها بعد ان تفتح الجيوب والعدسات واقلام الحبر فيما سيسمح للافلام ان تظل معفاة بعيدا عن شمس التفتيش.

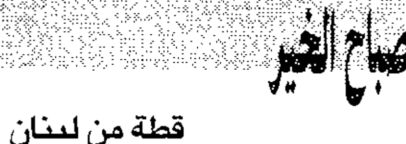
ومن البديهي ايضا ان المطارات في البلدين المتجاورين جدا ترحب بالمئتي وخمسين الف داخل اليها بمثل ما تود ان تودع المغادرين منها بسلام واطمئنان اي بدون ان يتركوا بصمات مروعة.

والويل للقادم بدون هذه المؤهلات، وبخاصة الحجز سلفا، اذ ان ١٥ الف صحفي من جميع انحاء العالم قد سبق وحجزوا ٤٦٧٥ غرفة في فنادق الدرجة الاولى بسيؤول ليكونوا اقرب الى قلب الالعاب (والاحداث). ولهذا قد يتعب الاخرون في تأمين غرفة مريحة بفندق غربي الطراز.

ولكن قد يجدون غرفا اقل رونقا في المنازل والفنادق الشرقية اي التي تعتمد على البساطة والشعور الطيب ودفء الجيوب والترحيب بأي شخص من اي بلد.

وسيلقى العاديون ايضا كميات كافية من الخرائط الصغيرة بلغات كثيرة كي تدلهم على المدينة الكبيرة وعلى محطات القطارات والمواقع المهمة والفنادق وتسهيلات الالعاب والطرق الرئيسية والشوارع التي ليس لها اسماء.

واذا لم يفهم منك سائق سيارة الاجرة او اي شخص آخر بسيؤول لان لهجتك الانجليزية غريبة اللفظ ستجد حتما شابا او فتاة في عمر الورد لمساعدتك على الوصول الى القرية الاولمبية المشار اليها بلافتات (اوليمبيكرو) في كل مكان وهم يرتدون قمصانا صفراء اللون اي اعضاء منظمة سائقي السيارات الخاصة.



صباح الخير

قطة من لبنان
(١٣) لقاء وفراق

فض الاستاذ فليب البرقية المطروحة على منضدته فوجد توقيع زوجته في اسفلها لتقول «بعد هجرة القطط والكلاب والفئران من لبنان، آن للأساتذة والعلماء ان يتركوا البلاد. اصلكم في السبت المقبل لشد امتعتنا والعودة الى واشنطن. اعتني بصحتك واحترس من الخطف ولا تجادل في الرشوات. اليزابيث».

وفي يوم السبت حلت اليزابيث فلغرانت في بيروت، دون ان تجادل في الرشوات، واسرعت الى شقة زوجها، حيث فوجئت بمشهد البسبستين الصغيرتين، ميمي وفيفي، وقد انشغلت الاولى بلحس الاذن المقطوعة للثانية. وما ان وقع نظرهما على هذه المخلوقة الجديدة حتى تكورت اعينهما، وتوسعت احداقهما، ونظرتا اليها بدهشة بادية. كانت اليزابيث اول امراة شاهدتاها في حياتهما القصيرة. وبدت لهما شيئا عجيبا، لا هو من الجن ولا الانس ولا الحيوان. صحيح انها تقف على رجلين تماما كالرجل ولكن وقفتها غير وقفته، وتوازنها يحير الناظر، تراها تكاد تسقط الى الامام بفعل صدرها الناتىء ثم تكاد تسقط الى الخلف بوزن عجزها المبالغ. وتتكلم مثل الرجل ولكن بصوت اشبه بصوت السناجب والعصافير. انها فصيلة قائمة بذاتها.

ونظرت ميمي الى فيفي فهزت لها هذه برأسها هزة ايجاب وقبول. انها صديقة، وتربطها بعشيرة القطط علاقات قربى قديمة. انها واحدة منهم. وهزت لها ميمي برأسها ايجابا. نعم، انها او.كي.

وبالفعل كانت هذه هي الكلمة الاولى التي نطقت بها اليزابيث. قالت وقد وضعت يدها بحنان على القطتين: «او.كي؟ ستكون اصدقاء يا حبايبي». وحملت البسبستين الصغيرتين ووضعتهما في حضنها، وانشأت تدللهما وتدغدغ رقبتيهما وتضع بنانها بين اسنانهما الصغيرة البيضاء.

وجلس الاستاذ فليب يروي لزوجته قصة البسبستين وما حصل لامهما، والحياة التي قضياها معا تحت الدبابة ت ٥٤. وتساءلت اليزابيث «حسنا، وماذا سنفعل الآن؟ هذا بلد لا يليق بحياة القطط. المسؤولية واضحة. علينا ان نأخذهما معنا الى امريكا».

خالد القشطيني

و.. ملكة لجميلات المانيا!

يبدو ان الفترة الحالية من العام هي صرعة انتخاب ملكات الجمال في بلدان العالم. فبعد ان انتخبت انجلترا ملكتها في الاسبوع الماضي، ها هي المانيا الغربية تختار الانسة اندريا سيتلزر (٢٢ سنة) لتتربع على عرش جميلاتها ليلة الاول من امس في مدينة هامبورج. وهي هنا تلوح بيدها وعلى وجهها ابتسامة عريضة للجمهور الذين حضروا تتويجها لعرش الجمال.

مع قهوة الصباح

انتقال السلطة!

لاحظ عدد من الدارسين للعلاقات الانسانية ان الزوج يميل الى الهدوء والدعة بعد سن الستين بينما تميل الزوجة الى العنف والتسلط.. وان نفوذ الزوج يبدأ في الافول ويزداد نفوذ الزوجة!!

هذه الدراسات تمت في انجلترا.. ولا ادري اذا كان هذا صحيحا بالنسبة لعالمنا العربي ام لا.. ولعل القراء الاعزاء يشتركون معنا في الملاحظة.. وفي بيان اسبابها.

اما في انجلترا فقد قدموا الاسباب.. ويقول الدكتور «ارمسترونج» بجامعة لندن ان الرجل يصل الى سن الستين - اي سن التقاعد.. وقد تعب من ممارسة سلطته في العمل وفي البيت.. وعادة ما يكون الزوج اكبر من الزوجة ببضع سنوات.. وان يصحب زهده في السلطة نوع م الرغبة في الهدوء والوحدة.. بينما تكون الزوجة الاصغر سنا ما تزال في حالة صحية افضل من ناحية اخرى فان هذه الزوجة التي ظلت تحت سلطان الزوج طوال سنين الزواج تكون جاهزة للقفز على السلطة.. وممارسة نفوذها.

ويقول «ارمسترونج» ايضا: انه لاحظ ان الزوجة في حالة انتقال السلطة اليها تميل الى الاستبداد تنفيسا عن القهر الذي تحس به.. او التي ظلت تحس به طوال سنوات الزواج.. وان الزوج عندما يحس بديكتاتورية الزوجة يحاول التمرد في البداية واسترداد سلطته المفقودة.. ولكن عبثا يحاول الزوج وسرعان ما يستسلم للأمر الواقع وبدلا من ان يلعب دور الحاكم يقوم بدور المظلوم او الشهيد ويبدأ في الترحم على الماضي الذي ذهب.. وعلى العدل الذي كان يحكم به قبل ان تتسلم الديكتاتورية الجديدة.. السلطة!

عبد الله باجبير



فراولة طازجة!

باريس - واس: توصل احد المنتجين الفرنسيين الى طريقة جديدة لحفظ فاكهة الفراولة طازجة وحمراء لمدة طويلة دون ضرورة لتجميدها وذلك بحفظها في درجة حرارة ما بين درجتين واربع درجات مئوية وبذلك استطاع ان يضمن لعملائه الكميات المطلوبة وبنفس السعر على مدار السنة

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - «الشرق الأوسط»:
قام عشرة شباب من ذوي النزعة العدوانية، بخطف فتاة قاصر تبلغ من العمر ١٥ عاما، كانت تسير بصحبة ابن عمها في مدينة المحلة الكبرى، وساقوها بعد ان اعتدوا على الشاب بالضرب المبرح، الى شقة احدهم حيث قاموا باغتصابها بالتناوب. وكانت الفتاة وابن عمها قد اتفقا على الزواج الا ان بعض الخلافات العائلية تسببت في تأجيل مشروعهما.

والمعروف ان جرائم الخطف والاغتصاب عقوبتها الاعدام كما هو منصوص عليه في قانون العقوبات المصري.

محطة خاصة تذيع اغنيات الفيس بريسلي ٢٤ ساعة في اليوم!

سنسيناتي (اوهايو) - ر: اصبح باستطاعة عشاق موسيقى واغنيات مطرب «الروك» ان يستمتعوا باغنياته على مدى ٢٤ ساعة يوميا من خلال محطة اذاعية لا تذيع شيئا سوى اغنيات المغني الامريكي الراحل الفيس بريسلي.

وكانت محطة (دبليو. سي. في جي) تذيع اغنيات شعبية الا انها تحولت منذ اول اغسطس (آب) الحالي الى محطة لاغنيات الفيس وحده.

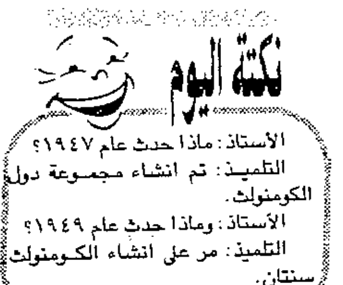
وفور حدوث هذا التحول لقيت المحطة الاذاعية الصغيرة شهرة واسعة وأصبحت تتلقى مكالمات من ولايات بعيدة بل واتصل بها مستمع من استراليا.

وكان لهذا النجاح اثره على موارد المحطة اذ تضاعفت حصيلة الاعلانات فيها سبع مرات في هذه الفترة القصيرة وأصبح سعر الاعلان الذي يذاع في ستين ثانية في اوقات الذروة» ٢٢ دولارا بعد ان كان ثلاثة دولارات فقط عندما كانت محطة لاذاعة الاغنيات الشعبية.

وعلى الرغم من مرور ١١ عاما على وفاة مطرب الروك الذي توفي يوم ١٦ اغسطس (آب) عام ١٩٧٧ فان اغنياته المسجلة على ٦٥٢ اسطوانة صغيرة و٩٠ البوما ماتزال تلقى اعجاب الملايين من عشاق الغناء.

وتقول كاثي مايزر (٣٤ سنة) انها مستمعة دائمة للمحطة الاذاعية المتخصصة في اغنيات الفيس. وتضيف «رائع ان نسمع اغنيات الفيس طول اليوم بدلا من بعض ما يذاع الان من موسيقى واغنيات».

وتقول جوانا ميسكانين (٤٢ سنة) وهي من كنتكي انها تستمع الى هذه المحطة طول الوقت.



نكتة اليوم

الأستاذ: ماذا حدث عام ١٩٤٧؟
التلميذ: تم انشاء مجموعة دول الكومنولث.
الأستاذ: وماذا حدث عام ١٩٤٩؟
التلميذ: مر على انشاء الكومنولث سنتان.

بذور الخس في الاذن تخمد الشهية

بانكوك - ر: توصل طبيب تايلاندي الى ان حشر بذور الخس الصلبة في الاذن عشر مرات قبل الوجبات يقضي على الشهية ويخفف الوزن.

ويقول الدكتور سابوتي سامريتفانيتشا ان البذور تضغط على عصب في الاذن يوقف الشهية وان علاجه يماثل الوخز بالابر الصينية ولكنه لا يحمل مخاطر الاصابة بعدوى.

شافت افندي

بريد -٢-
فين سمح لك تفتح بريدي الخاص؟!
ابداً... خفت تكون الرسائل ملغومة قلت تطلع بي ولا فيك يا اكسلانس!

